www.revity.com

مترجمة روايات

Revity

من أجلك حبيبتي

نصيم بغر الندى

للكاتبه: Michelle Reid

ترجمه: Dalyia

تصدر عن دار نشر منتديات روايتي

Revity

فرانكو توللى الفتى الذهبى لمجتمع أوروبا ، مغامر من الطراز الأول ، الحياة بالنسبة لة مثل ساحة سباق الزوارق السريعة بمياة البحر الأبيض المتوسط.مع أموالة وشهرتة ..

.إلى الجحيم بكل العواقب.

ولكنة أقدم على مخاطرة وكان الثمن أكبر مما يتوقع..بسبب الأفتتان الملتهب تزوج من الجميلة ليكسى هاملتون و فى غصون شهور قليلة أصبحوا يعيشون حياة منفصلة.

والأن....يقوم فرانكو بالمخاطرة بكل شئ من أجل شئ واحد فقط ...

وهو عودة زوجتة إليه.

www.revity.com

من أجلك حبيبتى

الترجمة اللغوية:

Dalyia

التدقيق اللغوى:

فوفو

جميع الحقوق محفوظة
لشبكة روايتى الثقافية

روايات مترجمة

التصميم الخارجى:

بحرالندى

التصميم الداخلى:

Dalyia

جميع الحقوق محفوظة
لشبكة روايتى الثقافية

من أجلك حبيبتى

روايات رومانسية مترجمة

تصدر عن:
شبكة روايتى الثقافية

روايات مترجمة

العنوان الأصلى للرواية:
The Man Who Risked It All

للكاتبة :
Michelle Reid

سنة النشر: 2012-4

www.Rewity.com
rewity Trans.Team

أنظري إلي ، ثم— أنظري لأعلى في عيني." أشار بحركة واحدة من يديه. "فقط إتصال العيون كارا ، وأعدكِ أنني سوف أبتعد للخلف."

كان التفكير في طلبه كأنه يطلب منها التعري و ذلك لأن إتصال عينيها مع فرانكو كان له نفس التفكير على حواسها ، أخذت نفساً عميقاً ثم رفعت ذقنها.

تجرأ على الإبتسام بعينه وشفتيه معاً ، كان الأمر مثل سهم ملتهب سدد مباشرةً إلى قلبها. "أتمنى لو أنك لم تكن وسيماً جداً." قالت بحزن. "لماذا لا تملك أنف كبير أو شيء من هذا القبيل ؟؟ أو تكون سميناً أو بفم قبيح ؟؟"

"أنتِ تعرفين..." لف يديه حول خصرها

من أجلك حبيبتى

النحيل وقربها منه بحرص. "صراحتكِ سوف تجعل الشيطان خجولاً في يوماً ما."

"وهل أنت الشيطان ؟" قالت ولم تحاول الإبتعاد عنه.

تجهم وجه فرانكو. "من المحتمل.. أفترض— نعم." اعترف. "لأنني على وشك كسر وعدى لكِ و..." ولم يكلف نفسه إنهاء الجملة قبل أن يغلق المسافة بينهما وهو يقبّلها.

جميع الحقوق محفوظة
لشبكة روايتى الثقافية

المقدمة

المقدمة

كانت حُمى الحماس منتشرة بالحشود المنتظرة لرؤية ما إذا كان السباق سيبدأ. وقف فرانكو توللي على أهبة الإستعداد داخل الجزء الخاص بالإنتظار الخاص بـ فريق الشعاع الأبيض وهو يمسك بـ خوذة السلامة تحت ذراعيه وعينيه مثبتة على الشاشة لترقب قرار منظمي السباق ليظهر على الشاشة.

كانت الرياح عالية ، جاعلة مياه البحر الأبيض المتوسط مضطربة للغاية- غير مثالية لـ سباق الزوارق المعروفة بسرعتها التي تصل إلى ستين متراً في الثانية الواحدة.

"حسناً ، ما رأيك ؟" سأل ماركو كليمنتي مساعد السائق وهو يقف إلى جانبه.

تجاهل فرانكو الإجابة على سؤاله. والحقيقة أنه لا يشعر بالقلق بسبب الظروف المحيطة بالسباق و لكن بسبب إصرار ماركو على التسابق معه اليوم.

"هل أنت متأكد أنك تريد الذهاب؟" سأله وهو يحافظ على مستوى صوته وعيناه مثبتتان على الشاشة.

تنفس ماركو بنفاذ صبر. "إذا كنت لا تريدني على القارب معك فرانكو فقط أخبرني بذلك."

كان هناك سبب لماذا كان على فرانكو أن يطرح هذا السؤال فى المقام الأول ، كان ماركو على الحافة ، عصبي ، متقلب وكان قد أمضى الساعة الماضية يتنقل في المكان وهو يتجادل مع الجميع والآن يتجادل مع فرانكو ولم يكن في أفضل حالة

ذهنية للسيطرة على عجلة القيادة في السفينة الكبيرة.

"إذا كنت نسيت فرانكو ، أغلب إنتصارات الشعاع الأبيض أنا من حققها— حتى ولو كنت أنت من قام بالبناء والتصميم العبقري."

نغمة المكابرة في صوته جعلت فرانكو يصرّ على أسنانه منعاً من أن يقول شيئاً قد يندم عليه.

فقد كانت كل الإنتصارات بإسم الشركة التي يملكوها معاً ولها العديد من الأفرع في أنحاء أوروبا ، على مدار السنوات الخمس الماضية... واليوم ستكون المرة الأولى منذ ثلاثة سنوات التي يصعدوا معاً على قارب واحد ، وكانت هي المرة الأولى التي يسمح فرانكو فيها لـ ماركو على

شَغل المقعد المجاور له.

ولماذا فعل ذلك؟؟ بسبب توقف حصولهم على البطولة على هذا السباق الأخير ومساعده الخاص قد أصيب بالأنفلونزا أمس وكان ماركو بدون شك أفضل شخص يمكن أن يحل محل أنجلو.

وقد أقنع فرانكو على الرغم من الخلاف بينهم ولكن يمكن أن يكون مهنياً حول هذا الموضوع ولكنه لم يعرف أن ماركو سيكون بهذا التوتر.

"لقد كنا أصدقاء جيدين." قال ماركو بنغمة منخفضة. "تقريباً طوال حياتنا كنا أقرب الأصدقاء لبعض ، ثم أقدمت على خطأ واحد صغير وأنت—"

"النوم مع زوجتي لم يكن مجرد خطأ صغير."

كأن الرياح توافقت مع مشاعره ، ضربت وجه

فرانكو الغاضب وملابسه الجلدية.

أخذ ماركو نفساً عميقاً وقال. "لم تكن ليكسي زوجتك في هذا الوقت."

"لا." أجاب فرانكو وهو يحول نظراته إلى ماركو للمرة الأولى منذ بداية المحادثة ، كانوا بنفس الإرتفاع والتقاسيم الرياضية ، نفس العمر و الجنسية ولكن إلى هنا... انتهى الشبه بينهم ، كان ماركو بشعر فاتح وعيون زرقاء وفرانكو: يتميز بشعر داكن وعيون مظلمة وسلوك أكثر قتامة.

"وعلى الرغم من كونك أقرب صديق لي."

حول ماركو نظراته بعيداً وهو يحاول السيطرة على الندم والإحباط بداخله ثم تنهد بعمق قائلاً.

"وماذا لو أخبرتك أن هذا لم يحدث أبداً."

قال فجأة. "لقد أخبرتك بذلك لتنفصلوا عن بعض."

"لماذا كنت تريد ذلك؟؟"

"لماذا كنت تريد خسارة حياتك مع تلك المراهقة؟" ضرب ماركو ظهره وكشف عن مدى الإحباط الذي يشعر به. "أنت لا تزال متزوجاً منها على أي حال ، لقد سبب لي ذلك أسوء شعور بالحياة. ليكسي لا تعرف ما أخبرتك به ،هل تعرف؟ أنت لم تتصل بها!!"

تحول فرانكو بصمت كئيب لمتابعة الشاشة مرة أخرى وهو يضغط على شفتيه الحسية في خط مستقيم ثابت.

"بالتأكيد إنها لا تعرف." تمتم ماركو كما لو كان يتحدث لنفسه. "كانت لطيفة للغاية معي."

"هل هناك غرض من هذه المحادثة؟" سأل فرانكو بحدة مفأجاة. "لدينا سباق هام ، أريد أن أكون واضحاً معك لا أريد أي مناقشة عن الماضي معك."

"حسناً ، يجب علينا الذهاب." إنطلق التنبيه من مدير الفريق عبر التوتر المحيط بالرجلين.

بدأ فرانكو للتحرك بعيداً ولكن ماركو أمسك ذراعيه بسرعة. "لأجل الله فرانكو ، أنا آسف إذا كنت قد أفسدت الأمور بينك وبين ليكسي ولكنها كانتِ خارج حياتك لأكثر من ثلاثة سنوات إلى الآن ، يمكننا أن نضع ما حدث كله خلف ظهرنا ونعود كما كنا...."

"هل أخبرك لماذا قررت كشف الأمر الآن."

قال فرانكو بإزدراء جليدي وهو ينظر إليه. "أنت مدين لـ فريق الشعاع الأبيض بمبالغ تصل إلى الملايين وكنت خائفاً وبحاجة لإبقاء تلك المعلومة طي الكتمان ، قد سمعت من قبل شائعة أن سباقات الزوارق السريعة تخيفك حتى الموت و لكنك تعرف أن كل هذه الفوضى المالية على وشك أن تنفجر في وجهك." لخص له فرانكو ببرود, " محاولة رديئة للإعتذار عما حدث منذ ثلاثة سنوات ونصف بعد فوات الأوان."

تحول فرانكو بعيداً عن تعبير ماركو المصدوم لم يستطيع الشعور بالشفقة تجاه ماركو ولم يتوقع أبداً أن يخبره ماركو بتلك الحقيقة وفكر في أوراق الطلاق المرسلة إليه من ليكسي التي تقبع في

شقته وعليه قرائتها هنا في ليفورنو.

سار إلى الخارج في ضوء الشمس الساخن وكان يشعر بالغضب البارد يشتعل بدمه مثل النيتروجين.

وبالكاد سمع هتاف الحشد كان هناك ضباب أحمر يرتفع أمام عينيه وصورة صديقه المقرب تتشابك بعاطفية شديدة مع المرأة الوحيدة التي أحبها وقد تعايش مع هذه الصورة منذ زرع ماركو هذه الفكرة في رأسه منذ أربعة سنوات كاملة.

وقد أخذ هذه الصورة معه طوال فترة زواجه الوجيز من ليكسي وكانت السبب في طريقة تعامله معها والسبب في شكه أن الطفل الذي تحمله ليس منه... كل ذلك غير نمط حياته

ولم يتبقى شيئاً من الرجل الذي اعتاد أن يكونه وعندما أجهضت ليكسي الطفل تغلبت تلك الصورة على شعورة الطبيعي بالخسارة.

اللعنة إذا كان ماركو صادقاً... لم تعرف ليكسي أبداً سبب تصرفه معها بهذا الشكل ، كان الأمر خاص بكبريائه ولم يخبرها أنه يعرف بخيانتها له مع أفضل صديق له قد كسرت قلبه.

كأنه عدو لا يستطيع الفكاك منه ظهر ماركو بالقرب من كتفه مرة أخرى. "فرانكو ، أريدك أن تستمع إليّ...."

"لا تتحدث عن الماضي."رد فرانكو بقسوة. "عليك التركيز على ما بين يديك الآن وسأقوم بالتعامل مع الفوضى المالية الخاصة بك فيما بعد."

"ولكن سمعة عائلتي..." تنفس ماركو بتوتر.

"بالضبط."

شاهد وجه ماركو وهو يصبح شاحباً ، فقد كان إسم كليمنتي الشهير مرادفاً للنبيذ الفاخر والصدق و المحبة. وترأس العائلة أكبر المنظمات الخيرية في إيطاليا إلى جانب عائلة توللي وبسبب القرب الشديد بين العائلتين منذ أمد بعيد.

أبقى فرانكو خلافه مع ماركو خفياً عن الجميع و استمروا بالمشاركة في الأعمال التجارية والتقيا أحياناً في الكثير من المناسبات الإجتماعية و الخيرية وكانوا يضحكوا بسخرية حول الشائعات عن فتور الصداقة بينهم.

كان فرانكو يعرف أنه قد تركه يفلت من العقاب

لأن غروره لم يسمح له أن يعرف أي شخص آخر بالحقيقة.

"هيا يا رفاق ، حيوا الجمهور." قال المدرب من خلفهم.

كالدمية المطيعة لوح فرانكو للجمهور وبجواره فعل ماركو نفس الشيء مظهراً إبتسامته الساحرة كما هو معتاد دائماً وضع فرانكو خوذته وبعدها أزال تلك الإبتسامة.

وتحرك الإثنين صعوداً على قمرة القيادة في السفينة المفتوحة وبدوأ في الخطوات التقليدية بالتعرف على سرعة الرياح وكانوا يعملون معاً بتناغم شديد فقد كان كل واحد منهم يعرف بماذا يفكر الأخر ، كانوا أصدقاء منذ الطفولة ثم خلال

المراهقة وقد راهن على بقاء ماركو كصديقه المخلص حتى يكبروا معاً... ويكونوا أجداد و يتحدثوا في أمسيات الصيف الحارة أثناء غروب الشمس عن الحنين إلى الأوقات القديمة.

أطلقت المحركات زمجرة معهودة وكان هدير الرياح مثل الأغنية اللطيفة على أذن فرانكو البحرية وبدأ التحرك على سطح البحر بين عشرات الزوارق الأخرى ذات الألوان الأساسية المشرقة و الشعارات الراعية وعندما ألقى نظرة جانبية على ماركو ولم يعرف لماذا فعل ذلك بالضبط... كان هناك شيء ما مكتوب في عينيه وشعر فرانكو بقبضة عملاقة من اليأس تقبض على صدره.

كسر ماركو الإتصال بينهم عندما أبعد نظراته ،

من أجلك حبيبتى

ثم سمع فرانكو صوت الدمدمات المنخفضة الصادرة من ماركو.

كان فرانكو يحاول التركيز على كلمات ماركو عندما اشتعلت النيران في مقدمة القارب ولم يستطيع فرانكو التركيز لإبقاء القارب في خط مستقيم.

بسرعة كبيرة... كان ذهنه يسجل الأحداث بشكل صاروخي ، لقد أخبره ماركو للتو أنه آسف وكان يأخدهم معاً بعيداً.... بعيداً للغاية...

جميع الحقوق محفوظة
لشبكة روايتى الثقافية

كانت ليكسي بإجتماع عندما فُتح باب مكتب بروس فجأة وظهرت لوسي المساعدة الجديدة المبتدئة. "آسفة للمقاطعة." قالت بتلهف. "ولكن يجب على ليكسي أن ترى ذلك..."

كانتِ تكافح لإبعاد خصلات شعرها الأشقر عن وجهها الجميل المشتعل بالإثارة وانتزعت ريموت التليفزيون الموجود بجوار ماكينة القهوة ونظرات الجميع متركزة عليها. "أرسل صديق لي الخبر على تويتر." أوضحت وهي تقلب قنوات التليفزيون بعجلة.

"لم أهتم كثيراً بالحوادث ولكن عندما ظهر وجهك على الشاشة ليكسي وذكروا إسمك."

وتصدرت المياه الزرقاء الكريستالية والسماء

www.Rewity.com rewity Trans.Team

اللازوردية سطح الشاشة ذات الـ 50 بوصة مع النيران المشتعلة التي تحلق بالسماء وقبل أن يستطيع أي شخص التعقيب على الخبر أجبرت موجة من الذعر ليكسي أن تنظر إلى قدميها.

كانت سباقات الزوارق السريعة مخصصة فقط للأثرياء المتهورين الذين يعانون من أموال فائضة وطاقة زائدة بالإضافة إلى الإستهتار بالمخاطر التي تسبب الرعب لمعظم الناس.

ولكن بالنسبة لـ ليكسي كانت تشاهد أسوء كابوس يمكن أن يحدث أمام عينيها وكانت تعرف ما على وشك الحدوث بعد ذلك.

"لا." همست بإنشداد. "من فضلكِ أغلقيه."

ولكن لم يكن هناك من يستمع إليها وكان الأوان

قد فات عندما بدأت الإنفجارات تشتعل في الهواء.

"استمروا بالمشاهدة."قالت سوزى وهي تكاد ترقص حماساً.

أمسكت ليكسي الطاولة بقوة وهي تحدق في المشهد المثير للصدمة عندما بدأ الزورق في التقلب مراراً وتكراراً أمامها وحاولت تخيل الموقف كخدعة بهلونية مثيرة.

ولكن الأمر لم يكن خدعة ، كان هناك شخصان ظاهرين من قمرة القيادة المفتوحة وكان الإثنين يواجهون خطر الوقوع في فخ الموت والإصابة بشظايا الحطام التي تنتشر في كل الإتجاهات مثل الأسلحة الفتاكة بالهواء.

"هذه الرياضة خطرة للغاية ، يسفر كل موسم

عن حالة وفاة على الأقل." قال المذيع. "وبسبب الأحوال الجوية على سواحل ليفورنو كان هناك إنقسامات حول إقامة السباق أم لا ، وكان القارب قد وصل إلى سرعته القصوى عندما حدث الإنفجار وبإمكانكم رؤية فرانشيسكو توللي من هنا."

"أوه يا إلهي.. هذا الجسم" لهث شخص ما في رعب.

واستمر المذيع, "وكان مساعده ماركو كليمنتي محاصراً تحت الماء لفترة قبل أن يستطيع الغواصيين إخراجه منذ دقائق وتم نقل الرجلين إلى المستشفى وهناك تقارير تفيد أن أحد الرجلين قد توفي والأخر في حالة خطيرة."

"شخصاً ما يمسك بها." سمعت ليكسي صوت بروس بعد أن فقدت الإحساس بساقيها.

"هنا..." أمسك شخص ما بذراعيها وهو يحركها تجاه الكرسي.

"ضع رأسها بين ركبتيها." قال صوت أخر بينما انطلق صوت بروس يوبخ سوزي لكونها بمثل هذا الغباء والحماقة وغير حساسة.

جلست ليكسي وهي منحنية إلى الأمام وشعرها النحاسي ينساب أمام عينيها وهي تستمع إلى صوت المذيع. "فرانشيسكو توللي ذو الثمانية و العشرون عاماً أحد أبناء أغنى العائلات الإيطالية وهو الإبن الوحيد لعملاق بناء السفن سالفاتوري توللي ، يعيش حياة مستهترة بعد إنهيار زواجه القصير من النجمة الصغيرة ليكسي هاملتون..."

الإندهاش الصادر من الموجودين في الغرفة

سبب لها الإرتجاف وعندما اعتدلت شاهدت صورة فرانكو على الشاسة كما هو دائماً صغير ، مستهتر وشاباً.

كان يبدو شاباً... وسعيد بلا مبالاة كما اعتاد.

وأكمل المذيع، "وكان توللى يركز طاقته هذه الأيام على شركات العائلة ومع استمرار تفوقه في السباقات بإسم الشركة التي أسسها منذ خمس سنوات مع ماركو كليمنتي مساعد السائق وهو إبن أكبر العائلات أيضاً في إيطاليا وتربط بين الرجلين صداقة قوية و...."

"ليكسي ، اشربي بعضاً من ذلك."

رفع بروس شعرها بلطف بعيداً عن وجهها حتى يستطيع وضع كوب الماء على شفتيها ، كانت تريد

منهم أن يتركوها بمفردها حتى تستطيع التركيز و الإستماع فقط ولكنها كانت تشعر بالخدر الشديد في شفتيها لتستطيع تحريكها عندما شاهدت فرانكو وهو يندفع في الماء بسرعة فائقة.

كان فرانكو يرتدي ملابس السباق التي تبدو متناغمة معه وكان الحزن يلون ملامحه الجذابة.

"ليكسي يجب أن تتغلبي على ذلك وتصبحي أقوى..."

"أشعر بالمرض." همست ليكسي.

جلس بروس دايتون القرفصاء أمامها ، كان يبدو أنيقاً وأكثر من رائع وقد كان دائماً يقدم لها المساعدة للخروج من الخطر ، على قدمين مرتجفتان إبتعدت ليكسي عنه وتحركت

بالغرفة وهي في حالة سُكر وفتحت الباب ووصلت إلى المرحاض في الوقت المناسب.

فرانكو مات!! ترددت تلك الجملة في رأسها مراراً و تكراراً وهي تتخيل جسده الجميل يعاني من الجروح والخطر.

"لا..." آنت بألم وهي تغلق عينيها وتسند رأسها على بلاط المرحاض البارد.

"ليس أنا ، بيلا ميا ، أنا لا أقّهر..." شعرت بالدهشة كأن هذه الكلمات تتردد بداخل ذهنها مباشرة بصوت فرانكو ، فتحت عينيها التي تحول لونها من المزيج الرائع بين الأخضر والأزرق إلى الأسود من الصدمة ولكنها كانت بمفردها في هذا السجن و العذاب.

لا يُقهر...

انطلقت ضحكة مختنقة من حلقها ، لا يُقهر... ألم يثبت ذلك لنفسه من قبل!!

ثم سمعت طرقة متوترة على الباب. "ليكسي هل أنتِ بخير؟؟" كانت سوزي تتحدث بقلق.

بأصابع مرتجفة عدلت ليكسي تنورتها الفيروزية وتذكرت أن فرانكو كان يفضل هذا اللون عليها وأخبرها أنه يعطي تأثير مثير لعينيها.

"ليكسي...؟؟" طرقت سوزي على الباب مرة أخرى.

"نعم ، أنا بخير."

لكنها كانت تكذب ، لن تكون بخير أبداً بعد الآن فعلى مدار السنوات الثلاثة والنصف الماضية حاربت من أجل إبقاء فرانكو في مكان مظلم

في عقلها ولكن الآن فُتح الباب مرة أخرى ولكنه أصبح ميتاً الآن.

ولكن قد يكون ماركو.....

وهل سيكون ذلك أفضل؟؟

"نعم." همس صوت بداخلها بقسوة ، وكانتِ تكره نفسها لذلك.

كانتِ سوزي في إنتظارها أمام باب المرحاض وقد شاب وجهها الجميل عدم الإرتياح والذنب. "أنا آسفة ليكسي ، رأيت وجهكِ فقط و..."

"لا يهم." ردت ليكسي بسرعة وهي تتذكر أنها كانتِ بعمر سوزي عندما التقت بـ فرانكو لأول مرة ولكنها الآن في الثلاثة والعشرين تشعر أنها كبيرة للغاية.

"بروس يهدد بطردي." أعلنت لوسي بضعف و

ليكسي تغسل يديها على الحوض بدون أن تدرك ما تفعله وأضافت, "قال أنه لا يحتاج إلى شخص غبي يعمل هنا و...."

توقفت ليكسي عن الإستماع وهي تحدق في المرآة إلى شعرها النحاسي.

"يعكس أشعة الشمس عند الغروب." همس فرانكو في إحدى المرات وهو يمرر أصابعه الطويلة بين خصلات شعرها الحريرية. "شعرك مثل النسيج الناعم ، وجلدكِ مثل القشدة... وشفاتيكِ لذيذة مثل الفراولة."

"هذا مبتذل للغاية فرانشيسكو توللي ، اعتقدت أنك أكثر رقياً عن ذلك."

"أفعل ذلك عندما يكون ضرورياً ، بيلا ميا ،

انتظري— سوف أظهر لكِ...."

ثم سحق شفتيها وهو يقبّلها... قاطع أفكارها صوت لوسي. "كنتِ منفصلة عنه لسنوات ، لم أتخيل أنكِ تهتمي له بهذا الشكل."

نظرت إليها ليكسي بحدة. "إنه إنسان سوزي وليس مجرد شيء."

"نعم..." وظهر الشعور بالذنب على الفتاة مرة أخرى. "أوه ، لكنه رائع للغاية ليكسي." تنهدت حالمة. "رائع ومثير... يمكن أن يكون أحد الممثلين معانا....."

نظرت ليكسي إلى الفتاة مرة أخرى ، فكرت أنه ليس لديها فكرة عما تتحدث عنه وانسحبت من المرحاض تاركة لوسي خلفها مندهشة وشعرت

بساقيها ضعيفة ولكن يجب عليها القيام ببعض الأمور ، أغلقت مكتبها على نفسها ووقفت هناك تحدق في اللا شيء وتشعر بضيق شديد في قلبها... كان تعرف أنها تقضي على ضبط النفس لديها مع مرور الوقت.

"ليكسي..."

إلتفت لترى بروس خلفها في إطار الباب وقد فتح الباب بدون أن تشعر ، كان دائماً أنيق ووسيم جداً ببشرته البيضاء وملامحه الحادة المميزة و كانت تعبيراته تبدو قاتمة عندما نظر إليها.

"ما الأمر...؟؟" سألته وهي تشعر أن هناك شيء آخر مدمر على وشك الإنفجار في وجهها.

أغلق بروس الباب خلفه وخطا داخل الغرفة ،

أمسكها من ذراعيها بدون أن يقول كلمة وقادها إلى أقرب كرسي ، غرقت ليكسي في الكرسي وبدأت الدموع تلدغ عينيها وارتعش فمها.

"أنت... يجب أن تخبرني قبل أن أصاب بالهستيريا." حذرته.

اتكأ بروس على مكتبها وعقد ذراعيه على صدره وقال. "هناك إتصال هاتفي لكِ إنه سالفاتوري توللي."

والد فرانكو!! إلتوت أصابعها في توتر وأغلقت عينيها مرة أخرى لم يكن هناك سبب واحد يجعلها تتحدث إليه ، كان الرجل يكرهها بشدة وأدعى من قبل أنها قد دمرت حياة إبنه وتذكرتِ كلماته لـ فرانكو من قبل. "النجمة الماكرة ، باعت جسدها

كالعاهرة أجل الحصول على الذهب."

تذكرت كلماته لـ فرانكو ولم تستمتع لإجابة فرانكو عندما انجرفت في حالة من البكاء اليائس.

"لقد طلبت منه الإنتظار." قال بروس مقاطعاً أفكارها. "اعتقدت أنكِ بحاجة لبضعة دقائق قبل أن تستطيعين الحديث إليه ومعرفة ما يريده."

"شكراً." همست وهي تفتح عينيها وضغطت على أصابعه وسألت. "هل أخبرك على الهاتف ماذا يريد؟؟"

"لا ، لم يخبرني."

هزت ليكسي رأسها وهي تحاول ترطيب فمها الجاف. "حسناً." وقفت معتدلة. "من الأفضل أن أتحدث إليه الآن."

من أجلك حبيبتي

"هل تريدين مني البقاء؟؟"

هل حقاً تملك الخيار؟؟ الحقيقة على هذا السؤال أنها لم تملك الإختيار أبداً طوال حياتها حتى الآن.

في البداية تم دفعها للقيام بدور البطولة وهي في الخامسة عشر من عمرها بفيلم منخفض الميزانية الذي فاجئ الجميع بنجاحه الساحق ولعب بروس دوراً كبيراً إلى جانب والدتها غريس في السيطرة على حياتها.

ولاحقاً ابتعدت ليكسي عن قضبان مهنتها وتعرفت على فرانكو الإيطالي الوسيم ، ثم توفيت والدتها بشكل مفاجئ ، كان بروس دائماً على إستعداد لتقديم دعمه لها خاصةً بعد إنتهاء علاقتها بـ فرانكو.

انتقلت إلى منزل بروس وعاشت في ألم شديد...

ولكنها كان تعتقد أن فرانكو لا يزال موجوداً من أجلها.

والآن هي تعمل معه في وكالته المسرحية ، كانا يتفقان معاً في العمل وقد فهمت عقول زبائنه المزاجية بعد سنوات من الخبرة وقد أصبحوا على علاقة وثيقة معاً.

"أفضل أن أكون بمفردي." أعلنت ذلك وهي تعرف أن بروس لا يستطيع مساعدتها إطلاقاً.

بقى صامتاً لدقيقة ولا تكشف تعبيراته عن شيء ثم أوما برأسه واتجه خارجاً من مكتبها ، عرفت ليكسي أنها أصابت مشاعره بالألم بعد أن قامت بإستبعاده بهذا الشكل ولكنه كان عنيداً أن يتفهم رغبتها في البقاء وحيدة.

"الخط الثالث." أخبرها بروس قبل أن يغلق الباب خلفه ، حدقت ليكسي إلى الهاتف لبضعة ثواني قبل أن تأخذ نفساً عميقاً مرتجفاً وتمد يديها المرتجفة للهاتف.

"بونجور سنيور." غمغمت بتوتر.

شدت أصابعها حول سماعة الهاتف عندما سمعت الصوت العميق المتخم بالنبرة العاطفية لـ توللي سالفاتوري. "إنه ليس يوماً جيداً أليكسا." قال بألم.

"في الواقع إنه يوم سيء للغاية ، أفترض أنكِ سمعتِ نبأ فرانشيسكو."

أغلقت ليكسي عينيها وأجابت بألم. "نعم."

"حسناً يمكنني إختصار المحادثة ، لقد قمت بالترتيبات من أجلكِ للسفر إلى ليفورنو ، سوف

تقلكِ سيارة خاصة خلال ساعة وستكون طائرتي الخاصة بإنتظاركِ ، عند وصولكِ إلى المستشفى يجب عليكِ إخبارهم من أنتِ حتى تستطيعي رؤية إبني ، تأكدي من ذلك."

"فرانكو... لا يزال حياً!!" قالت بصوت مخنوق و هي تحاول تنفس أكبر كمية من الهواء.

كان هناك صمت تام على الهاتف لمدة ثواني.

"أنتِ تعتقدين أنه مات ، إعتذاري." قال الأب بفظاظة. "على الرغم من حالة القلق والإرتباك بعد وقوع الحادث إلا أنه لم يحدث أي إختلاط في التقارير." وأضاف بحدة, "فرانشيسكو لا يزال على قيد الحياة ، ولا بد لي من تحذيركِ ، لقد تعرض للعديد من الإصابات الخطيرة على الرغم..."

توقف مرة أخرى عن الحديث وشعرت ليكسي بالصراع المشتعل في مشاعره ، بالطبع والد فرانكو يعاني من صدمة كبيرة ، فرانشيسكو ولده الوحيد ، المدلل وريثه الثمين.

"أنا آسفة للغاية... أنك تعاني كل ذلك." تمكنت أن تهمس هذه الكلمات.

"لست بحاجة لتعاطفكِ." تصلب صوته مطلقاً تلك الكلمات في وجهها كالسوط ولكنها تشعر بالإشمئزاز من أمثال سالفاتوري الذين يرفضون التعاطف أو الإهتمام.

"أتوقع منكِ ببساطة أن تفعلي ما هو واجب عليكِ" تابع بهدوء. "وجودكِ مطلوب هنا ، إبني يسأل عنكِ دائماً لذلك يجب عليكِ الحضور إليه."

تذهب إلى فرانكو!! منذ أن علمت بالأخبار كانت تشعر بالرعب الشديد ولكن أن تذهب إليه... كانت تشعر بالرعب من الفكرة.

"أنا آسفة لا أستطيع أن أفعل ذلك." شعرت بالكلمات تخرج منها بصعوبة رغماً عنها وكأن الكلمات شاقة عليها للغاية أن تنطق بها.

"ماذا تقصدين لا يمكنكِ؟؟" هدر الأب. "أنتِ زوجته من واجبكِ أن تأتي إليه هنا."

زوجته ، كانت الكلمة غريبة جداً على سمعها ، نظرت ليكسي من النافذة وأصبحت عينيها بلون السماء الزرقاء القاتمة كانت علاقتها كزوجة لـ فرانكو انتهت منذ ثلاثة سنوات ونصف.

"زوجته المنفصلة عنه." صححت له. "أنا آسفة

للغاية حول أصابة فرانكو سنيور ولكني لم أعد جزءاً من حياته."

"أين تعاطفكِ يا امرأة؟؟" سألها والدها بالقانون بلهجة جليدية كانت أكثر إنسجاماً مع الرجل الذي تعرفه. "إنة ينزف ويعاني من كسور وخسر للتو أقرب أصدقائه إليه."

"ماركو...توفي!!" صدمة أخرى جعلت ليكسي ترتجف بحدة وهي تشعر بالخسارة.

حدقت للسماء الملبدة بالغيوم من نافذة مكتبها وتقلص قلبها بحزن وألم هائل ، وتذكرت وجه ماركو المرح دائماً الذي لم يفعل أي شيء سيئاً لأحد, كان عنيداً وهادئاً وأقرب أصدقاء فرانكو طوال حياته كانوا يتشاركون كل الصفات خاصةً تعطشهم

للمغامرة والخطر وبالطبع فرانكو الآن يلوم نفسه على موت صديقه ماركو.

"أنا آسفة للغاية." همست بألم مرة أخرى.

"سي." قال توللي في النهاية. "إنه من الجيد معرفة أنكِ تشعرين بالحزن تجاه ماركو والآن هل ستحضرين من أجل إبني؟؟"

"نعم." أجابت ليكسي بدون تفكير أو تردد هذه المرة مهما كان شعورها تجاه فرانكو ولكن الأمر اختلف الآن بعد معرفتها بموت ماركو.

ماركو وفرانكو.... واحد منهم بدون الأخر مثل اليوم بدون الليل.

بعد أن أغلقت الهاتف بدأت ترتجف مرة أخرى ولم تستطيع السيطرة على نفسها ورفعت يديها

على عينيها كان شعورها مشتتاً بين الإرتياح أن فرانكو لا يزال على قيد الحياة ويشعر بالألم الشديد لموت ماركو.

"إنه لا يزال حياً!!" ارتفع صوت بروس مرة أخرى و لم تلاحظ ليكسي صوته وارتجفت شفتيها وأومأت برأسها.

التوت شفتي بروس في تكشيرة. "إنه يملك حظ من الجحيم."

"ليس هناك أي حظ فيما حدث له على الإطلاق وهو يعاني بين الحطام." اعترضت ليكسي بشراسة.

"والآخر– ماركو كليمنتي ؟؟"

لفت ذراعيها حول جسدها بإحكام وهي تؤمى برأسها بسلبية.

"الشيطان الضعيف." غمغم بروس.

أخذت نفساً عميقاً وهي تتجاهل سخريته. "سوف أخذ أجازة لبعض الوقت."

وقف بروس أمامها مباشرة وعيونه مشتعلة من الغضب. "لا يزال تأثيره مستمر عليكِ بعد كل ذلك." قال بحدة. "سوف تذهبين إليه."

"سيكون خطأ بالنسبة لي ألا أفعل."

"على الرغم من أنكِ على وشك الطلاق منه ؟"

تمنت ليكسي أنها لم تخبر بروس أنها أرسلت أوراق الطلاق لـ فرانشيسكو منذ أسبوعين مع المحامين.

"ليس للأمر علاقة في هذه الحالة," دافعت.

"ماركو وفرانكو مثل الأخوة التوائم إنه التصرف

السليم الذي يجب أن أقوم به في مواجهة هذه المأساة وأضع خلافنا جانباً."

"هذا الرجل أذاكِ بشدة ليكسي." استنكر بروس.

"لقد رأيت ما فعله لكِ ، حتى إنني من تعامل مع دموعكِ إذا كنتِ تعتقدي أنني سأقف صامتاً وأنا أراكِ تعودي إلى تلك العلاقة المدمرة مرة أخرى ، أعيدي التفكير من فضلكِ."

رفعت ذقنها لتواجهه. "أنا لن أعود إلى علاقتي بـ فرانكو."

"وماذا ستفعلين ؟؟"

"زيارة رجل مجروح وحزين."

"لأي غرض ؟"

فتحت ليكسي شفتيها لتجيب ولكنها أغلقتها مرة

أخرى.

"لا تزالين تحبيه." أعلن بروس بإزدراء.

"أنا لا أحبه." اعترضت وهي تتحرك بعيداً عن طاولة مكتبها.

"حسناً ، ترغبين فيه."

"لا." قالت وهي تخرج حقيبتها من الدرج.

"حسناً ، إلى أين أنتِ ذاهبة ؟" تسائل بروس بعناد وهو يتحرك ليقف أمامها.

"فقط سوف أخذ بضعة أيام أجازة لأجل الخير."

توسلت ليكسي بضعف.

"هل وجد الوقت ليحضر إليكِ عندما خسرتِ طفله ؟" وجه لها بروس الكلمات بحدة. "لا ، هل اهتم بالأمر عندما كنتِ مجروحة وبغاية

الحزن والخوف لوحدكِ ، لا..." أضاف بروس، "و لكنه كان مشغولاً مع آخر عشيقاته واستغرق منه الأمر 24 ساعة كاملة ليحضر ، لستِ مدينة له بأى شيء على الإطلاق."

"لا شيء من هذا يعني أنه يجب أن أتصرف بشكل سيء مثلما فعل هو." بكت ليكسي بصوت مرتجف.

"إنه مصاب بروس بالإضافة لموت ماركو ، رجاءاً حاول تفهم موقفي لن أكون قادرة على الغفران لنفسي إذا لم أذهب."

"كل ذلك على حسابنا!!"

حسابنا!! عقدت ليكسي حاجبيها وهي تحدق إلى الرجل الجذاب الواقف أمام مكتبها وهو مثال للأناقة ببدلة رمادية ، وشعرت بألم الدموع يحرق

عينيها كان بروس في الخامسة والثلاثين من عمره وبالمقارنة بسنواتها الثلاثة والعشرون كانت تبدو أمامه أحياناً قليلة النضج ، لاحظت الغضب البارد اللامع في عيون بروس الزرقاء وفمه المتجهم..

نادراً ما أظهر لها هذا الجانب منه ولم تتخيل أنه سيفعل ذلك.

دائماً كان بروس منقذها ومرشدها وأقرب صديق لها وكانت تحبه كثيراً وله مكان محفوظ وخاص في قلبها.

ولكن ليس بالطريقة التي يعتقدها رغم أنها تمنت ذلك كثيراً.

"حسناً ، إنسي أنني قلت ذلك." تنهد فجأة وضرب الحائط بقبضة يده. "أنا غاضب لأن..." توقف

ليطلق لعناته قبل أن يكمل, "بمجرد أن يشير لكِ فرانكو الوسيم مرة أخرى تهرعين إليه..." أخذ نفساً عميقاً وأضاف, "إذهبي." ثم اتجه نحو الباب ثم توقف مرة أخرى مضيفاً. "ربما رؤيته مرة أخرى بعد هذا الوقت الطويل تجعلكِ تدركين أنكِ قد تخطيتِ الأمر وتعرفي حقيقة مشاعرك وتكونين قادرة على مواصلة حياتكِ بالنهاية بدونه."

كانت ليكسي تمسك بالحقيبة بين يديها والدموع الساخنة تحرق عينيها وقاومت رغبتها في اللحاق به والتوسل إليه كي يتفهمها ، تشعر أنها كانت غير عادلة تجاه بروس وأنانية دائماً كانت تعرف شعور بروس تجاهها ولكنها تجاهلت الأمر بإستمرار و خلال الأشهر الماضية حاولت إقناع نفسها بإمكانية

قيام علاقة بينهم.

ولكن يبدو أن إعجابها به لم يكن كافياً ولكنها كانت تعرف أن مشاعرها تجاه هي مشاعر الصداقة والإحترام.

ضغطت على شفتيها بقوة لتمنعها من الإرتجاف و ارتدت معطفها ، لم يكن أمامها وقت طويل كانت على وشك السفر لـ إيطاليا ولكنها تعرف أنه سيكون أمامها حديث طويل مع بروس بعد عودتها.

جعلتها صدمة اليوم تلقي نظرة على نفسها ، الآن هي في الثلاثة والعشرين من عمرها وقعت في حب فرانكو الغني المستهتر ، اللعوب وأصبحت تحمل طفله ثم أصبحت زوجته وخسرت طفله و علمها ذلك كيف تكرهه والآن... لماذا ستعود

إلى حياته مرة أخرى؟؟

كان الصراع مستمر داخل ليكسي حتى وقت متأخر من ظهر اليوم عندما شقت طريقها للخروج من مطار بيزا المزدحم وكانت ترتدي الجينز مع سترة رمادية ناعمة ووشاح فضفاض حول عنقها وشعرها يحيط بوجهها الشاحب ومسحت بعيونها المتوترة الحشد من أمامها بحثاً عن من أتى لإصحابها.

وعلى الفور رصدت وجهاً مألوفاً.

وقف بيترو الرجل القصير ذو الجلد الزيتوني في إنتظارها وكان بيترو سائق الأب توللي الخاص وزيتا زوجته مدبرة المنزل في مونفالكوني وكلاً من بيترو وزيتا تعاملوا دائماً مع ليسكي بتهذيب بارد مغلفاً بالعداء والإستياء طوال الوقت في الماضي.

تحركت ليكسي إلى الأمام واستقبلها بيترو. "من الجيد رؤيتكِ مرة أخرى وإن كان في تلك الظروف" هزت ليكسي رأسها.

تولى مسئولية حقائبها وبعد عشرة دقائق كان يقود بها السيارة نحو ليفورنو وتطلعت ليكسي من نافذة السيارة على المشاهد المألوفة.

كانت قد أحبت ليفورنو خلال إقامتها القصيرة هنا حتى ولو كرهت كل شيء آخر.

كانت مجرد فتاة صغيرة في التاسعة عشر و أصبحت حامل ثم امرأة متزوجة بالإضافة إلى كونها منبوذة ودخيلة من الأب توللي الذي لم تكن تستطيع الوقوف في وجهه وكان فرانكو دائماً في صراع مع والده من أجلها ومن أجل طفلهم

القادم وكان والده يتهمها أنها قد أوقعته في فخ الطفل ليتم الزواج.

"لماذا قمت بالزواج مني ؟؟" تذكرت سؤالها السابق له يتردد في ذهنها.

"ماذا يفترض بي أن أفعل معكِ ؟؟ أتركِ مع الطفل لتعانوا في الشوارع!!"

تذكرت ليكسي تلك الكلمات... وكم عانت من الألم لشهور طويلة بمفردها...

كيف تزوجت من هذا المستهتر وأصبحت حاملاً بطفله كانت دائماً تلوم نفسها على ما حدث ،

توقفت السيارة أمام بوابات المستشفى وكان المبنى أبيض وحديث جداً وخاص للغاية.

كانت نفس المستشفى الحديث والخاص جداً الذي

وصلت إليها منذ ثلاثة سنوات ونصف تقريباً ،

خرجت من السيارة وهي تحاول السيطرة على العواطف القديمة بداخلها لم ترغب أبداً في العودة إلى ذلك المكان الذي خسرت فيه طفلها الصغير لا يزال المكان كما هو بممراته الهادئة.

"طلب مني السنيور توللي مرافقتك سنيورا." قال بيترو ، تراجعت ليكسي وهي تحاول السيطرة على الذكريات وخنق مشاعر الألم القديمة والفراغ المؤلم بداخلها.

"من هذا الطريق..."

تحركت بشكل تلقائي إلى الأمام.

فحص رجل الأمن على الأبواب الأمامية جواز سفرها بدقة قبل أن تخطو إلى الداخل و

ضغطت على شفتيها بغضب عندما أصر الحارس على تفتيش حقيبتها ولكن بيترو أخبره أن الأمر ليس ضرورياً.

لم يكن فرانشيسكو في حاجة إليها كان لديه شبكة كبيرة من عائلته وأصدقائه الذين يحلقون من حوله ، فكرت ليكسي من المفترض إذا كان لديها ذرة من الحس السليم يجب عليها أن تعود أدراجها مرة أخرى.

ولكنها استمرت في التقدم بممرات المستشفى إلى جوار بيترو ثم فتح لها أحد الأبواب وأشار لها بالدخول ، شعرت ليكسي بالتوتر الشديد وأخذت نفساً عميقاً قبل أن تخطو إلى داخل الغرفة.

استغرق الأمر منها بضعة ثواني لتدرك أن هذا هو

المدخل.

كان أمامها مجموعة من الكراسي المريحة حول طاولة منخفضة عليها كومة مجلات لامعة ورائحة القهوة الطازجة تتخل الهواء وكانت هناك ممرضة ذات شعر أسود جميل تجلس وراء شاشة الكمبيوتر.

نظرت لأعلى وابتسمت لها ليكسي وقالت. "زوجكِ نائماً الآن ولكن يمكنكِ الجلوس إلى جواره ، سيكون أكثر راحة عندما يعرف بوصولكِ إلى هنا."

مشت ليكسي في الإتجاه الذي أشارت إليه الممرضة وكانت تسمع ضربات قلبها مثل الطبول في أذنيها ، أغلقت الباب بسرعة خلفها حتى لا تهرب ، كانت خائفة للغاية ، الغرفة كانت

أكبر من الغرفة التي شغلتها من قبل وظلال الشمس الناعمة منتشرة من خلال الستائر المضلعة الموجودة في الزاوية ولاحظت خلال الصمت المخيم على المكان الأنابيب والرسوم البيانية المتصلة بالجسد الراقد والتي تومض بصمت.

"يمكنكِ الإقتراب ليكسي ، أنا لا أعض."

جميع الحقوق محفوظة
لشبكة روايتى الثقافية

نهاية الفصل الأول

هذا الصوت الجاف الأجش سبب لـ ليكسي إرتعاشات حادة وألقت نظراتها تجاه السرير غير مدركة ما هي على وشك أن تراه.

اكتشفت أنه لا يمكنها أن ترى أي شيء سوى مساحات شاسعة من الكتان الأبيض المنشيء و كان هناك دعامة على ساقه ، شعر قلبها بالرعب الشديد كان يعاني من كسر في ساقيه.. وربما المزيد من الإصابات في ظهره ولاحظت الأنانيب المتصلة بجسده.

لامت نفسها كثيراً أنها لم تكلف نفسها عناء الإستفسار عن إصابته سواء من الممرضة أو من بيترو.... ربما يجب عليها الذهاب هناك و....

"ليكسي.." غمغم فرانكو مرة أخرى بنفاذ

صبر عندما أخذت وقتاً طويلاً للرد."إذا كنتِ تفكري في الخروج ، لا تفعلي."

"كيف... كيف عرفت بوصولي ؟؟" سألت.

"أنتِ لا تزالين تضعين العطر نفسه."

فوجئت أنه يتذكر ، مع كل هؤلاء النساء الذين مروا عليه في حياته ، عشرات من النساء الأنيقات و المشهورات.

"بما أنني لا أستطيع أن أتحرك ، هل يمكنكِ أن تشعري ببعض الشفقة عليّ كارا وتتحركي إلى حيث أستطيع رؤيتكِ, من فضلكِ."

شبكت أصابعها بحدة حول حقيبة كتفها وتحركت بعيداً عن الباب على قدمين مهزوزتين تجاه السرير ، سمعت صوت تنفسها المحموم عندما اقتربت من

جسده كان أغلب جزءه العلوي مغطى بالكتان الأبيض وتظهر منه مساحة ضئيلة تكشف عن بشرة فرانكو البرونزية المتعارضة مع لون الكتان الأبيض وصلابة عضلات كتفيه وشعرت بموجة من الألم تخترقها عندما وقعت نظراتها على الكدمات المظلمة المنتشرة على جسده.

"كايو." غمغم فرانكو في صوت أجش.

هزت ليكسي رأسها بصمت وبدأت الدموع تلسع عينيها. "أنظر إلى حالتك." همست بألم.

لم يكن يهم فرانكو أن يعرب عن سروره لرؤية الدموع في عينيها الجميلتين ، أرادها أن تشعر بالشفقة والتعاطف عليه ربما يكون ذلك مفيداً لهم معاً.

ديو ميو, إنها تبدو رائعة للغاية ، كان يرقد في إنتظارها لتنظر مباشرة لوجهه ولكنها هزت شعرها الذي يحيط بوجهها النحيل كهالة ذهبية وعيونها الواسعة ، كانت تضغط على شفتيها الرقيقة بقوة في محاولة فاشلة لمنعها من الإرتجاف ، وترتدي بدلة رمادية تخفي منحنيات جسدها الرقيقة التي كان يعرفها جيداً ، دائماً كانت بالنسبة له كشعاع الشمس في أحلك أيام حياته.

"أنظري إليّ." حثها وهو يشعر بالتوتر الشرس مشتعلاً بينهم كضربات قلب إضافية ، كان يعرف أنها تصارع نفسها في معركة ذاتية للنظر إليه وكان يتفهم لماذا تقاتل ففي كل مرة ينظرون لبعضهم البعض كانت الرغبة بينهم تشتعل.

"رجاءاً كارا." حثها ولاحظ رموشها ترفرف ثم نظرت إليه بعيونها العميقة مما جعله يشعر بعذاب عميق للغاية بداخله والعديد من الإنفعالات.

نظرت ليكسي بدهشة وأنفاسها تترنح في حلقها ، كانت الأرقام على الجهاز ترتفع بسرعة شديدة ، شعرت بالخوف الشديد ولم تعرف ما الأرقام الصحيحة للنبض المعتاد وضغط الدم.

"ما الخطأ؟؟" وصلت ليده حيث يرقد على السرير ولكنها شعرت بالرعب عندما وجدت نفسها تمسك بمجموعة من الأنابيب البلاستيكية ولكن قبل أن تتمكن من إنتزاع يديها بعيداً أمسك فرانكو بيديها وسجنها بداخل قبضته القوية.

"أنا بخير." قال بثقة كبيرة.

فجأة ، فُتح الباب وظهرت الممرضة وعلى وجهها إبتسامة غامضة وتحركت إلى الجانب الأخر من السرير وبدأت في فحص الأجهزة.

"أعتقد أن زوجتك قامت بمفاجأتك."

ابتسمت ليكسي للممرضة برقة.

"لقد فعلت العديد من الأشياء." قال فرانكو بصوت حزين.

حاولت ليكسي إستعادة أصابعها بعد كلماته ولكن فرانكو شدد قبضته عليها بقوة وفي النهاية سمحت لأصابعها بالإسترخاء بين قبضته ثم... أغلق عينيه وبدأ في التنفس ببطء مرة أخرى وبدأت القراءات تنخفض ، نظرت الممرضة إلى يديها بين قبضتي

فرانكو وابتسمت.

شعرت ليكسي بالضعف الشديد ، اقتربت من السرير وجلست عليه.

لم يتحرك فرانكو أو يفتح عينيه وحاولت ليكسي عدم النظر إلى وجهه مرة أخرى ولكن كان هناك قوة مغناطيسية شرسة تجذبها إلى فرانكو ، كان وسيماً بشكل مذهل حتى الكدمات لم تؤثر على جماله الذكوري المطلق.

كانت معتادة على التعامل مع الرجال الوسيمين يومياً ولكن أمام هذا الرجل كانت عاجزة بشكل خاص بشعره القصير الأبنوسي وبشرته البرونزية و لاحظت القوس الخفيف المتجهم بين حاجبيه.

وتأثره بجانب والدته الروماني الذي ظهر في

أنفه الطويل المعقوف وملامح فمه الحسية بالإضافة إلى غروره الكبير الذي اكتسبه من والده.

لاحظت أنه يضغط على فمه قليلاً ربما من الألم و المعاناة والعذاب الكبير الذي عاشه.

"أنا آسفة للغاية حول ماركو." همست بألم.

بدأت الآلات في التنبيه مرة أخرى وأرسلت الممرضة لـ ليكسي نظرة حادة وهزت لها رأسها بحدة

من الواضح أن فرانكو غير مستعد للحديث عن ماركو الآن.

ضغطت على شفتيها بألم وعندما عادت بنظراتها إلى وجه فرانكو لاحظت اللون الرمادي المنتشر على وجهه وعرفت أنه كان يلوم نفسه على وفاة ماركو فقد كان أفضل أصدقائه دائماً ، هذا هو

السبب الذي جعلها تأتي إلى هنا ، لأنها كانت تعرف شعوره بالذنب حيال ما حدث.

تذكرت ليكسي ذلك الصيف الطويل منذ أربع سنوات تقريباً ، كانت في التاسعة عشر وتحت سيطرة والدتها الجميلة غريس هاملتون التي ضحت بنفسها في عمل وظيفي من أجل دفع إبنتها بـ طريق الشهرة في التمثيل.

وعندما كانت ليكسي في التاسعة عشر وقعت غريس في الحب لأول مرة في حياتها وتزوجت من فيليب رينارد وهو رجل أعمال فرنسي يمتلك ثروة كبيرة وشهرة واسعة وهذا ما كانت تتوق إليه غريس

كان يمتلك شقة فاخرة في باريس ويخت

يقضي فيه الصيف وجعل غريس تشعر كأنها أميرة وجعلها تخفف القيود حول إبنتها حتى يقضوا شهر العسل على يخته يبحرون بين الجزر اليونانية ، ذهبت ليكسي إلى مهرجان كان السينمائي لأول مرة بمفردها بدون والدتها المتعصبة الصارمة وكانت متحمسة لإنطلاقها لأول مرة في حياتها واستمرت في الإنتقال بين نيس وكاب فيرات ومونت كارلو وسان ريمو...

سان ريمو...

أغلقت ليكسي عينيها وهي تتذكر السماء الزرقاء و المياه اللامعة المتألقة التي رأتها على شاشة التلفاز والعديد من اليخوت الفاخرة الراسية في المرفأ الخاص والشوارع التجارية ومحلات الأزياء الأنيقة

التي يرتادها أصحاب الثروات الفاحشة.

بالطبع كان هناك فرانكو الشهير ، الذي يمتلك الجمال الذكوري والتراث الأرستقراطي وكان يكبرها في العمر والخبرة واستطاع السيطرة عليها بدون أي جهد بعد رهانه مع أصدقائه من أجل الحصول عليها أولاً, وهي كانت الساذجة التي لجأت إليه ولم تعرف أن الأمر مجرد لعبة مسلية بالنسبة له.

ارتعشت ليكسي وهي تفكر بتلك الحقيقة الباردة وتذكرت الشعور بالإذلال التام الذي شعرت به عندما علمت بالأمر.

وبعد ستة أشهر ، كانت حياتها كلها تتخبط بين حطام الدمار ، توفيت والدتها وزوجها في حادث سيارة مفاجئ واكتشفت أن زوج والدتها كان

كاذب وقام بالإستيلاء على أموال غريس كلها أثناء زواجه منها ولم تستطيع ليكسي الحصول على أي شيء وتذكرتِ مزحته السمجة حول إستثمار الأموال للمستقبل.

وحدقت أمامها لـ وجه الرجل الذي سيطر على حياتها وتذكرت الدليل الذي وصلها كإثبات لـ رهان فرانكو مع أصدقائه بالحصول على برائتها قبل نهاية ذلك الصيف الذهبي ، وعرفت أن كل هؤلاء الذين كانت تدعوهم بأصدقائها كان يضحكون من خلف ظهرها عندما فاز فرانكو بالرهان.

إذا عاشت لتصل إلى المائة ستظل تتذكر ذلك الفيديو الذي أرسل إليها ويعلن فيه فرانكو بإبتسامة راضية متكاسلة عن فوزه بالرهان.. لا تزال

تتذكر التاريخ والوقت... عندما شاهدت ذلك علمت أنها كانت بالنسبة له مجرد مزحة.. لا شيء أكثر من ذلك.

وعندما انقلبت تلك المزحة بنتائج عكسية لم يعرف كيف يتصرف.

ووجد فرانكو توللي الفتى الذهبي نفسه مجبراً على التعامل مع العواقب عندما أصبحت محطمة و حامل.

عادت ليكسي مرة أخرى للحاضر عندما أغلقت الممرضة الباب خلفها وهي تغادر ، نظرت إلى الشاشة مرة أخرى ولاحظت أن الأرقام قد استقرت مرة أخرى.

لا يزال فرانكو لم يفتح عينيه إلى الآن وبدأت

ليكسي تتسائل إذا كان نائماً حقاً ، نظرت إلى أيديهم المتشابكة وأصابعه الطويلة القوية الملتفة حول أصابعها الرقيقة ، وكل الأسلاك الموصلة إليه التي تحتوي على المواد المهدئة.

الأيدي التي تعرفها جيداً و التي مرت على جسدها— انزعجت ليكسي من أفكارها ، فكرت و هي تنتقل للجلوس على الكرسي المقابل كان فرانكو دائماً يعمل بيديه— في شد حبال الأشرعة على مركبه ودائماً كانت يديه يغطيها الشحوم و الأوساخ الخاصة بالمحركات والماكينات في الفترة التي عاشتها معه ، كان فرانكو مهندس بحري ناجحاً للغاية يهوي الزوراق والمراكب الشراعية السريعة و يتعامل أيضاً مع الناقلات العملاقة وسفن الرحلات

البحرية وكان يدير إمبراطورية توللي بمهارة و موهبة.

وكان ناجحاً أيضاً مع النساء بشكل كبير ، لماذا لا! ، شعرت بالإرتعاش وهي تنظر لوجهه مرة أخرى كانت ذقنه بحاجة ماسة للحلاقة وتعطيه مظهر القرصان المتهور وشعرت برغبة ملحة لتمرير يديها على ذقنه ولكنها سيطرت على نفسها بحدة.

لا عجب أنها تبدو الآن مثل المراهقين وهي تتأمل فرانكو المصاب بولع شديد ولكنه كان يملك كاريزما شديدة وكونه عاشق عنيد يجعلها عمياء أمام كل أخطائه.

يحب فرانكو الحياة والضحك بدون قيود وبدأ في الإهتمام باليخوت الشراعية وتصميمها عندما

من أجلك حبيبتى

كان في الثالثة عشر من عمره وكان مجنون بكل أنواع الرياضات المائية وتسليته المفضلة الأخرى: ممارسة الحب ، تذكرت تلك الليالي الطويلة من المحبة المذهلة.

ولكنه يملك أيضاً ما يكفي من القوة والقسوة ليقبل رهاناً من أجل إغواء الصديقة الجديدة والترفيه عن دائرة أصدقائه الأثرياء بدون التفكير في أمر الضحية المستهدفة.

ارتجفت ليكسي بشدة ، كانت تريد دفن كل ذلك بعيداً ولكنه عاد إلى السطح مرة أخرى رغماً عنها ، تذكرت نظرة الفزع التي ارتسمت على وجهه عندما أخبرته عن حملها والتعبير الجليدي في عينيه و إعلانه عن مسئوليته حول هذا الخطأ.

أين كان إعتزازها عندما سمحت لنفسها بالقبول بكل ذلك؟؟ لكنها كانت تعاني من حب أعمى و خوف يائس من فقدانه ، ولكنها لا تزل تشعر بالخجل من تصرفات فرانكو معها بالماضي وقد قررت المضي قدماً والموافقة على زواجهم من أجل معاقبته على هذا الرهان القبيح ولكن في أعماقها.. كان تعرف أنها لا تريد خسارة فرانكو... ربما كان هذا السبب الذي جعلها تحضر إلى هنا اليوم ، لأنها أرادت أن تكون أفضل من فرانكو.

عندما نظرت لأعلى اصطدمت نظراتها بعيون داكنة مشتعلة ، شعرت ليكسي كأنها مكشوفة تماماً ، و عرفت أنه قرأ كل أفكارها التي ظهرت على وجهها.

سحبت أصابعها من بين قبضته وتحركت

على المقعد متململة. "أنا لا أعرف لماذا جئت إلى هنا؟؟" اعترفت بإندفاع.

تمنى فرانكو لو أنه لا يشعر بهذا الضعف ، اللعنة... هناك دموع مرة أخرى في عينيها على الرغم من أنها كانت تبذل قصارى جهدها لمحاربتها. وكان شعرها النحاسي يلمع بتوهج على ضوء الشمس المتسرب من الستائر المضلعة بآلاف الظلال النحاسية و الحمراء.

"كان لدي هاجس رهيب أنك سوف تموت ، وإذا لم أحضر... كنت سأندم على ذلك لاحقاً."

"هل يساعدكِ حقاً إذا كنت إمتثلت إلى هاجسك الخاص كارا؟؟" سألها بصوت قاطع. "وأجعلكِ امرأة غنية."

"لا تتحدث بهذا الشكل." نظرت ليكسي إليه بألم. "لم أتمنى الموت لك أبداً ولا أريد أموالك."

"أنا أعلم ، وهذا يجعل الأمر أكثر سخرية."

"سخرية؟؟ أين هي السخرية وأنت تعاني من كل هذه الإصابات والكسور!!"

"أنا لست بحالة سيئة كما أبدو." أخبرها وهو ينظر لها بجدية.

"بالنسبة لتعريفك الخاص ليست سيئة." لوحت بيد مرتجفة أمام عينيها وهي تنظر إلى كل الأسلاك المتصلة بجسده وأضافت. "أنت مجبر على الإستلقاء مسطحاً على ظهرك وهناك دعامات على ساقك."

"ذلك على سبيل الإحتياط فقط ، لأنني

انتزعت زوجين من الفقرات والشيء الوحيد الخطأ في ساقي وجود شرخ في الفخد الأيسر."

نظرت إلي صدره المغطى وسألت. "وهذا الرباط؟"

"زوجان من الأضلاع المتصدعة وخلع في الكتف ، هذا الرابط لإعادته إلى مكانه."

شحب وجهها بشدة وشعرت بألم شديد ، سألته بصوت أجش. "أي شيء أخر؟؟ يجب أن تكون جاداً حول إصابتك!!"

"هل ترين أن هذه الإصابات ليست خطيرة؟؟"

"لا." أجابت بحدة وهي تتذكر أن فرانكو كان يجوب البحر المتوسط أثناء نقاهته من إصابته بكسر في الساق ومروره بالعديد من العمليات الجراحية و إضافة عدد لا يُحصى من المسامير لساقه ، أضافت,

"والدك أوحى لي أنك—"

"أريد أن أراكِ."

"تعاني من كسور وجروح شديدة." قالت. "وهذا يعني أنك في غيوبة أو شيء ما...."

"الناس في الغيبوبة لا يتكلمون."

"أوه ، اخرس." اعترضت ليكسي وهي تقفز على قدميها بعيداً عن السرير وسألته. "لماذا تريد رؤيتي؟؟"

أخفض جفينه مخفياً شاشة أفكاره وقال. "ضعي حقيبتك ، وتخلصي من الوشاح والمعطف."

"لن أفعل." ردت ليكسي بحدة.

"لا تستطيعين التوقف." قال وهو ينظر لوجهها.

"مجرد نظرة واحدة لي ولا تستطيعين التحمل"

تنفست ليكسي بخشونة. "أنت مغرور ومتعجرف." قالت بصوت خشن.

"كارا ، على الرغم من أنني هنا مجروح ومصاب إلا أن الأمر ما زال مشتعلاً بيننا كما كان."

"هذا ليس صحيحاً." نفت شدة.

ابتسم لها إبتسامة القط الذي يحاصر الفأر. "أنا أعرف جيداً نظراتكِ المثيرة ميا بيلا." قال بسلاسة.

"على الرغم من تلك الملابس الغريبة."

"الجو بارداً في إنجلترا." تسائلت ليكسي لماذا تفسر له الأمور!!.

"سعيد أنني لم أكن هناك." رد فرانكو. "بالطبع سبتمبر شهر مجيد..."

أغلق جفنيه الآن وكان يبدو أنه استنفذ كل قواه ،

ضغطت ليكسي على شفتيها السفلى وهي تتسائل عما ينبغي عليها أن تفعله!!

"أنت متعب ، يجب أن تستريح..."

"أنا أستريح..."

"نعم ولكن.. ربما يجب أن أتركك في سلام الآن." قالت بقلق.

لاحظت توتر عضلات وجهه"لقد وصلتِ هنا للتو"

"أعرف.." قالت بتوتر وهي تقترب من السرير.

"لكن أنت لست بحاجة لي فرانكو ، فقط..."

قاطعها. "كنت سأذهب لرؤيتك بـ لندن بعد السباق ولكن حدث كل ذلك." قال بحدة. "هناك الكثير من الأشياء نحن بحاجة إليها."

شعرت ليكسي بالرعب "هل تقول أنك حطمت

القارب لأنني أرسلت لك أوراق الطلاق؟؟"

"لا أنا لا أقول ذلك." قال بحدة ثم تأوه بألم.

تحركت نظرات ليكسي بسرعة على الشاشات و سألته. "أنت بخير؟؟"

"سي." تمتم ولكنها كانت تعرف أنه يعانى من آلام شديدة من التوتر المرتسم على فمه ، أضاف,

"اللعنة على تلك الأضلاع ، تسبب لي الألم في كل مرة أتنفس فيها."

"تبدو متعباً للغاية." قالت ليكسي بصبر نافذ وهي تلاحظ اللون الرمادي على وجهه.

"إنها المهدئات ، سأكون حراً منهم تماماً غداً ثم أستطيع الخروج من هنا."

لم تعلق ليكسي على هذه الملاحظة المفرطة في

الثقة واستمر الصمت بينهم وجلست مرة أخرى و هي تشعر بالإرهاق الشديد بعد هذه المعركة و لاحظت أن وجهه أصبح أقل توتراً وأكثر إسترخاء.

استمر الصمت بينهم واعترفت ليكسي أنها متعبة لتخوض تلك المعركة مع نفسها وراقبت إنتظام تنفسه مرة أخرى.

كانت تتمنى ألا ينظر إليها تلك النظرة الضعيفة المؤلمة لأنها تؤثر عليها بشدة ، تذكرت تلك الليلة الطويلة التي قضاها فرانكو جالساً بالقرب من سريرها عندما خسرت طفلهم.

نظرت إلى الشاشة التي ترصد معدلات فرانكو الحيوية ولاحظت أن ضغط الدم غير منتظم مما سبب لها التوتر.

عادت بنظرتها إلى فرانكو مرة أخرى ولاحظت أن شعره أصبح مجعداً وتتذكر أنها رأته في تلك الحالة من قبل وهو بالقرب من سريرها في الليلة التي قضتها بالمستشفى.

"زوجتك بحاجة إلى الراحة التامة بدون إنفعال سنيور توللي." أبلغه الطبيب. "سوف أعود إليها مرة أخرى في الصباح."

"أنا آسف." قال فرانكو بصوت أجش.

"إذهب بعيداً عني وأتركني بمفردي." كانت قد أخبرته وهي تدير له ظهرها.

ولكنه لم يذهب بعيداً ، واستمرت رفقتهم البائسة طوال تلك الليلة وهو جالساً بالقرب من سريرها يحدق إليها بصمت متجهم في الظلام.

عادت ليكسي إلى الحاضر مرة أخرى واكتشفت أن الغرفة قد أصبحت مظلمة بينما هي غارقة في ذكرياتها ، ولا يزال فرانكو ساكناً ولم يتحرك.

عن ماذا كانوا يتجادلون ، إنها لا تستطيع أن تتذكر!! ولكنها تعرف عندما يتحول الحب إلى كراهية باردة مريرة.

ربما الآن هو الوقت المناسب لتخرج بعيداً عن كل ذلك ، انحنت والتقطت حقيبتها حيث وضعتها على الأرض ووقفت متجهه إلى الباب.

"إلى أين أنتِ ذاهبة ؟؟" سألها فرانكو.

شعرت ليكسي بلسعة على طوال عمودها الفقري.

"ظننت أنني أستطيع أن أرحل وأتركك نائماً."

"إذا وعدتكِ في الوقوع في غيبوبة عميقة

هل تبقين ؟؟"

نظرت ليكسي إليه بحدة. "هذا ليس مضحكاً فرانشيسكو."

نظر إليها بسخرية. "أنتِ تبدين مثل زوجة حقيقية"

"وهذا ليس لطيفاً أبداً ، بالنظر إلى سجلي الحافل كزوجتك." تنهدت بألم.

"وأنا كنت زوج أناني كالجحيم."

نعم ، لم يكن هناك شك في ذلك... على الرغم من أنه كان محب رائع.

"اسمع.. " أخذت نفساً عميقاً لتحصين نفسها.

"آمل أن تصبح أفضل في أقرب وقت وأنا حقاً آسفة حول ماركو." إضطرت لتقول ذلك على الرغم من تحذير الممرضة لها عن كون فرانكو غير مستعد

للحديث عن ماركو الآن وأضافت, "لكن يجب أن تعرف أنني لا أنتمي إلى هنا."

"أريدكِ هنا." صرخ فرانكو بتجهم.

هزت ليكسي رأسها. "أنت ستصبح على ما يرام بعد بضعة أيام لماذا تريد مني العودة إلى كل ذلك مرة أخرى ؟؟"

"أنا أعرف بالضبط لماذا أريدك هنا."

تجاهلته. "أنا عائدة إلى لندن." أعلنت.

"إذهبي من خلال هذا الباب وسوف أتخلص من هذا الأنابيب وأتبعكِ مباشرةً ليكسي." حذرها فرانكو بشكل قاطع.

تنهدت ليكسي بعمق. "لماذا تريد أن تفعل شيئاً بهذا الغباء ؟؟"

"قلت لكِ." ضغط على فمه بشدة. "نحن بحاجة للنقاش."

"يمكننا التحدث عبر محامينا." اتجهت ليكسي بتصميم نحو الباب.

"يجب عليكِ الحديث معي شخصياً كارا ، لأنني لا أريد الطلاق."

نظرت إليه مرة أخرى. "حتى اليوم ، نحن لم نحصل على حديث واحد معاً منذ ثلاثة سنوات ونصف."

ذكرته ليكسي. "بالطبع أنت ترغب في الطلاق وأنا أيضاً."

وعندما قبضت يديها على مقبض الباب سمعت حركة من خلفها مما جعلها تتوتر بشدة والتفت لترى فرانكو جالساً ويحاول إنتزاع الأنابيب من

يديه وكان تأثير المهدئات واضحاً للغاية عليه.

"ماذا تعتقد أنك فاعل؟؟" صرخت ليكسي وهي تتجه بسرعة إلى السرير وتحاول أن تمنعه مما يفعله ولكنه ألقى الدعامات المحيطة بساقه على الأرض بعنف ، شعرت بالصدمة الشديد عندما رأت ما كان مستتر تحت هذه الدعامات. الضمادة الكبيرة المربوطة على فخده والعديد من الكدمات المقززة التي انتشرت على طول ساقه اليسرى.

"أوه ، يا إلهي." صرخت وهي تحاول السيطرة عليه وانطلقت أصوات أجهزة القياس بأصوات مجنونة في الغرفة.

أمسكت ليكسي بوجه فرانكو بين يديها. "من فضلك توقف عن ذلك."

توسلت له بقوة ولكنه بدا عنيداً للغاية ، أخفضت ليكسي رأسها وقبّلته بيأس.

كانت تقبّله ولا تعرف لماذا تفعل ذلك!! استمرت قبّلتهم حتى شعرت بـ فرانكو يتوقف عن القتال و تخلص من لحظة الجنون ، ابتعدت عنه عندما فتحت الممرضة الباب وهي بحالة صدمة شديدة.

كان فرانكو يتنفس بسرعة شديدة عندما ابتعدت عنه ، نظر إلى وجهها ولاحظ الدموع الساخنة التي تجمعت في عينيها وفمها المرتجف.

"سوف أبقى." قالت بصوت مرتجف ومكسور.

"سوف أفعل أي شيء من أجل أن تستريح مرة أخرى ، من فضلك فرانكو ، سوف أبقى..."

نهاية الفصل الثانى

جلست ليكسي على أحد الكراسي في المدخل بالقرب من غرفة فرانكو وتشبثت بفنجان القهوة الساخنة الذي وضعته الممرضة بين يديها وقدم لها طبيب يرتدي المعطف الأبيض نفسه على أنه الدكتور كافيل وجلس بجانبها في إنتظارها للتغلب على الرعشات العنيفة التي تنتابها.

كانت تعاني من صدمة شديدة ولا تصدق ما فعلته وشعرت بالدموع تحرق عينيها ، ولا تزال تعاني من الخوف والذعر بسبب ما فعله فرانكو عندما حاول مغادرة السرير.

إذا لم تشهد الأمر بعينها لم تكن لتصدق أن يتصرف فرانكو بتلك الطريقة الغير عقلانية و تذكرت الكدمة الكبيرة التي يعاني منها والتي

أصابتها بصدمة شديدة.

"يجب أن تتفهي سنيورا توللي." بدأ الطبيب الحديث بلطف. "زوجك ليس بحاجة لمراقبة طبية على مدار الأربعة والعشرين ساعة لأن إصابته الجسدية في طور الشفاء ولكن يهمنا أكثر حالته النفسية."

رفعت نظراتها إليه وكررت بإختناق. "حالته النفسية ؟"

"زوجكِ شخص إستثنائي ذو صحة قوية ، وقد أثبت ذلك للتو." ابتسم الطبيب مضيفاً, "على الرغم من إصاباته الجسدية الكثيرة إلا أنه يتماثل للشفاء و لكن خسر صديقه المقرب في ظروف عنيفة وشعوره بالصدمة والحزن يؤثران على حالته النفسية."

"كان فرانكو وماركو مثل الأخوة التوائم." أوضحت ليكسي. "بالطبع إنه يعاني بعمق لفقدان ماركو."

"الطريقة التي يتم بها التعامل مع تلك الخسارة هي ما تهمنا ، اعتقدت أنكِ لاحظتي أن زوجكِ يتجاهل إسم السنيور كليمنتي تماماً."

"بالطبع يفعل ذلك." دافعت ليكسي عن فرانكو بحدة. "ماذا تريد أن يفعل ؟ ينخرط في البكاء؟ إنه رجل وفي حالة صدمة بالطبع يعاني من شعور رهيب بالذنب لأنه نجا بينما ماركو قد—"

"سنيورا ، هذه النقطة التي أحاول الوصول إليها." قاطعها الطبيب, "رد فعل الرجال والنساء على المصاعب مختلف ، فالمرأة تستطيع التغلب على الأمر بطريقة أو بأخرى."

بالطريقة التي قبّلت بها فرانكو ، أخفضت ليكسي عينيها وشعرت بالدماء تندفع في وجهها.

"إستجابة الذكور تكون نموذجية ، فهو يحاول حماية نفسه وعزلها تماماً عن المأساة ، يغلق على الأمر تماماً."

"إنه فقط بحاجة لبعض الوقت." أوضحت ليكسي.

"إن الحادث وقع صباح اليوم وأنت تخبرني أنه على وشك الإنتحار."

"لا أعتقد أنني استعملت تلك الكلمات المثيرة."

احتج الطبيب بحدة.

حدقت إليه لأن ما يقوله كان مثير للغاية وأربكتها نظراته إليها.

"ماذا؟ ماذا قلت ليجعلك تنظر لي بهذا الشكل؟"

سألته بجزع. "هو.. لم يحاول.. أن..؟؟"

أعطاها الطبيب هزة من رأسه تقديراً لخوفها.

"سنيورا.. لقد وقع الحادث منذ ثلاثة أيام."

تراجعت ليكسي مصدومة ، ما الذي يتحدث عنه!!

"لكني رأيت الحادث في أخبار اليوم." أصرت,

"لقد قِيل..." ولكنها لم تستطيع أن تتذكر أي تواريخ أو مواعيد. "لقد إتصل بي والد فرانكو اليوم صباحاً."

"كان زوجكِ فاقداً لوعيه طوال اليومين الماضيين ، واستعاد وعيه صباح اليوم."

حدقت ليكسي إليه وهي تشعر بهبوط غريب بداخلها ، كانت قد سمعت من سوزي أخبار نشرت على تويتر وعنفت نفسها للمرة الأولى على

أهمية متابعة القنوات الإخبارية لمتابعة الحوادث والأخبار الدموية.

وضعت أصابعها على فمها وبدأت في الإهتزاز مرة أخرى ، كان فرانكو يرقد هنا جريحاً منذ ثلاثة أيام كاملة وهي لا تعرف شيئاً عن ذلك.

"كان يشعر بالإثارة الشديدة عند إستيقاظه." واصل الطبيب, "رفض منا أي حديث عن السينيور كليمنتي وبعد أن أخبره والده عن وفاة صديقه أمر بالتخلص من باقات الزهور والبطاقات التي تلقاها من الأهل والأصدقاء ومنع هؤلاء من دخول المستشفى وزيارته."

للمرة الأولى منذ وصولها لاحظت ليكسي مدخل المستشفى الهادئ فقد كانت تتوقع أن ترى إزدحام

المكان بأهل وأصدقاء فرانكو.

"أين.. هو والد فرانكو؟" همست.

"سينيور سالفاتوري على قائمة زوار زوجكِ المحظورين." أبلغها الطبيب.

سألت ليكسي وقد توسعت عيونها. "أنت تمزح!!"

هز الطبيب رأسه نافياً. "زوجكِ غاضب جداً من العالم في الوقت الحالي ، هذا هو المعتاد في ظل تلك الظروف المأساوية أنها تجعل الناس غاضبين" وأضاف, "ومع ذلك ، عندما طلب رؤيتكِ وأخبره والده أنه لا يريد الإتصال بكِ ، كان رد فعله سيء للغاية وحاول الخروج من سريره و كان مصراً على الذهاب إلى لندن لرؤيتكِ. إنفعاله الشديد جعل والده يتصل بكِ وجلبكِ إلي هنا

بأسرع ما يستطيع ، وعندما علم زوجكِ أنكِ في طريقكِ إلى هنا هدأ قليلاً."

ولكن عندما أخبرته أنها تريد المغادرة قام بتنفيذ نفس الحيلة معها.

"نعتقد أن ما يحدث الآن ، أنه يحاول التغلب على حزنه وشعوره بالذنب على موت السينيور كليمنتي ونقل كل تركيزه عليكِ وعلى إصلاح زواجكم."

أوراق الطلاق...!! أغلقت ليكسي عينيها بإحكام و شعرت بألم شديد في بطنها ، لقد حطم فرانكو قاربه لأنه كان يفكر في تلك الأوراق بدلاً من التركيز على السباق.

مررت ليكسي أصابعها بتوتر في شعرها وهي تهز رأسها بعنف وتحاول رفض فكرة أن أوراق الطلاق

هي ما دفعت تركيز فرانكو إلى الحافة.

"لقد انتهى زواجنا منذ ثلاثة سنوات ونصف."

تمتمت لنفسها قبل أي شخص آخر ، ربما قرر فرانكو الإهتمام بأوراق الطلاق والتركيز عليها.

"سوف أذهب وأتحدث إليه." قالت وهي تقف على قدميها. "إنه بالتأكيد لا يعني إبعاد والده عنه ، سأحاول معرفة لماذا يتصرف بهذا الشكل و..."

"إنه نائم الآن ، سينيورا." قاطع الطبيب كلماتها عندما بدأت في التحرك تجاه باب غرفة فرانكو و أضاف. "ربما من الحكمة أن تحصلي على بعض الراحة خاصةً بعد حديثنا قبل التحدث إليه مرة أخرى."

كان يبدو إقتراحاً ولكن بلهجة الأمر ، ومضت

عيني ليكسي الزرقاء بتحذير. "إنه ليس على وشك الموت." قالت بصراحة. "لكنه الطفل المدلل الذي يجب علينا حمايته من الحقيقة وتلك الحقيقة ليست عادلة له أو لوالده."

"ربما غداً تكوني قد هدأتِ وفكرتِ في الأمر بشكل أفضل.. بدلاً من إنفعالكِ الحالي."

"أي نوع من الأطباء أنت؟" سألته ليكسي بدهشة.

"من النوع الذي يتعامل مع صحة المريض النفسية" أوضح بإبتسامة جافة. "إصابات زوجكِ متعددة سينيورا ويجب علينا أن نحاول التقليل من صدمته ، لقد توقف قلبه عن العمل مرتين منذ الحادث وقاتل الفريق الطبي لإعادته للحياة مرة أخرى ، بالإضافة إلى معاناته من إرتجاج يؤثر على

الرؤية ويسبب له دوار مستمر."

تراجعت ليكسي مصدومة من كل ما أصاب فرانكو ، أضاف الطبيب. "الإصابة في فخده كانت عميقة واستغرقت عدةً ساعات من الجراحة الدقيقة لإعادة الحيوية للأعصاب والعضلات."

إزداد شحوب ليكسي. "كان هناك نزيف داخلي واسع النطاق في تجويف الصدر ، أعتقد أنكِ قد رأيتِ الكدمات ، قد فقد الكثير من الدماء مما تطلب نقل الدماء إليه أكثر من مرة وقد تضرر أيضاً عمودة الفقري. لقد أخبرتكِ بكل ذلك لأنه ربما بمواجهته حول الوضع الحالي قد تجعله يقوم بشيء أكثر خطورة من مجرد محاولة الخروج من السرير مثل الخروج من المستشفى تماماً."

"هل يملك القوة ليفعل ذلك؟" سألت ليكسي بشك.

"لديه العزم والتصميم اللذان سيمنحا له القوة." قال الطبيب واعترفت ليكسي أنه على حق. "لقد جعلكِ زوجكِ الآن سبب قبوله بالبقاء في هذا المكان لذلك أتوسل إليكِ أن تهتمي بمسئولية مساعدته في هذا الوقت الصعب."

"لقد كذبت عليّ حول خطورة إصاباتك." قالت لـ فرانكو في اللحظة التي فتح فيها عينيه ، كان الوقت متأخراً جداً وقد تجاهلت نصيحة الطبيب و عادت للجلوس بجوار فرانكو عندما كان نائماً.

"ولا يمكنك منع والدك بالإقتراب من سريرك إلا اذا كنت تريد كسر قلبه." وأضافت, "لماذا قام والدك

بالإتصال بي وطلب مني الحضور إلى هنا! فأنا وهو لسنا أصدقاء أليس كذلك."

في اللحظة التي شاهدت فيها لمعان عينيه الرمادية أدركت ليكسي أنها اخطأت فقد ذكرته كلمة أصدقاء بـ ماركو وكما أخبرها الطبيب فرانكو قد منع أي حديث عن ماركو.

أخذت نفساً عميقاً متوتراً. "حسناً." حاولت تغيير مسار الحديث. "لا يمكنك الإستمرار في مغادرة هذا السرير إلا بعد أن يخبرك الأطباء أنه بإمكانك ذلك."

"هل ستبقين؟؟"

تذكرت تلك القبّلة السابقة واحمرت وجنتيها. "لقد أخبرتك أنني باقية."

"أخبريني مرة أخرى ، لكي أكون متأكد ولكن هذه المرة وعد."

"فرانكو." تنهدت بضجر. "إنه كذلك..."

كأن شيء ما أو شخص ما قد أثر عليها ، شاهدها فرانكو عابسة تضغط على شفتيها السفلى بأسنانها وتبدو شاحبة وهناك دوائر من الإرهاق والتوتر حول عينيها ويبدو عليها الإستياء ، الطريقة التي تفكر بها قبل أن تتحدث كما لو أن الطبيب منعها مما تريد أن تقوله.

ليكسي عنيدة ، لا تريد أن يرى الجميع أنها عاطفية وسهلة التأثير لكنها الآن مثيرة ومتقلبة المزاج في الوقت الحالي كان يبدو أنه تم إجبارها على البقاء بالقرب من سريره.

ولكنه مبتهج حول ذلك ، فبقائها مقيدة بالقرب من سريره في الوقت الراهن ما يريده.

أخذت نفساً عميقاً وقالت. "حسناً ، أعدك أن أبقى قريبة."

"حسناً لن أغادر هذا السرير حتى يسمحوا لي بذلك." قال وهو يمد إليها يده وبعد تردد قصير رفعت يديها ووضعتها بين يديه.

بعد أن تم الإتفاق ، أطلق أصابعها من بين يديه و هو يتنفس الصعداء وأغمض عينيه. "ما هو الوقت؟" سألها.

"الساعة العاشرة." أجابت. "لقد نمت خلال العشاء."

"أنا لست جائع.."

"حسناً سأكل أنا..."

فتح عينيه مرة أخرى وارتسمت على فمه إبتسامة كسولة وهو ينظر إلى تلك الرابطة المخملية. "ما هذا؟" تسائل بفضول.

"طعام من زيتا." قالت له. "لقد أحضرة والدك."

"هل أرسلت التحلية؟"

لقد فعلها مرة أخرى– تجاهل ذِكر والده. "زوجان من الكعك اللذيذ ، فرانكو بالنسبة لوالدك...."

سحب يديه بعيداً. "منذ متى وأنتِ من أكبر المعجبين بـ سالفاتوري؟" سألها بنفاذ صبر. "لقد تعامل معكِ بشكل وضيع عندما كنا معاً."

"أنا لست إبنه المفضل."

مط شفتيه وأغلق عينيه مرة أخرى.

بإحباط سندت ليكسي ظهرها على المقعد وهي تنظر لـ فرانكو ، بغض النظر عن نصائح الطبيب أو ما يفضله فرانكو لنفسه إلا أنها لن تسمح له بتجاهل الموضوع.

أمسكت يديه مرة أخرى. "فرانشيسكو ، رجاءاً إستمع لي..."

"فرانكو." قاطعها. "أعرف أنكِ تشعرين بالجنون مني عندما تناديني فرانشيسكو.."

أخفضت نظراتها إلى أيديهم المشابكة ، كانت ترسم بأناملها خطوط وهمية على يده كما اعتادت أن تفعل عندما يتحدثون ، أرادت أن تبكي لقد كانوا معاً لمدة ستة أشهر وانتهى بهم الأمر إلى كراهية بعضهم البعض.

"عندما تقولين فرانشيسكو." واصل بصوت جليدي "أعرف أنني في مأزق حقيقي."

"حسناً ، توقف عن منادتى ليكسي أيضاً." قالت بغضب. "أنا أدعى أليكسا."

"كُنت غاضباً."

"أعرف أنك كنت."

"لقد كنت أحبك بشدة ولكننا..."

وقفت ليكسي بسرعة قبل أن يستطيع فرانكو إكمال جملته ، كانت تشعر أنها تواجه شخص غريب تماماً عنها.

"من الأفضل أن أذهب الآن ، أنا بحاجة لأجد مكان للإقامة به."

"لقد حجز لكِ بيترو جناحاً في الفندق القريب من

المستشفى." كان مدركاً لصعوبة كلماته الآن تحت تأثير المهدئات ، قرر فرانكو السماح لها بالذهاب.

"سيكون بإنتظارك ليقلكِ للفندق."

"أراك غداً." تمتمت وهي تغادر قبل أن يستطيع أن يقول شيئاً أخر.

تنفس فرانكو الصعداء وهو يغلق جفونه وتذكر ليكسي الأصغر سناً وهي تستند على حاجز يخته ميراندا وهي تسرد له بعض القصص المعدلة حول ما حدث في جولة الترويج الخاصة بالفيلم.

لم يكن لديها فكرة أنها تمنع نظراته من الإتجاه إلى البحر المفتوح أمامهم ، ولم تهتم بصراع النسيم ضد شعرها الذي أصبح حلزونياً أو البكيني الأحمر الصغير الذي كان يكشف أكثر مما

ينبغي.

أو برائتها المشرقة التي كانت مثل الهالة المحيرة ، لم يكن لديها فكرة أن كل ذلك مسه بشكل عميق للغاية.

لقد أحبته...

ألقى فرانكو ذراعيه لتغطية عينه ، للحظة تمنى لو أنهم حقونه بالمزيد من المهدئات ليتغلب على ذلك الألم ، ألم الذكريات.. لقد عاشوا طوال ذلك الصيف وهو على إستعداد لإغرائها.

ذلك الإغواء الذي أخذهم من كان إلى نيس ، كاب فيرات ، مونت كارلو ثم سان ريمو.

سان ريمو..

انقلب فرانكو على جانبه ولم يهتم أن ذلك يؤلمه

كالجحيم ، ضغط على الجرس وانتظر وصول الممرضة.

"أريد إزالة تلك الدعامات عن ساقي وتلك الأنابيب ، أريد هاتفي المحمول." قال بصرامة.

"ولكن سينيور....."

"أو سأقوم وأجلبه بنفسي."

لم يحصل على أول طلبين ولكن تم تسليمه هاتفه المحمول.

"جراتسي." تمتم للممرضة وعندما اعتدل جالساً شعر أنه ضعيف للغاية للقيام بهذه المهمة.

******

نامت ليكسي مباشرةً ولم تتوقع أن تنام بسرعة ولكن في اللحظة التي وضعت رأسها على

الوسادة نامت مباشرةً ، استيقظت على ضوء الصباح وهي تشعر بالنشاط ولكنها لا تزال تشعر بالحيرة.

التقطت الهاتف وطلبت الفطور ، استحمت بسرعة قبل وصول الفطور لقد كانت تتضور جوعاً على الرغم من تناولها لأطباق زيتا الشهية والآن كانت بطنها تحتج وهي تسير في غرفة الجلوس الأنيقة ، قررت إلقاء نظرة من النافذة لتتحقق من الطقس قبل أن تقرر ما ترتديه لليوم.

لم يكن وجودها هنا من إختيارها كانت تريد العودة إلى لندن في أقرب فرصة.

لم يكن هناك أي شيء في حقيبتها مناسب لشمس سبتمبر الحارة واكتشفت أنها حتى لا تملك أي

حذاء مناسب.

خرجت من غرفة النوم عندما سمعت صوت طرقات على الباب وهي ترتدي سترة بأكمام طويلة مخططة مع بنطلون أسود وحذاء يصل للكاحلين.

كانت تتوقع خدمة الغرف يوصلون إليها الإفطار فتحت الباب وتراجعت للوراء خطوتين ثم شعرت بالصدمة.

لم يكن هناك أي شك أن فرانكو صورة أخرى من والده ، كان سالفاتوري توللي يقف أمامها في حلة داكنة ، في منتصف الخمسينات ولا يزال يبدو جذاباً للغاية.

"بونجور ، أليكسا."

"بونجور ، سينيور." قالت بصوت لاهث.

"هل أستطيع الدخول؟؟"

بدون أي كلام تنحت ليكسي جانباً في دعوة صامتة له بالدخول ، لم تريد الإبتعاد عن الباب الذي يجب عليها إغلاقه الآن.

شاهدته يتوقف في منتصف الغرفة وحاولت توقع سبب زيارته لها.

نظر للمكان حوله بتأمل وسألها. "هل أنتِ مرتاحة هنا؟؟"

ضغطت على يديها معاً. "نعم بالطبع... شكراً لك."

هز رأسه المظلم. "لقد تحدثت مع فرانشيسكو."

أعلن بشكل مفاجئ. "لقد إتصل بي الليلة الماضية من سريره."

"أوه!!" هتفت ليكسي بمفاجأة. "أنا سعيدة للغاية

أنه قد فعل ذلك ، لقد كنت مستاءة للغاية عندما علمت أنه—"

"إهتمامكِ حولي مؤثر ، لكني أفضل أن تقاومي رغبتكِ في التعبير عن ذلك." قال سالفاتوري بصوت بارد.

شعرت أن أحد الأبواب قد أغلق في وجهها ، كان يجب أن تكون قد اعتادت على ذلك أنبت ليكسي نفسها ، فقد حدث الأمر من قبل خلال أحاديثها مع سالفاتوري.

"على الرغم من ذلك أنا أشكركِ أليكسا." أضاف بسرعة, "لتليين موقف فرانكو ليتحدث لي."

"لا توجد مشكلة." قالت ببساطة.

طرقة أخرى على الباب ، هذه المرة كان

الإفطار.. سعيدة لذلك التحول ، فقد كان سالفاتوري دائماً يسبب لها الخوف ، شاهدت ليكسي دخول النادل إلى الغرفة ووضعه صينية الإفطار على طاولة صغيرة بالقرب من النافذة.

"هل أستطيع أن أقدم لك كوب من الشاي؟" سألت بأدب بعد مغادرة النادل.

"لا." رد سالفاتوري. "من فضلكِ إجلسي واستمتعي بإفطاركِ." أصرّ.

جلست ليكسي على الطاولة الصغيرة ولكن فكرة تناولها للطعام أو الشراب أمامه تجعل حلقها مغلقاً.

"من فضلك أخبرني لماذا أنت هنا؟" سألته بسلاسة. "إنه ليس فرانكو؟؟ أليس كذلك؟؟ هو لم..."

"فرانشيسكو بخير." أجابها بتأكيد سريع. "إنه بخير على الرغم من كل الإصابات التي تعرض إليها ، لقد جئت إلى هنا مباشرةً بعد زيارتي له."

"أوه ، هذا..." جيد ، كانت على وشك أن تقول الكلمة ولكنها ضغطت على شفتيها السفلى بتوتر.

"فرانشيسكو لا يعرف أنني هنا ، هل تفهمين؟؟" أبلغها بحزم. "لقد حرمّ عليّ الإقتراب منكِ ، لذلك علاقتي بإبني بين يديكِ أليكسا." قال بإبتسامة حزينة مشوبة بالحذر. "ومع ذلك هناك أمر أريد مناقشته معكِ."

"على الأقل بعد أن تجلس." أشارت ليكسي وهي تشعر بشعور غير مريح وهو واقفاً على بُعد عدةً أمتار منها. وتطلع إلى الكرسي لعدةً دقائق

كأنه يفكر في عرضها ، في النهاية حملق عابساً إلى ساعة يده وهز رأسه. "يجب عليّ أن أغادر لأستقل الطائرة إلى نيويورك بعد دقائق ، نحن على وشك توقيع عقد هام والذي يبقي حوض السفن الخاص بنا هناك مشغولاً طوال الأربع سنوات القادمة ، كان فرانشيسكو يتعامل مع التفاصيل ولكن الآن لن يستطيع الذهاب..."

ضغطت ليكسي على شفتيها وهزتِ رأسها بتفهم و وجدت أنها بحاجة أن تمسك شيئاً ما بين أصابعها فالتقطت كوب العصير.

"أريد أن أطلب منكِ معروفاً آخر." بدأ سالفاتوري.

"سأترك إبني بدون دعم في ذلك الوقت وهو أمر غير مقبول ، سأعود في الأسبوع القادم لحضور

جنازة ماركو في الوقت المحدد." أكد لها بسرعة و لم تكن لديها فكرة عن توقيت جنازة ماركو.

"ولذلك يجب عليّ المغادرة الآن إلى نيويورك ، الشيء الهام أليكسا أن فرانشيسكو سيخرج من المستشفى خلال الأيام القليلة القادمة ، منذ أن قرر أن يضع ثقته الكاملة فيكِ ، هل أستطيع أن أطلب منكِ الإهتمام به في الأسابيع القليلة القادمة."

لم تستطيع الإستمرار في الجلوس لفترة أطول ، وقفت ليكسي على قدميها كانت متوترة للغاية و لم تكن متأكدة من قدرتها على البقاء مع فرانكو وإتخاذ هذا القرار.

"كم من الوقت سيستغرق الأمر ؟؟ لديّ

وظيفة في لندن كما تعرف ويوجد لديّ إلتزامات."

"أعتقد أن أجازة لمدة شهر ليست أكثر من اللازم لتطلبيها من رئيسكِ."

يعتقد ذلك لأنه لا يعرف بروس ، ولم تكن ليكسي تتطلع إلى تلك المحادثة.

"منذ أن أصبح فرانشيسكو رافضاً لأي شخص آخر أن يقترب منه ، آمل أن تكوني قادرة على إقناعه على الإنتقال مباشرةً إلى مونفالكوني بدلاً من شقته هنا حيث بيترو وزيتا على إستعداد لمساعدتكِ في العناية به."

كان يشير إلى شقة ليفورنو التي بقيت فيها خلال زواجها ، كان مونفالكوني مبنى جميل يعود لقرون من الحجر الذهبي وقد تزوجت هي وفرانكو به ، لم

تريد أن تتذكر هذا اليوم ، بسبب الإعتراض الذي قابلها من أسرة توللي.

بغضب بارد أبعدها فرانكو عن المكان قبل بداية رقصة الفالس الأولى وأخذها إلى شقته في المدينة لمدة أسبوع.

استمر القتال بينهما حول العودة إلى مونفالكوني لأن المنزل كان كبيراً بما فيه الكفاية ليتجنبوا فيه الآخرين.

"لن يعود إلى مونفالكوني بدونكِ." قاطع سالفاتوري أفكارها. "كان مصمماً على الذهاب إليكِ في لندن إذا قررتِ عدم البقاء هنا ، لا أريد أن أحدثكِ حول وضع زواجكِ لكني أعرف أفكاره" الشعور بالذنب ، كانت ليكسي تفكر في

الأمر منذ مغادرتها المستشفى ، شعوره بالذنب حول موت ماركو جعل فرانكو عنيداً في تصرفاته ويتعامل كأنهم متزوجين وفكرت أنه يتعامل معها أفضل بكثير من تعاملها معه.

في كل مرة تنظر إلى وجهه وترى إبتسامة الرضى على وجهه الوسيم المدبوغ تتذكر ذلك الرهان الفاسد وتتذكر كل محاولاته لرأبّ ذلك الصدع بينهم.

كانت تشعر بالمرارة تنبض مثل الألم الخام بداخلها وفكرت في تلك الشهور الطويلة التي كانت فيها وحيدة..

"هل أطلب الكثير منكِ؟؟"

تنبهت ليكسي وأدركت أنها قد تاهت في أفكارها ،

نظرت إلى وجه والدها بالقانون ولأول مرة ترى اليأس مرتسماً على ملامح سالفاتوري توللي.

لم يكن يعرف ماذا يفعل إذا رفضت البقاء مع فرانكو ، كان سالفاتوري يملك العديد من الشركات العالمية وبالطبع لا يعرف ماذا يفعل الآن.

"سأبقى..." قالت بإبتسامة ملتوية وهي تفكر في عدد المرات التي استعملت فيها هذه العبارة في الأونة الأخيرة.

جميع الحقوق محفوظة
لشبكة روايتى الثقافية

الفصل الرابع

توقفت ليكسي في المدخل ، كانت الشاشات مطفأة وأغطية السرير مكسدة على جنب ولم يكن هناك أثر لـ فرانكو ، قطبت عندما شاهدته جالساً على الكرسي المريح بالقرب من النافذة وأمامه الطاولة ممتدة ويضع عليها الكمبيوتر المحمول وقد مد ساقه أمامه.

"أوه ، لقد خرجت من السرير." هتفت ليكسي بفرح. "هذا رائع."

"لا تتحدثي معي كما لو كنت طفلاً." رد فرانكو بعداء جعلها تتوقف في مكانها بدون أن تغلق الباب خلفها. "لقد تأخرتِ ، أين كنتِ؟"

"آسفة ، كان لديّ بعض الأشياء للقيام بها." قالت وهي تضع أكياس المشتريات بالقرب من

www.Rewity.com
rewity Trans.Team

الحائط. "متى سمحوا لك بالنهوض؟"

"لم يسمحوا لي بأي شيء، لقد نهضت."

"هل ذلك من الحكمة؟"

"لا زالت أتنفس."

تخلصت ليكسي من سترتها ووضعتها على الكرسي الآخر ونظرت إليه مرة أخرى. لاحظت أنه يرتدي رداء حمام أبيض ولا شيء أخر وكان شعره يبرق باللمعان وقد اختفت الظلال التي كان يعاني منها ليلة أمس.

ولم يبدو عليه الضعف أو المرض، كانت عينيه مركزة على شاشة الكمبيوتر ويضغط على شفتيه بضيق، تذكرت ليكسي أن ذلك هو أسلوبه عندما يريد فرانكو التحول إلى الجانب البارد ويستعمل

أسلحته الفتاكة.

"حسناً، على الأقل رائحتك تبدو لطيفة على أي حال." قالت وهي تكتف يديها وكانت مصرة على إستفزازه.

ومضة طفيفة وراء تلك الرموش وحركة بسيطة تجاه كتفه الأيمن ولكنه واصل العمل على لوحة المفاتيح بأصابعه بكفاءة مثيرة للإعجاب.

"لقد تركتِ الفندق وركبتِ سيارة التاكسي في الساعة التاسعة من صباح اليوم، كان ذلك منذ ثلاثة ساعات، هل نسيتِ كيف ترتدي تنورة؟"

كان يحملق أسفل ساقيها في القماش الأسود و الحذاء الذي يصل إلى كاحليها، كانت تشعر بالحر الشديد منه وكل ما تريده هو

التخلص منه.

"أي نوع من التنانير تريد مني أن أرتديه؟" سألته ببراءة. "ضيق وقصير!!" عادت إلى أكياسها وبدأت في تفريغهم بجانب مقعده وهي تجلس القرفصاء.

"لقد اشتريت ثلاثة في حالة إن كنت تفضلهم ، بالإضافة إلى فستانين بسبب أنني أحب إرتدائهم وثياب للنوم وبعض الملابس الداخلية." بدأت ليكسي في نشر مشترياتها وإسقطاها أمامه على الكمبيوتر وأضافت, "لقد كان الأمر مؤسفاً أنني غادرت لندن بدون ملابس ماذا يمكنني أن أفعل بدون المزيد من الملابس؟ أو الأحذية."

أمسك بالأحذية بأصابعه الطويلة قبل أن تقوم بإلقائهم ، "أوه وهذه." قالت وهي تخرج مجموعة

من مستحضرات التجميل وفراشة للشعر.

"لا." حذرها بهدوء عندما أوشكت أن تسقطهم على حاسوبه أيضاً.

"حسناً ، بما أنك لست معجباً بضروريات الفتاة الأساسية ، ما رأيك في هذا...؟"

آخر مشترياتها كان أرنب رمادي بأذنين وضعته بلطف على صدره. "هدية لك." قالت بلطف.

لا تزال جالسة في وضع القرفصاء ، شاهدت وجهه الوسيم وهو يحدق في الأرنب الرمادي ، لاحظت التوتر في شفتيه الذي تحول إلى إبتسامة مترددة ثم أخيراً تطلع إلى وجهها وما شاهدته في وميض عينيه جعلها سعيدة للغاية.

"لقد اعتقدت أنكِ قمتِ بهروب آخر" اعترف.

استغرق الأمر منها ثانيتين لتفهم قصده ، ثم تذكرت أنها قبل ثلاثة سنوات ونصف عادت إلى لندن بدون أي ملاحظة ، فقط انسحبت خارج المستشفى ثم قفزت إلى سيارة أجرة وغادرت.

"لا." قالت بهدوء. "فقط كنت أتسوق." ولوحت بيديها تجاه الأرنب. "على الأقل ، قل له مرحباً."

بصمت نظر إلى الأرنب. "إنه يرتدي قوس وردي حول عنقه."

"لم يكن لديهم واحد باللون الأزرق."

"هل يملك إسم ؟"

"نعم ، ويليام." قالت بحماسة. "ويليام وابيت ، لأن الشاب الذي قام بمساعدتي كان لطيف للغاية في نطق حرف الراء."

"أرنب في الإيطالية يعني كونجيلو."

"أعرف ، لكن ذلك الشاب كان يحاول مساعدتي بنطقها بالإنجليزية." أوضحت.

"هل مزح معكِ ؟"

"بالطبع." أعادت حذائها مرة أخرى إلى الكيس.

"لقد كان إيطالي."

بدلاً من إلقاء مشترياتها من حضنه ، قبض فرانكو على يديها بقوة وعندما نظرت إليه لاحظت تلك النظرة السوداء في عينيه وكانت تعرف ما سيأتي لاحقاً.

في ثانية واحدة سحبها قريباً منه وكتم إحتجاجها الناعم عندما أطبقت شفتيه على شفتيها وغمرها دفء وهي تشعر بالغرق عندما تعمقت قبّلته

وعندما أدركت ما كان يفعله كان قد ابتعد عنها.

"جراتسي." سخر. "لـ وابيت."

نظرت إلى الأرنب القابع على صدره وأجابت بصوت أجش. "أنت مرحب بك." وعادت إلى الإهتمام بمشترياتها مرة أخرى.

"كيف عرفت موعد مغادرتي من الفندق؟" سألته بفضول وهي تحافظ على نغمة البهجة في صوتها.

كان يجب عليها أن تتطلب منه أن يتوقف ، عنفت نفسها ولكن القبّلة لديهم في إيطاليا مجرد وسيلة شكر ،... لكن يجب على ذلك أن يتوقف.

لم تلاحظ أن فرانكو يشاهدها بصعوبة...

"لقد وصل بيترو ليقلكِ بعد مغاردتكِ بخمسة دقائق."

إلتقط البلاك بيري الخاص به من على الطاولة و سلمه لها. "ضعي رقمكِ هنا."

"حتى تتمكن من مراقبتي!!"

"إنه وسيلة إتصال وليس تعقب."

بوجه غاضب أخذت الهاتف منه ونفذت طلبه بدون الإدلاء بمزيد من التعليقات ، أثناء قضائها الساعات الثلاثة الماضية في التسوق كانت تفكر في وضعها الحالي مع فرانكو ، قررت البقاء معه وأن تكون قريبة منه حتى يتكيف مع خسارة صديقه ماركو.

سلمته الهاتف وهي تضع على وجهها قناع لطيف.

أخذ فرانكو منها الهاتف وهو يتمنى معرفة ماذا يدور بداخل رأسها كان من الواضح أنها قد

توصلت لبعض القرارات حول وجودها في حياته.
أصدر الأرنب أصوات ، تذكر ذلك الصيف الذي كانوا فيه معاً كانت مهتمة بإقتناء كل الهدايا الرخيصة والحمقاء بالنسبة له وتذكر عندما وضعت له ثلاث بطات في حوض الإستحمام وبدأت البطات تتحرك نحوه بسرعة كبيرة مما جعله يقفز مبتعداً.
كانت تمتلك صف كامل من الصفادع البلاستيكية بأحجام مختلفة وقد اصطفوا على رف بالقرب من السرير وكانت تصر على تقبيلهم كل ليلة وهي تخبره أن أحدهم سيتحول لأمير وسيم من أجلها.
لم يقابل أبداً شخصاً يشبهها ، منقسمة لجزء طفولي والآخر امرأة عاطفية وحساسة للغاية ، قد وثقت به بسهولة في الماضي... اقترضت ملابسه واستعملت

فرشاة أسنانه والتقيت بالعديد من أصدقائه على ظهر ميراندا بدون أن تسأله عن رأيه.
وعندما يخرجون كانت تتجاهله تماماً وتستمر بالرقص طوال الليل ، تضحك وتمزح وعندما تتعب بالنهاية كانت تحدد مكانه مباشرةً وتقوم بإبعاده عما كان يقوم به بدون إعتذار.
كانت قد رفضت الإستماع إلى كل التعليقات الخبيثة حول علاقتهم ، لأنها ببساطة قد أحبته و اعتقدت أنه أيضاً يحبها ولكنها بين ليلة واحدة أصبحت مريرة ومأساوية للغاية.
إلتقط الأرنب وهو يحدق إليه بجدية– لا يشك أن الأمر طريقة من ليكسي لإعادة الأمور كما كانت ، لكنها محاولة منها للتخفيف عنه حول

شعوره لـ ماركو.

أدرك ذلك من تلك القبّلة ، مما جعله ينسحب مبتعداً عنها.

تذكر بتجهم قبّلة الليلة الماضية ، وإنفجار ليكسي العاطفي ، هو عازم على إستعادة تلك المرأة مرة أخرى.

رفع نظراته إليها عندما تحركت بحقائبها تجاه سريره وبدأت في إعادة الأشياء لأماكنها ، انزلقت نظرات فرانكو على ساقيها وهو يتذكر تأثير تلك السيقان النحيلة عندما كانت تلتف بإحكام حول خصره.

نظر لمنحنيات جسدها الرقيقة ، كانت قد جمعت شعرها هذا الصباح في عقدة منخفضة مريحة ، سيستغرق الأمر منه ثانية واحدة لتحرير شعرها

تحركت أصابعه بتوتر ، ثانية أخرى و....

بدأ الهاتف في الرنين ، ألقى نظرة تجاه هاتفه إلا أنه تنبة أن الرنين من هاتف ليكسي عندما تحركت لإنتزاع حقيبة يدها.

إلتقطت هاتفها وحدقت إلى الشاشة لثواني و شاهدها تضغط على شفتيها بعبوس مكتئب.

"عذراً ، يجب أن أجيب على ذلك." تمتمت وهي تتحرك بسرعة للخروج من الغرفة.

سمعها تجيب. "مرحباً بروس" قبل أن تغلق الباب خلفها ، شعر برغبة حادة لتحطيم شيء ما.

بعنف دفع الطاولة بعيداً عن ساقه ، وبقبضة فولاذية من الغضب البارد منحته القوة ليقف على قدميه ، شتم بقوة عندما شعر بالألم بكل

جزء بجسده.

خارج النافذة كانت ليفورنو تومض بحرّ الظهيرة ، و عندما نظر لأسفل لاحظ سيارة والده السوداء المتوقفة في الموقف وكان بيترو يتكئ على غطاء السيارة ويتحدث مع أحد رجال أمن والده الذي تم وضعه خصيصاً لإبعاد الصحافة ، بعد محيط المستشفى استطاع أن يرى عدسات الصحفيين وهم يتسكعون كالسحالي حول البوابات ، لم تذكر ليكسي شيء عنهم ، ربما لم يتعرضوا لها.

كان على الإنترنت الكثير من القصص حول حادثة وفاة ماركو وكان هناك بعض الأخبار القديمة عن إنفصاله هو وليكسي.

كان هناك تعليق من بروس دايتون مع صورة

فوتوغرافية له واقفاً خارج وكالته (لقد شعرت ليكسي هاميلتون بالألم حول وفاة ماركو كليمنتي ، بالطبع هي تدعم زوجها في هذا الوقت المأساوي ، هذا كل ما سأقوله.)

لم يكن هناك أي تعليقات من ليكسي على الإنترنت ، فهي ليس مهتمة بالحديث إلى الصحافة مثل دايتون الذي قرر الحديث من أمام وكالته كدعاية مجانية.

بالإضافة لتجاهله لإسمها الأخير توللي... لماذا يتصل بها الآن ؟؟

هل هو خائفاً أن يخسر سيطرته عليها مرة أخرى ؟

كان بروس دايتون مهووس بالسيطرة خاصة عندما يتعلق الأمر بـ ليكسي فقد كانت نظراته

تلمع ببريق التملك في كل مرة ينظر إليها.

عندما هربت ذهبت مباشرةً إلى دايتون ، الذي أخذها تحت رعايته.. الذي استطاع الحصول عليها في سريره.. عند تلك الفكرة شعر فرانكو أن السُم يجري بدمائه.

هل لا يزالون عشاق!! هل يمارس دايتون الآن ضغوطه على ليكسي ليعيدها مرة أخرى إليه.

إلتقط فرانكو هاتفه المحمول.

من النافذة شاهد بيترو وهو يقبل إتصاله ، بعد خمسة دقائق كان يعرج بألم متجهاً إلى خزانة ملابس.

وفي نفس الوقت كانت ليكسي تتحرك ذهاباً وإياباً في الممر الفارغ بعيداً عن الأذن الصاغية. "من

فضلك بروس ، إستمع لي."

"أنتِ لا تنوين العودة مرة أخرى للعمل ، أليس كذلك ؟" سألها بقسوة.

أجابت ليكسي ببرود. "أنا لم أقل ذلك ، لكنه وقت مناسب لأن كلاً منا بحاجة إلى الإبتعاد عن الأخر خطوة إلى الخلف." اعترفت بلطف. "لقد أخبرتني من قبل أنني بحاجة لإلقاء نظرة على حياتي وإلى أين تتجه."

"في الوقت الراهن ليكسي ، أنتِ تتجهين نحو الهاوية."

"أنا وأنت... أصبحنا مقربين لأسباب خاطئة."

"إشرحي ذلك." سألها بقسوة. "هل تقولين أنكِ لا تشعرين بأي شيء تجاهي."

"أنا أهتم بك بشدة ولكن—"

"أنتِ لا تزالين في حالة حب مع ذلك الخنزير الإيطالي." قاطعها. "بالطبع لقد أثار شفقتكِ بعد أن أصبح في تلك الحالة."

"حديثنا ليس له علاقة بـ فرانكو."

"بالطبع إنه عنه." قال بروس. "بمجرد أن يشير لكِ بإصبعه تهرعيين إليه."

"لا ، الأمر هو أنني أنظر إلى علاقتنا التي لم تتطور فقد عرفت دائماً أن ذلك لن ينجح." قالت ليكسي وهي تعرف أن ذلك سيؤلمه.

"أنت أيضاً أدركت ذلك بروس." ذكرته بلطف.

"أرى ذلك في وجهك وأسمعه بصوتك... لقد كنت أروع صديق ولكن لا داعي لنخلط مشاعرنا بالأمر."

"شكراً ليكسي لإخبارك لي أنني مجرد أحمق." ضغطت على الهاتف. "أنا لم أقصد ذلك."

"جيد ، أنا لست الشخص المتخبط في مشاعره و أستطيع قبول أنكِ بحاجة لبعض الوقت للتفكير في شأننا ولكني لن أقبل ذلك وأنتِ حوله ، إنه من السُم ليكسي... دائماً سيكون كذلك بالنسبة لكِ لكنني سأصبر لبعد جنازة كليمنتي وبعدها من الأفضل لكِ أن تعودي لهنا أو سأتي لإحضاركِ لأنني لن أستسلم."

أغلق الخط ، اتكأت ليكسي على الحائط وأغلقت عينيها ، يجب عليها أن تتعامل مع ذلك بل كان يجب عليها أن تتعامل مع ذلك من أشهر ماضية بالطبع لديه كل الحق أن يكون غاضباً منها ،

ولكن المشكلة أنها لم ترغب في إيذاء الآخرين فهي تعرف مشاعرها جيداً.

أسوء شيء ليس بروس ، فهو ليس عدوها بل فرانكو هو عدوها على الأقل بسبب الطريقة التي يستطيع السيطرة عليها.

عادت إلى غرفة فرانكو ولم تجده هناك وعندما نظرت إلى باب الحمام المغلق أخذت نفساً عميقاً ، اتجهت للجلوس على سريره وقررت أخذ بعض الراحة لدقائق في محاولة لوضع حديثها مع بروس جانباً.

فتح باب الحمام ، إتجهت نظرات ليكسي إليه ثم قفزت من مكانها عندما شاهدت فرانكو بكامل ملابسه فهي لم تعتاد رؤيته بهذا الشكل وشعرت

أن شخص ما قد قبض على قلبها كان يبدو مذهلاً في بدلة داكنة أظهرت لياقته البدنية.

"لا يمكنك أن ترتدي ملابسك ؟" اعترضت بصوت مرتجف. "لماذا ارتديت ملابسك ؟"

سحبت نظراتها إلى رابطة عنقه الحمراء المعقودة بأناقة على قميصه الأبيض الذي أظهر سمرته الذهبية ، لم يكن هذا الرجل يشبه فرانكو الذي كانتِ تتحدث معه منذ عشر دقائق.

ليس فرانكو الذي يقف أمامها النسخة الباردة المرعبة ، الذي ينظر إليها ويبدو صاحب قرار لا يرحم... لفت ذراعيها حول جسدها وهي تنظر إليه بإرتعاش.

"سوف نغادر." أعلن ببساطة وهو يتجه إلى

الطاولة بعرج غير ملحوظ وأغلق حاسوبه المحمول والتقط هاتفه.

"أنا لا أفهم." تسائلت ليكسي بدهشة وهي تنظر إليه بقلق.

"الأمر بسيط ، أنا الآن حُر من تأثير المهدئات وأريد الإبتعاد عن ذلك المكان."

"هل تعني أنهم سمحوا لك ؟"

ضيق عينيه مرسلاً إليها نظرة ساخرة. "من هم بالتحديد؟"

"الـ..." لوحت بيديها. "الأطباء أو أي كان ، لا يمكنك الخروج فقط لأنك تريد ذلك فرانكو ، قد يكون ذلك سيء جداً بالنسبة—"

"لقد فعلتِ ذلك." قاطعها.

نظرت لوجهه بدهشة وهي تتنفس بعمق. "ماذا؟"

"لقد خرجتِ من المستشفى من قبل بدون أن يسمحوا لكِ." قال وهو يضع الهاتف بجيبه و أضاف وهو يضع الأرنب على السرير, "في الحقيقة ، لقد هربتِ."

بعد أن كان إنتباهها مركز على ساقه وهي تلاحظ عرجه الواضح في المشي ، رفعت رأسها فجأة وهي تنظر إلى معالم وجهه الثابتة.

وعندما رفعت نظراتها إلى ملامح وجهه الثابتة أخذت نفساً عميقاً عندما تذكرت ذكرياتهم وهو راقد بالسرير أو يجلس على كرسي ، فلا يزال فرانكو كما هو بدون أي تغيير فيه ، شعرت بفمها أصبح جافاً وهي تتذكر جسده العضلي وهاجمها

إرتعاش رهيب وتلون بشرتها باللون الوردي من أفكارها.

"كل ذلك وأنا لم ألمسكِ." إنتقدها فرانكو بهدوء ، فهو خبيراً في قراءة ملامحها.

وأضاف بصوت حريري، "حتى الآن."

إزداد تورد وجنتيها وشعرت بالخجل يغسلها مثل موجات المد والجزر.

"هذا هو تأثير كلاً منا على الآخر كارا." غمغم برقة.

"هل تريدين معرفة ما تسببيه لي؟"

خفظت ليكسي نظراتها وهي تشعر بالدوار وقد توترت عضلاتها بشدة ، ضغطت على شفتيها معاً و أومأت برأسها.

ابتسم لها متسلياً. "من الجيد أن أعرف أنه لديّ

بعض التأثير عليكِ."

"لديك تأثير على العديد من الأشياء." سخرت وهي تنظر إليه.

لاحظت أنه أساء فهم كلماتها عندما أصبحت عينيه باردة وملامحه منحوتة كأنها من الصخر ، شعرت بحاجة لتوضيح الأمر له وقفت على قدميها ومدت يديها.

"لقد أساءت...."

"دعينا من كل هذا..."

تحول بعيداً عنها ووضع الأرنب في أحد حقائبها ، عندما فقد إهتمامه بها تحركت ليكسي مباشرةً تجاه الجرس وضغطت عليه ضغطة طويلة وملحة.

وعندما التفت لينظر إليها بنظراته الشبيه

بأشعة الليزر شعرت أن الجو أصبح حاراً فجأة ، و نظرت إليه بتحدٍ.

لدهشتها ، ألقى فرانكو رأسه إلى الخلف وانفجر ضاحكاً. "تعتقدين أنني أصبحت مجنون."

كانت ليكسي تعتقد أنه أصبح مجنوناً منذ وصولها إلى هنا ، ولا يزال قادراً على قراءة كل أفكارها و مشاعرها ولكنها لا تستطيع مواكبة أنماط تفكيره و التغيرات السريعة في مزاجه.

"أنت لن تغادر من هنا بدون أن تخبر شخصاً ما." اعترضت بعناد.

"بيترو سيكون هنا خلال خمسة دقائق." أوضح.

"لقد أرسلته إلى الفندق لينهي الحجز الخاص بغرفتك هناك وإحضار أشيائكِ الخاصة."

تأرجح الباب قبل أن تستطيع ليكسي الرد ودخل الطبيب بسرعة عندما رأى مريضه واقفاً ومرتدي كامل ملابسه.

تحرك فرانكو بالغرفة وهو يرسم إبتسامة باردة على ملامحه ومد يديه. "شكراً لك." غمغم بالإيطالية في سلاسة. "من أجل الرعاية والإهتمام اللذين تلقيتهم هنا منك ومن العاملين ، وحان الوقت بالنسبة ليّ أن أغادر."

حدق الطبيب إلى فرانكو وهو يعرج ومد يديه ليصافحه. "لست متأكداً..."

"أشعر بشعور أفضل بعد أن أصبحت خالياً من المهدئات" أوضح فرانكو بعذوبة ، انتظرت ليكسي إعتراض الطبيب بصبر ولكنه كان يقف

أمام فرانكو عاجزاً.

"لا يوجد سبب طبي يمنعك من المغادرة سينيور." قال الطبيب بحذر. "ومع ذلك يجب أن تبقى عينيك ساهرة على كدماتك لهذا الأسبوع و الأسبوعين القادمين خوفاً من مخاطر الجلطات الدموية وتحتاج إلى تغيير الضمادات على جرح فخدك."

"أعدك أن أهتم أنا وأليكسا بالأمر." أكد فرانكو بدون أن ينظر إليها ، كان يمسك أنفاسه أن تخبر الطبيب أنها ليست مستعدة لفعل أي شيء من هذا وأضاف, "وأنا قادر على تغيير الضمادات للجرح بنفسي."

نظر الطبيب إلى ليكسي ينتظر منها تأكيداً على

كلام المريض ، كان لديها النية أن ترفض خطط فرانكو في الخروج من هنا ولكن عندما نظرت إليه ولاحظت السلاسة في صوته الأنيق والتوتر في وقفته تذكرت ماركو ، مما جعلها تشعر بألم عميق وأغلقت فمها ، وأعطت الطبيب إشارة صامتة برأسها.

تخلص فرانكو من التوتر المحيط به وأخذ نفساً عميقاً ، أي كان ما أخبرها به دايتون على الهاتف ليس قوياً بما فيه الكفاية لينتزعها منه ، ساعده شعوره بالإرتياح على البقاء مستقيماً وهو يستمع إلى نصائح الطبيب.

وعند وصول بيترو تجاهل ذُعر الرجل العجوز و صدمته عندما أدرك ما ينوي عليه ، طلب

منه فرانكو بهدوء حمل حقائبه من الحمام المجاور.
عندما جلس في المقعد الخلفي من سيارة والده ، كان منهكاً تماماً ليستطيع المحافظة على مظهره المخادع.
جلست ليكسي بجانبه وهي تنظر إليه بقلق و إنزعاج في نفس الوقت وهي تدرس الطريقة التي يجلس بها ، كان يبدو شاحباً بشكل مميت ويضغط أصابعه الطويلة على صدره ولاحظت الكدمات على ظهر يده ولكن ما أزعجها حقاً هو طريقة تنفسه.
"هل سيكون من الجيد أن تمرّ بإنتكاسة الآن فرانكو ، لقد قمت بالكذب والخداع بالرغم من شعورك بالضعف." عنفته وهي تشعر بالقلق يغذي ثورتها.

"لقد تركت كل الغش والخداع لـ ماركو." أجابها بشكل قاطع.

جميع الحقوق محفوظة
لشبكة روايتى الثقافية

استدرات ليكسي لتحدق في وجهه "مـ... ماركو؟؟"
سألته بحذر وهي تراقب وجه فرانكو الرمادي الشاحب.

"بيترو، هل المصورون يتبعونا؟"

لقد فعلها مرة أخرى، أغلق الموضوع حول ماركو.

"سي." أجاب الرجل المسن. "مثل الحمقى، هل تريد تضليلهم؟"

"هل تستطيع فعل ذلك؟"

"بالطبع أستطيع."

"أي مصوريين؟" سألته ليكسي وهي تلتفت لتنظر عبر النافذة الخلفية وكانت واعية أن السيارة تتخذ منعطف حاد.

أجابها فرانكو بجفاف. "لقد كانوا يتبعونكِ

منذ وصولكِ إلى ليفورنو."

"أوه." اعتدلت في مقعدها. "لقد توقفت عن عناء الإهتمام بهم منذ أن تركت العمل."

تطلع إليها. "لماذا تركتِ التمثيل؟" سأل وهو يسند رأسه على المقعد الخلفي "كان من المفترض أنه بإنتظاركِ حياة حافلة في هوليوود عندما تركتيني."

تجاهلت تصريحه الذي جعل الأمر كأنه السبب في خسارة مسيرتها المتألقة وأجابت بلامبالاة. "لم يكن التمثيل حلمي، كان حلم والدتي، لقد بدأت في الأمر بالصدفة بعد أن دفعتني والدتي للقيام بإختبارات أحد الأفلام." توتر صوتها بالنهاية وهي تلاحظ عيون فرانكو تضيق.

"لم تخبريني بذلك من قبل."

"ربما لأنك لم تسألني." أجابت بسخرية.

"ماذا كان حلمكِ؟"

أبعدت ليكسي نظراتها عنه ولم تجيب، فهي لا تستطيع إخبار فرانكو عن حلمها، كانت تتمنى أن يكون لديها منزل بحديقة والعديد من الأطفال وزوج محب يهتم بعائلته.

فقد نشأت مع أم وحيدة والتي كانت تقضي أغلب وقتها في العمل مما جعل كل أحلامها الرومانسية بهذا الشكل.

"والدتي حلمت أن أصبح عازف بيانو مشهور" قال فرانكو وهو يرفع أصابعه ويدرسها بتجهم. "ولكن ما أردته هو التسكع بين القوارب والمحركات."

لكنه لا يزال يلعب على البيانو أفضل من

أي شخص قد سمعته ليكسي ، فقد استمعت له من قبل يعزف الموسيقى الكلاسيكية في البيانو الكبير بالصالون الرئيسي ويستطيع أيضاً الإنتقال إلى موسيقى الجاز البرية والبوب الساخنة.

"لقد كانت جميلة– والدتك." قالت ليكسي وهي تتذكر اللوحة المعلقة بالقرب من البيانو.

"ووالدتكِ أيضاً." قال وهو يتطلع إلى وجهها بتفاهم وأضاف, "كنت أتمنى الإلتقاء بها."

فكرت ليكسي أن غريس كانت ستعجب بـ فرانكو مباشرةً ولكنها لا تعتقد أن والدته إيزابيل كانت سترحب بها لأنها من سلالة مختلفة وبالطبع لم تكن لتوافق على زواج إبنها المتسرع من نجمة سينمائية.

أوقفت ليكسي تلك الأفكار ، فهي الآن محاصرة معه وكانت تكره نفسها أنها مضطرة لفعل ذلك.

"هل نذهب إلى الشقة أو مونفالكوني ؟" سألها فرانكو.

احتاجت ليكسي لبضعة ثواني حتى تجيبه ولكنها تذكرت حوارها مع والده هذا الصباح وقالت.

"مونفالكوني."

تذكرت كل الذكريات والألم التعيس الذي عاشتها في ذلك المكان ، تمنت لو أنها لم توافق على تلك الصفقة مع سالفاتوري.

"سوف نذهب إلى المنزل بيترو." قال للسائق.

"سي ، سي." ابتسم بيترو موافقاً. "هذا جيد سينيور ، جيد جداً في الواقع.."

"على الأقل هناك شخص واحد يرحب بنا بيلاميا."

قال فرانكو بهدوء.

تحركت ليكسي بصبر على المقعد ،لم تحب وجودها بالقرب من فرانكو بهذا الشكل.

"ليس هناك نحن." احتجت.

"وماذا نحن إذاً؟؟"

فتحت فمها للرد ثم أغلقته مرة أخرى ، لم يكن لديها جواب ، فهم زوج وزوجته وهذا هو السبب الوحيد لكونها مع فرانكو الآن.

فهي معه الآن لأنه فقد أقرب صديق له ، هزت رأسها ونظرت خارجاً من النافذة وقررت ترك الأمر معلقاً.

نظر إليها فرانكو وشعر بألم عميق بداخله ، كان يحاول ردم تلك الهوة بينهما بعد أن تجيب على

ذلك السؤال.

إستراتيجة كبيرة فرانشيسكو سخر من نفسه بتجهم ، لقد استغلها لصفه أمام الأطباء وساعده والده في الضغط على ليكسي ليجلبها إلى مونفالكوني.

"ماذا كان يريد دايتون ؟" سألها بصوت بارد.

لاحظت ليكسي أنه عندما يتحدث عن بروس يذكر إسمه الأخير ، كان فرانكو دائماً يكره بروس مثلما الآخر يكرهه. "أنا أعمل لأجله."

"أنا أعلم ذلك."

هل يعرف ؟؟ كانت تعتقد أنه أخرجه تماماً من حياته مثلما يفعل مع ماركو في الوقت الحالي ، فهي طريقة فرانكو في التعامل مع الأمور.

"حسناً ، أنت صاحب عمل وتعرف كيف تسير الأمور ، لذلك لا تسأل أسئلة غبية." قالت ليكسي بتصنع وهي تنظر بعيداً ورفضت مناقشة أمر بروس معه ، بروس الذي يحبها كثيراً... أكثر من حبها له.

استمرت رحلتهم بصمت ، كانت نعومة المحرك تشهد على جودته العالية ، غرقت ليكسي في مقعدها وهي تشاهد ما يمرون به من زجاج السيارة المعتم ، كان هذا الجزء من إيطاليا من أجمل الأماكن وعندما إلتفت لتنظر إلى فرانكو مرة أخرى ، وجدته نائماً وشعرت بالألم بداخلها وهي تلاحظ أنه يبدو غير مرتاح.

نظرت لملامحه الوسيمة وفمه الحسي ، ويده الممدودة داخل سترته حتى أضلاعه المتصدعة و

الأخرى المرتاحة على فخده المصاب وفكرت ربما كان من الأفضل أن يذهبوا إلى شقته بدلاً من مونفالكوني ، بل من الأفضل أنها كانت منعته من مغادرة المستشفى في المقام الأول.

"ليس لوقت طويل سينيورا." قال بيترو وهو ينظر لوجهها القلق من مرآة السيارة وعكست نظراته الإهتمام نفسه الذي تشعر به تجاة فرانكو ، فقد لاحظ قلقها.

سألته. "الصحافة؟؟"

"لقد تخلوا عن الأمر عندما علموا بوجهتنا." بالطبع فالمنزل محاط بمساحات شاسعة ، لن يجرؤوا على الإقتراب ، ألقت نظرة أخرى للخارج لقد أوشكوا على الوصول كانت ترى المنزل

يبدو قريباً.

بمجرد عبورهم الجسر القديم الضيق يصبحون داخل أرض مونفالكوني.

بدأت ذكريات الأسابيع الطويلة تطفو على السطح ، كل الأوقات التي كانت تجعل من نفسها فيها غير مرئية وفي غمرة أفكارها فتح فرانكو عينيه عندما تبأطات السيارة لتعبر الجسر وأجفل وهو يحاول تغير جلسته بعد أن كان نائماً.

"أنت بخير؟" سألته بصوت مبحوح.

"سي." أجاب ولكنه لم يبدو بخير وإبتسامة ساخرة ترتسم على ملامحه من الألم, بعد نهاية الجسر مرت السيارة بين صفين من أشجار السرو الأنيق متجهة إلى المنزل الكبير.

تذكرت تجربتها السابقة عندما قادت السيارة بدون تركيز وسط فيضانات من الدموع وانتهى بها الأمر أن حطمت السيارة في أحد الخنادق على جانب الطريق وكم كانت محظوظة للغاية وكم كان فرانكو غاضباً للغاية واتهمها بالتهور والغباء وهو يخرجها من السيارة المطحونة بغضب عارم.

"هل تريدين قتل نفسك؟؟ أم الطفل؟" قال وهو يأخذها بين ذراعيه بصمت وتركها تبكي.

"لم أكن أعرف ماذا كنت أقول لكِ." قال فرانكو بصوت عميق مقاطعاً أفكارها وهو ينظر إلى عينيها ثم حول نظراته بعيداً عندما أدارت وجهها لخارج النافذة وعندما نظرت إليه مرة أخرى كان هناك ظلام كئيب في عينيه جعل ليكسي تشعر

بكآبة مؤلمة بداخلها.

"لقد خرجت عن السيطرة." اعترفت بصوت أجش ، "لقد أخذت على عاتقي أن أجعل حياتك بائسة وقد نجحت في ذلك."

"يمكنكِ أن تقولي ذلك إذا تصرفت كقديس" أجاب بإبتسامة قاتمة. "كان لديكِ الكثير لتتعاملي معه في وقت واحد ، كنتِ تحملين طفلنا وفقدتِ والدتكِ..."

كانت تعرف ما فقدته تماماً... حدقت إلى يديها المطوية في حجرها ، لقد خرجت عن السيطرة بسبب التوتر.

لقد وصلوا إلى هنا بعد دفن والدتها في إنجلترا وقد أصرّ فرانكو على الإهتمام بكل شيء على الرغم من

إصرار بروس عليه ألا يفعل وكان هناك جدال غاضب بين الرجلين وفي وسط ذلك عرفت بكونها حامل ، وحصلت على رد فعل غريب من فرانكو. وفي وقت لاحق أخبرها فرانكو. "لقد إتخذت الطريق النبيل ، وقمت بالزواج بكِ فأنتِ بحاجة إلى مكان لكِ للحزن على والدتكِ..."

غريس المسكينة ، التي أمضت حياتها تحلم بالشهرة ولكن الموت سبقها قبل تحقيق حلمها بالظهور في وسائل الإعلام فبعد وفاتها ظهرت أخبار زواج فرانشيسكو توللي من إبنتها وتصدرت عناوين الصحف في كل البلاد.

لم يكن لديها وقت للحزن ، وبدأت في الإهتمام بترتيبات الزفاف في مونفالكوني ولم يكن

أي شخص هنا قد إلتقى أو سمع بـ غريس هاملتون ، كلهم كانوا غرباء لـ ليكسي.

يتعاملون معها ببرود مهذب وكان من الواضح أنها من يخرب حياة فرانكو ، كانت تشعر بالحزن الشديد لكونها معزولة وكان أسوء شيء تطور علاقتها بـ فرانكو ولم تكن تعرف ماذا تفعل لتهدئة العلاقة بينهم وإعادتها كما كانت.

سان ريمو... المكان الذي وضع فيه حداً لجنون الصيف ، وبدأ فصل الشتاء الطويل كالجحيم.

تبأطات السيارة مرة أخرى تحت ظل أشجار السرو العالية التي تحيط المنزل بعناية شديدة من أجل إخفائه ، كان هناك حديقة كلاسيكية رائعة تبدو كأنها مشهد من فيلم جميل مع وجود النوافير و

التماثيل المحيطة بالمسارات.

وفي الخلفية يوجد مونفالكوني ، يقف بلون الذهب الغامق في الشمس وكان هناك إمتداد للجسر يصل إلى الفناء الداخلي ، وقد تم إستبدال الجسر المتحرك بمجموعة أخرى من البوابات الحديدية التي لم تراها ليكسي مغلقة من قبل.

عندما مروا في ظل قوس حجري عميق ، تجمدت ليكسي من الرعب ثم مرورا بفناء مشمش ضخم وكانت هناك مجموعة من الدرجات تحيط بكل جناح من المنزل ، عندما حضرت ليكسي لأول مرة إلى هنا كانت تشعر بالرهبة من روعة المكان الكلاسيكية المحيطة بها وكان المكان من الداخل أنيقاً مثل الخارج وغني بالرخام البارد و

الخشب المصقول الغني والأثاث العتيق الذي يعود لقرون سابقة.

وعلى مستوى أخر فقد أحبت المكان بسبب إحساس الدفء الموجود فيه ولكنها كانت تكره شعورها بالإستياء هنا ولم تكن متأكدة كيف سيكون شعورها هذه المرة مع الذكريات السابقة لها هنا.

من الواضح أن فرانكو لم يكن على يقين من نفسه أيضاً ، توقف أمام المنزل لفترة بعد خروجه من السيارة وأخذ نفساً عميقاً جذب إنتباه ليكسي ، فقد كانت تشعر بالخوف من تأثير الرحلة على جسده المليء بالكدمات ، فقد كان التحرك مؤلم بالنسبة له.

"انتظر ، سأقوم بمساعدتك." قالت بسرعة وهي تسارع لمغادرة السيارة وكان بيترو يفعل نفس الشيء.

كان فرانكو يقف شامخاً تحت أشعة الشمس التي تلقي بظلالها الذهبية على بشرته. تشنجت ليكسي وعلقت أنفاسها وهي تتطلع إليه ، كان يبدو وسيماً بشكل مذهل وأصغر سناً ، كانت تعرف ما يفكر به بسبب تصرفاته خلال الأربعة والعشرين ساعة الماضية كان يعتقد أنه لن يعيش ليرى منزله مرة أخرى وعودته إلى هنا مرة أخرى بمثابة دفعة كبيرة بالنسبة له ، فقد كان فرانكو يعاني بصمت منذ ذلك الحادث.

فُتح الباب الزجاجي الطويل وظهرت زيتا ،

ارتسمت إبتسامة قلق على وجه المرأة القصيرة ذات الشعر الفضي ، بالكاد عينيها نظرت لـ ليكسي قبل أن تحول نظراتها إلى فرانكو.

"فقط أنظر لنفسك." وبخته. "أنت لا تستطيع المشي ، لم يكن عليك مغادرة المستشفى هل أنت مجنون أو شيء من هذا القبيل ؟"

"بونجور زيتا." قال فرانكو بجفاف. "من الجيد أن أراكِ."

أخذت زيتا نفساً عميقاً ، حركت يديها بيأس. "ماذا كان رأي والدك حول مغادرتك ؟"

"هل تعتقدين أنني أستطيع أن أخطو داخل عتبة بيتي بدون موافقة زوجتي ؟" قاطعها فرانكو.

ارتعشت ليكسي من العاطفة والفخر وتحركت إلى

الأمام هي وبيترو لمساعدة فرانكو وتقديم الدعم له.

"أستطيع أن أفعل ذلك بنفسي." قال فرانكو هو يحرك جسده الطويل وتمكن من التحرك بدون إظهار الألم الذي يعاني منه.

عندما وصل لنهاية الدرج المصقول قالت ليكسي بصوت مكبوت من التوتر. "آمل أن تكون مسروراً من نفسك للوصول لهنا."

نظر إليها واعترف. "مسرور جداً." وأضاف بتوتر, "الآن يمكنكِ مساعدتي للتخلص من تلك البدلة الغير مريحة."

متعجرف للغاية ، فكرت ليكسي ثم أشارت لـ بيترو ليقوم بمساعدته. "سوف تذهب معه الآن وسيقوم بمساعدتك ، أو سأقوم بقتلك." قالت

وعينيها تلمع بتحدٍ مستعر.

كان يبدو الصدمة الشديدة على زيتا ، شعرت ليكسي بالأسف لتسرعها ، وضع بيترو قبّلة مطمئنة على خد زوجته ثم بدأ في حمل الحقائب ثم أسقطهم أرضاً مرة أخرى لإنقاذ فرانكو الذي بدأ في التمايل.

"سوف أضع حقائبكِ في غرفتكِ القديمة سينيورا." قال بيترو لـ ليكسي وهو يتجه لأعلى وترك ليكسي تواجه نظرات زيتا الصارخة بالإستنكار.

كانت ترى أن زيتا على عدائيتها السابقة لها كما كانت منذ ثلاثة سنوات وهي تنظر إليها في تحدٍ حارق وقالت بدون تردد. "إنه يستغل حظه لأبعد طريق... لقد سبب لي خوف كالجحيم زيتا." قالت

وهي تمد يديها بأمل. "أتمنى التخلص من العلاقة المتوترة بيننا ونضعها جانباً."

بعد بضعة ثواني من الصمت أومأت زيتا برأسها و مدت يديها لـ ليكسي ، لم يصل الأمر بهم إلى المعانقة وتقبيل بعضهم البعض إلا أنها كانت البداية على الأقل.

بداية لماذا!! تسائلت ليكسي وهي تأخذ نفساً عميقاً لكنها كانت تريد أن يكون مرحباً بها هنا ولا تشعر بالخطر الدائم.

"ماذا تفعل؟؟" سأل فرانكو بيترو وهو يساعده على التخلص من سترته.

"أعتقد أنك قد سمعت تهديدها بقتلك." أجاب الرجل المسن بهدوء وكوفئ بإبتسامة نصف

ملتوية والتي تحولت بسرعة إلى تجهم.

"أريد أن نجعلها تشعر بالترحيب هذه المرة بيترو."

قال بصوت حاد. "إنه مهم بالنسبة لي."

"أعرف سيدي." قال بيترو وهو يضع السترة جانباً وبدأ يساعد فرانكو في التخلص من قميصه.

لوح فرانكو بيديه بنفاذ صبر ، تحرك ليجلس على السرير ، كان يريد التخلص من حذائه وكان الأمر بالنسبة له عذاب ولكنه كان بحاجة للعزيمة للسيطرة على ما يجري حوله.

"سوف أخلد للراحة." قال فرانكو لـ بيترو الذي يحوم حوله من أجل المساعدة. "إبحث إذا كانت زوجتي..."

زوجتي..!! بدأ هذا اللقب التملكي غريب جداً على

لسانه ، فنادراً ما استعمله عندما كانا هو وليكسي معاً وتذكر أخر مرة ذكر فيها تلك الجملة

– مع ماركو– أعادت إليه ذكريات عديدة من الألم.

"اعرف إذا قد تناولت طعام الغذاء لليوم." أكمل وهو مقطب ، لم يشعر أن له الحق في إستعمال كلمة زوجتي ، ليس الآن على الأقل.

"هل أكلت؟؟" سأله بيترو ولا يزال يحوم حوله من أجل عمل شيء مفيد ولكن كل ما كان فرانكو بحاجة إليه هو الإستلقاء على السرير.

"سي." أجاب كاذباً ، لكن هذا الرد أنقذه من الإضطرار إلى التعامل مع أسئلة زيتا حول خيارات الأطعمة أو قيامها بتحضير أفضل الأطعمة له لتغري شهيته مثلما كانت تفعل معه عندما

كان صبياً أو عندما يمرض في مرحلة الطفولة.
"أخبر ليكسي أن..." ابتسم مرة أخرى بعد أن غير رأيه. "أخبرها أن تأتي وتراني بعد أن تستقر."
بإشارة صامتة غادر بيترو على مضض ، وفي اللحظة التي أغلق بها الباب خلفه إستلقى فرانكو على السرير وكان بحاجة لبضعة دقائق حتى يسترد أنفاسه مرة أخرى.
كانت أثار الأدوية المتبقية في جسده مؤثرة على نظامه وسببت له الإرهاق بعد الرحلة الطويلة ولم يشعر بأي شيء أخر.
لم يعلم أن ليكسي قامت بالإستحمام وغيرت ملابسها إلى فستان منسجم مع نهاية صيف إيطاليا ثم وصلت زيتا بالحلويات والشاي مما جعل

ليكسي تكتشف أنها جائعة بما فيه الكفاية.
ثم بعد ساعة كاملة خرجت من الجناح الذي شغلته منذ سنوات والذي كان بعيداً عن جناح فرانكو الأصلي.
فبعد زواجهم كان لهم أجنحة منفصلة.
علا التجهم وجهها عندما وصلت لباب غرفة فرانكو ، طرقت الباب بهدوء ووصل إليها صوت مكتوم متنهداً ، أمسكت مقبض الباب وفتحته لتشاهد بإستياء فرانكو جالساً على جانب سريره ولم يكن بمفرده ، كانت كلوديا كليمنتي شقيقة ماركو الجميلة وكان راكعاً أمامها على قدميه وهي تبكي على صدره.
ربما أي شخص أخر بالممر قد يشعر بتعاطف

من أجلك حبيبتى

مؤلم مع هذا المشهد تجاه كلوديا وفرانكو ولكن ليكسي شعرت أن أحداً قد إنتزع قلبها من مكانه و لم تندهش أنها قد تحولت إلى حجر بمكانها ، كانت كلوديا توجه إليها دليل جديد غير الأدلة السابقة التي سبق وأرسلتها على هاتفها المحمول من قبل ، فقد كانت المرأة الذي أمضي معها فرانكو ليلته عندما فقدت ليكسي طفلهم.

جميع الحقوق محفوظة
لشبكة روايتى الثقافية

نهاية الفصل الخامس

في حاجة للذهاب بعيداً وعدم العودة إلى هنا مرة أخرى ، كانت ليكسي تشعر بتدفق العواطف بداخلها بألم شديد ، للمرة الثانية بعد ثلاث سنوات ونصف تشهد خيانتهم مرة أخرى وحتى على سرير فرانكو.

بالكاد استطاعت السيطرة على الغضب ولاحظت العلامة الحمراء بالقرب من فم فرانكو بتأثير أحمر الشفاه الخاص بـ كلوديا ، كلوديا هي شقيقة ماركو فلهم الحق في الإنغماس في العذاب المشترك معاً.

كيف وصلت كلوديا إلى هنا!! هل سمحت لها زيتا بذلك أم بيترو! أو إحدى الخادمات ، أو أن كلوديا لديها من السيطرة ما يجعلها تصل إلى غرفة فرانكو بدون إذن من أحد.

كانت تشعر بضباب أحمر أمام عينيها وهي تشاهد فرانكو يعتدل واقفاً ويلاحظ وجودها.

"ليكسي." غمغم بصوت سميك ، كانت تشعر أنها على وشك البكاء للمرة الثانية تشعر بأنها غير مناسبة في ذلك المكان ، لا تناسبه هو بشكل خاص ، لاحظت إرتفاع اللون الداكن على وجنتيه كمذنب أُمسك بالجرم.

كرهته...

رفعت كلوديا رأسها عن صدره ، نظرت لـ ليكسي بعيونها الجميلة شديدة السواد ولم تكن تشبه شقيقها على الإطلاق.

وبالتأكيد لم تملك مزاج ماركو المشرق ، كانت كلوديا ملتوية وتشعر بغيرة تملكية تجاه فرانكو

وشقيقها.

"ليكسي." همست شقيقة ماركو وهي ترتفع ببطء على قدميها. "لم أتوقع أن أراكِ هنا."

صدقت ليكسي كلامها ، فنظرة الرعب المرتسمة على ملامحها أكدت كلماتها.

لم تنظر ليكسي تجاه فرانكو فقد كانت تشعر بأبشع أنواع المرارة واستغرق منها الأمر كل جهدها للحفاظ على سيطرتها وأبقت عينيها مركزة على كلوديا ولاحظت الدموع اللامعة المتجمعة بعينيها دموع التماسيح!!

قد فقدت كلوديا للتو شقيقها الحبيب ، قد حضرت إلى هنا من أجل فرانكو أيضاً.

"مرحباً كلوديا." قالت ليكسي بتوتر وأصابعها

تلتف حول مقبض الباب بقوة ، أخذت نفساً عميقاً وأجبرت ساقيها على التحرك إلى الأمام وتوقفت بالقرب من كلوديا وأضافت, "أنا آسفة جداً حول ماركو."

على الأقل كان ذلك رد فعل حقيقي ، تقدمت و وضعت قبّلات على خد المرأة الأخرى ومن زاوية عينيها لاحظت تقلص عضلات وجه فرانكو عندما ذكرت إسم ماركو.

ربما الأمر متأخر ولكنها تشعر بالتعاطف مع كلوديا ولم يكن هناك أي طريقة لتجنب الحديث عن ماركو ، خاصةً مع وجود كلوديا هنا لن تستطيع التظاهر كأن الحادث لم يحدث.

"أوه ، من فضلكِ لا تذكري إسمه." توسلت كلوديا

وعينيها الرائعة مليئة بالدموع المعذبة. "أعتقد أنني سوف أموت من حزني."

تنهدت ليكسي وهي تشعر بالشك تجاه حزنها ، إلتقطت ليكسي المناديل من جانب السرير و شجعت كلوديا بهدوء لتجفف دموعها.

"كان يجب عليّ القدوم." أوضحت كلوديا وهي تحاول إستعادة السيطرة على نفسها مرة أخرى.

"كنت أعرف أن فرانكو سيعذب نفسه ، كنت بحاجة للحديث معه حتى لا يقوم بإلقاء اللوم على نفسه."

حسناً ، كان ذلك حقيقياً ومدروساً منها بعناية و كانت كلوديا مشغولة عن فرانكو الذي أغمض عينيه وأصبح وجهه شاحباً للغاية.

"ماما وبابا يبلغوك أنه مرحباً بك في جنازة ماركو يوم الثلاثاء المقبل."

"سوف نحضر." تحدث فرانكو بصوت عميق وأجش ثم أكمل حديثه بإيطالية سريعة لم تستطيع ليكسي متابعتها ، مما جعل كلوديا تجلس على ركبتيها وتلف ذراعيها حول عنقة بإحكام.

أبعدت ليكسي نفسها تجاة النافذة حتى تنهي كلوديا تقريرها النهائي ، وفكرت أن ثلاثة سنوات فترة طويلة لتتمسك بعاطفة الضغينة تجاه كلوديا ولكن يبدو أن شقيقة ماركو لم تتغير كانت لا تزال متشبتة بـ فرانكو ولا تريد التخلي عنه. وقبل مغادرتها طبعت قبّلة على شفتيه ثم خرجت بعيداً تجاه السلالم.

بعد مغادرتها استمر الصمت ممتداً... ماذا أفعل هنا؟ للمرة الثانية سألت ليكسي نفسها هذا السؤال ، فرانكو بحاجة لأشخاص مثل كلوديا حوله من أصدقائه وعائلته... من يقومون بتخفيف حزنه.

"ما الأمر ليكسي؟؟" غمغم بهدوء.

"كيف وصلت إلى هنا؟" سألت.

"لقد وصلت منذ دقائق ، لم أستطيع إنكار حاجتها لرؤيتي."

نظرت حولها بسرعة. "في غرفة نومك الخاصة!!"

"كنت نائماً." مرر أصابعه في شعره وأوضح. "زيتا أيقظتني لتخبرني أن كلوديا هنا من الواضح أنها قد حضرت إلى هنا بعد معرفتها بمغادرتي

للمستشفى."

أومأت ليكسي برأسها وكانت تشعر بطبقة مثل الجليد بداخلها. "تحدثت معها عن ماركو."

أومأ فرانكو ، فرك يديه على وجهه. "كم الساعة الآن ؟" عبس وهو ينظر لساعته ، لاحظت ليكسي أنه يستخدم نفس الأسلوب ليحجبها بعيداً عن قلقه وألمه حول ماركو. "أنا بحاجة لشراب ، فمي جافاً هل تريدين شراباً ؟" سألها وهو يمسك بالهاتف الموجود بجوار السرير.

"إذا ترغب يمكنني أن أطلب من كلوديا العودة لتتناول مشروباً معنا" اقترحت ليكسي بصوت بارد.

"ما الأمر ؟" عبس. "دخلتِ إلى هنا ووجدتِ كلوديا في غرفة نومي ، إنها ليست حالة مناسبة لإغواء

امرأة بائسة ، كنتِ دائماً كالقطة الغيورة منها."

"ماركو قال....."

"ماركو لم يعد هنا الآن ليقول أي شيء." قاطعها وهو يقف على قدميه مكافحاً لكسب توازنه.

لاحظت أزرار قميصه المفتوحة وسرواله المستريح على وسطه مظهراً الكدمات الفظيعة ، مرر أصابعه بعصبية في شعره.

"ماركو حذرني في إحدى المرات أنه كان من المفترض أن تتزوج كلوديا." قالت معترضة. "كما أخبرني عن مزاجك المتقلب تجاه الآخرين."

"متقلب!!" اعترض فرانكو بجفاف. "أنا لست متقلب ، أنتِ المتقلبة في العلاقات."

ولكن ، لم يعد لديهم علاقة هذا هو بيت

القصيدة ، لديهم فقط شهادة زواج ومجموعة كبيرة من الذكريات البائسة المشتركة...هذا كل ما لديهم!

"أنا ذاهبة للتنزه." قالتِ ليكسي وهي تحاول مقاومة الرغبة التي تدفعها بعدم الخروج من الغرفة.

تذمر فرانكو بإحباط. "ماذا بحق الجحيم يحدث بكِ؟؟"

خرجت ليكسي من الباب بدون أن تتمكن من قول أي شيء أخر ، بداخلها تشعر بفوضى من الألم و بالخوف من المشاركة عاطفياً مرة أخرى أن تصبح بحاجة له.. تشعر بالغيرة...

"هل أنتِ خارجة سينيورا؟؟" سألتها إحدى الخادمات وهي تمشي تجاه الجزء الخلفي من المنزل.

هزت ليكسي رأسها وضغطت على شفتيها. "أنا بحاجة لبعض الهواء النقي." تمتمت وهي تخرج مسرعة.

عبرت الجزء الخلفي من المنزل ثم سارتِ إلى أسفل في إتجاه الحدائق التي انتشرت أمامها ، كان هناك مجموعات متنوعة من أشجار الفاكهة ، لم تعلم لأين تذهب ولكن مظهر البحيرة جذبها وشعرت بها كأنها هالة من الضوء.

بالطابق العلوي واقفاً بالنافذة ، شاهد فرانكو محاولاتها للهروب ، شتم بهدوء فكل حركة بالنسبة له كالعذاب ، نظر لهاتفه وطلب رقم ليكسي للإتصال بها.

لم يكن هاتفها معها ، أدرك بعد دقيقة أن

الهاتف ليس معها ، سار بإحباط عبر الغرفة واتجه هابطاً بأروقة القصر إلى ليكسي ، هذا الشيء يجب أن يتغير هنا فكر بتجهم وهو متجهه إلى غرفتها ، ثم توقف لبضعة ثواني ليأخذ أنفاسه ثم إتجه للداخل مخرجاً هاتفها من حقيبتها.

مرة أخرى في غرفته الخاصة استخدم الهاتف ليلقي التعليمات لـ زيتا عن المكان الذي ستنام فيه زوجته الليلة ثم طلب منها إرسال إحدى الخادمات له.

جلست ليكسي على أحد المقاعد الخشبية القديمة أمام البحيرة وهي تتأمل بريق ضوء الشمس على سطح المياه وتحاول التغلب على العواطف الثائرة بداخلها.

وماذا الآن ؟؟ سألت نفسها مراراً... لماذا هي هنا؟ وماذا ستقوم به ، لم يكن لديها أي فكرة عن الأمر.

ظهرت إحدى الخادمات إلى جوار مقعدها وهي تلهث. "سينيور فرانشيسكو طلب مني أن أحضر لكِ هذا سينيورا." قالت بتلهف وهي تسلم لـ ليكسي هاتفها المحمول.

في نفس اللحظة رنّ الهاتف واختفت الخادمة في طريق العودة للمنزل.

"أرسلت شخص ما لينقب في حقائبي." انطلقت ليكسي بالحديث قبل أن يبدأ بالكلام.

"لقد ذهبت وأحضرته بنفسي." أبلغها فرانكو.

"ولا..." حذرها "تبدأي في التحرك بين أرجاء المنزل بهذا الشكل لماذا هذا الخروج

المفاجئ ليكسي؟؟"

أرادت أن تخبره ، تسائلت لماذا لم تخبره عن الأمر منذ ثلاثة سنوات ونصف ربما كان الأمر ليعني شيئاً ولكنها قامت بالهروب من خيانته.

"الماضي دائماً يلاحقنا." قالت ودموعها تهدد بالسقوط. "ولن تجعلني أتحدث عن ذلك الآن."

"لا تبدأي بالبكاء كارا." حذرها بصوت مبحوح.

"وإلا سأقوم بالنزول لكِ نحن بحاجة للحديث عن الماضي."

ضغطت على شفتيها معاً لمنعهم من الإرتجاف و سألته. "هل يمكننا التحدث عن ماركو أيضاً؟"

"لا."

"وعلاقتك بـ كلوديا!!"

"لا توجد علاقة بيني وبين كلوديا." نفي بصبر نافذ.

شاهدت ليكسي طيور البجع الأبيض التي تتحرك على سطح البحيرة الزجاجي ، وشردت بأفكارها بعيداً عن فرانكو.

"أنا أكرهك." همست.

"لا أنتِ لا تفعلين ، أنتِ تكرهين نفسكِ لأنكِ لا تزالي مهتمة بي ، عودي إلى هنا ودعينا نتحدث مرة أخرى." شجعها.

هزت ليكسي رأسها بصمت!!

"رأيت ذلك." تنهد.

"من أين؟؟" سألت وهي تقفز على قدميها متوقعة أن تراه على الطريق خلفها ولكنها لم ترى

سوى الأشجار المورقة.

"من نافذة غرفة نومي."

بحثت بعينيها حتى وجدت نافذة غرفته ، أخذت نفساً عميقاً بعد أن لاحظت ظله الطويل من الزجاج.

"يجب عليك أن ترتاح." اعترضت.

"تشعرين بالشفقة عليّ." قال بضجر "يمكنكِ منعي من النزول لأسفل."

هزت ليكسي رأسها مرة أخرى. "أنت سيء بالنسبة لي فرانكو ، أعلم أنه لا ينبغي بالنسبة لي أن أكون معك... لا أريد أن أصبح مرافقتك مرة أخرى."

"اللعنة." هدر فرانكو وأضاف سيلاً من الشتائم الإيطالية ، كان يشعر بالغضب الشديد.

"أريدكِ أن تصبحي بجواري مرة أخرى!! لماذا تعتقدين أنني طلبت منكِ الحضور إلى هنا."

"أنا لا أعرف...."

"ولكنكِ حضرتِ على أي حال."

"هل تحطم القارب بك لأنني أرسلت لك أوراق الطلاق ؟"

أطلق سيلاً أخر من الشتائم قبل أن يجيبها بالنهاية غاضباً. "لا."

"إذن ، ماذا حدث ؟؟"

شعر فرانكو بالألم ينتشر في صدره ، تسارعت أنفاسه لا يريد التفكير في ذلك الآن ، ليس الآن... ربما في وقت لاحق ، حذرها مرة أخرى. "في الحقيقة أنا أتجه إلى الباب الآن."

لاحظت إختفائه من النافذة ، بدأت ليكسي في الركض سريعاً وعندما وصلت إلى غرفته وجدته جالساً على كرسي بجوار النافذة ويقود معركة غير متساوية مع أزرار القميص وهو يحاول فتحها حول معصميه.

"ساعديني مع ذلك." قال بإحباط وهو يتراجع في الكرسي وقد أغمض عينيه من التعب وقد استنفذته تلك المهمة الصغير.

عبرت الغرفة وجلست القرفصاء أمامه. "هل لا تزال رؤيتك سيئة؟" تسائلت وهي تفك له الأزرار.

"لا." قال بإنزعاج. "ما الذي جعلكِ تعودي إلى هنا للتو؟"

"لا أحب القواعد التي تتبعها هنا." قالت وهي تفتح

زر الكم ولكنه أجفل عندما لمست رسغة المصاب أضافت, "إذا كنت تسمح لـ لكلوديا بزيارتك لماذا لا تسمح لبقية أصدقائك وعائلتك أيضاً."

"كلوديا حالة خاصة." أوضح.

"عذراً ، أوافق أنها حالة خاصة ولكن..." توقفت عندما لمست أصابع فرانكو خصلات شعرها لتعيدها خلف أذنها ، ثم مرر أصابعه على خدها الدافئ برقة.

شعرت بدوامات من الحرارة الحسية تندفع بداخلها ، "لكن ماذا؟" سألها بحيرة.

كافحت ليكسي لتتذكر ما كانت على وشك أن تقوله ، في الواقع كانت تكافح لإعادة السيطرة على تفكيرها مرة أخرى ، نظرت إلى عينيه.

"القواعد الخاصة بك غير عقلانية إطلاقاً." تمكنت من القول. "أم بسبب أنك لا تريد الحديث حول ماركو والحادث."

"أنا بحاجة للإستحمام ، هل تنضمين لي ؟" سألها بهدوء وهو يمسد خصلاتها برفق وراء أذنها مما جعلها ترتجف.

المزيد من خطط التجاهل ، فكرت ليكسي ، تنهدت وهي تجلس على الأرض مبتعدة عن متناول يديه ، كان ذلك خطأ فقد أظهر ساقيها العارية من تنورة فستانها القصيرة ، شعرت بالحرارة من نظراته المحدقة بها. "توقف عن النظر لوجهي بتلك الطريقة."

"بأي طريقة ؟؟"

"كأنك تعرف ما أفكر به."

"على الأقل أنتِ تعرفين أنني أقوم بالمحاولة."

تحرك عبر الغرفة ليضع الأزرار في أحد الأدراج الخشبية ، طوت ليكسي ذراعيها وسألته. "أخبرني لماذا أحضرتني لـ إيطاليا ؟؟"

في البداية ظنت أنه لن يجيب عندما امتد الصمت لفترة وهو صامتاً يبحث في وجهها ، كان من الواضح أنه يحاول السيطرة على نفسه وهي تلاحظ معاناته في صعوبة التنفس وهو يخلع قميصه ، من الواضح أنه لا يملك من القوة البدنية ما يمكنه من إغواء امرأة فقد كان يتمايل على قدميه لإستعادة توازنه.

كان مثل رجل مكون من نصفين ، نصف

www.Rewity.com rewity Trans.Team

متألم ، مظلم مليء بالكدمات والنصف الآخر الرجل الذهبي المتوهج بالصحة ، لم تكن قد رأته منذ سنوات بهذا الشكل نظرت إلى كتفيه الواسعة وعضلات صدره ومعدته المستوية غير مدركة لتلاحق أنفاسها أو إنقباض أصابعها معاً.

"كان لديّ إعتقاد."

رفعت ليكسي رأسها بسرعة إلى وجهه وشعرت بالذنب من أفكارها السابقة ، سألته بدهشة "عفواً."

ضاقت نظراته وأجابها. "إعتقاد حول حياتي وما يجب عليّ فعله بها."

إعتقاد..!! فكرت ليكسي وهي تمرر لسانها على شفتيها وأخفضت ذراعيها. "وما هو الإعتقاد الخاص بك ؟"

"أنه حان الوقت لإستعادة زوجتي مرة أخرى."

قال. "حان الوقت لنضع كل الأشياء السيئة جانباً ونعود بزواجنا على الطريق الصحيح."

"لم يكن أبداً على الطريق...."

"سنضع زواجنا على طريق صحيح وصلب وبعد ذلك." بدأ في التحرك تجاهها.

"إبقى مكانك." صرخت ليكسي محذرة. "منذ متى أصبح لديك ذلك الإعتقاد ؟"

"هل يهم ؟؟" لم يتوقف عن التقدم.

"نعم." قالت بتوتر وهي تنظر إلى كدماته.

"عندما أدركت كم كنت بائس بدونك."

"لقد كنت أكثر بؤساً معي." ذكرته وهي تشعر بمقبض الدرج النحاسي يحفر في ظهرها و

هي مستمرة في التراجع بعيداً.

"أعرف ، لذلك السبب أخبرتكِ عن إعتقادي." قال وهو يقف على بعد بوصات منها. "مثلما قلتِ "لقد كنتِ بائساً معكِ" ولكني كنت أكثر بؤساً بدونكِ." أضاف بلامبالاة. "إن الأمر في غاية الجنون."

"هل كنت تعاني من إعتقاد أخر خاص بك عندما كانت كلوديا بين ذراعيك ؟ ؟"

"كان ذلك تعاطف."

"أظهر لي بعضاً من تعاطفك ،إرجع للخلف" طالبته.

"حتى تتمكني من الهرب."

"نعم." أومأت ليكسي. "تعرف أنك لن تكون مفيداً بكل هذه الكدمات على جسدك."

"أوه ، أنتِ تحاولين مناشدتي للعب النظيف!!"

ضغطت ليكسي على شفتيها وأومأت برأسها كان هناك شيء واحد فقط تعرفه عن فرانكو وعلى يقين منه ، تعرف إحساسه العالي بالمنافسة الشريفة.

"أنظرى إلي ، ثم أنظري لأعلى في عيني." أشار بحركة واحدة من يديه. "فقط إتصال العيون كارا ، وأعدكِ أنني سوف أبتعد."

كان التفكير في طلبه كأنه يطلب منها التعري و ذلك لأن إتصال عينيها مع فرانكو يعني تأثير كبير على حواسها ، تنهدت بعمق ثم رفعت ذقنها.

تجرأ على الإبتسام بعينه وشفتيه معاً ، كان الأمر مثل سهم ملتهب سدد مباشرةً إلى قلبها. "أتمنى أنك لم تكن وسيماً جداً." قالت بحزن.

"لماذا لا تملك أنف كبير أو شيء من هذا القبيل ؟؟ أو بعض الدهون ؟ أو فم قبيح ؟؟"

"أنتِ تعرفين..." لف يديه حول خصرها النحيل.

"ربما أنا على وشك كسر وعدي لكِ و..." لم يكلف نفسه عناء إنهاء الجملة واقترب منها ليقبّلها بعاطفة.

كان الأمر مثل الطيران بدون أجنحة ، ولم تحاول السيطرة... أسوء ما في الأمر أنها لم تحاول خوض المعركة مع إرتفاع الرغبة بداخلها وسمحت ليديه بالتجول على جسدها بحرية.

خطر– حاولت تنبيه نفسها– من الخطر أن تسلم نفسها له.

فجأة تذوقت أحمر شفاه ، الخاص بـ كلوديا.. أبعدت

رأسها للخلف بعنف.. كانت تشعر بالخطر أن تكون بقرب فرانكو بهذا الشكل والآن.

ضاقت عينيه أثر إنسحابها المفاجئ ، أخفضت ليكسي نظراتها حتى لا يستطيع قراءة أفكارها.

"هل أستطيع الذهاب الآن ؟" سألت ببرود.

تصاعد التوتر بينهما واشتد مثل موجات تحفر عميقاً بداخلها ، بعد فترة أسقط ذراعيه واتخذ خطوة للخلف.

بقلب متألم غادرت ليكسي الغرفة بدون إضافة أي كلمة أخرى.

شاهدها تغادر ولا يزال فرانكو في حيرة من أمره بسبب ذلك التحول ، مرر أصابعه على شفتيه من أثر قبّلتهم.

شيء ما جعله ينظر لأسفل ، رأى أثر أحمر الشفاه الخاص بـ كلوديا ، لقد نسى أن يمسحه بعد قبّلات كلوديا ، أطلق سلسلة من الشتائم موجهه لنفسه لكونه أرعن وعديم الإحساس بهذا الشكل.

طوال الأربع والعشرين ساعة التالية تجنبته ليكسي تماماً على الرغم من إنتقالها إلى الجناح المجاور لغرفته ، كانت زيتا تقدم له وجبات الطعام الشهية ولكنها تعود بها كما هي بدون أن يمسها وأبلغت ليكسي حول شعورها بالقلق لأن فرانكو يرهق نفسه ولا يأكل ، كان مستمر في العمل على حاسوبه المحمول ويرفض الإستلقاء على سريره للراحة ، أبلغت زيتا ليكسي وهي جالسة تشاهد التلفاز.

حاولت ليكسي تدريب نفسها ألا تهتم.

عندما حان وقت النوم إتجهت إلى غرفتها الجديدة بدون أن تكلف نفسها عناء الذهاب إليه و الإطمئنان عليه وأجبرت نفسها على النوم.

في صباح اليوم التالي ، استمرت تسير في عدةً دوائر حول البحيرة بعد الإفطار وكانت تعرف أن فرانكو في الشرفة العلوية يراقبها.

وقد وضعت هاتفها المحمول معها... ولكنه لم يتصل بها!!

كان الأمر يشبه حرب الإستنزاف وكانت ليكسي تعرف أنها تقوم بمقاومة نفسها أيضاً على الرغم من تجنبها له إلا أنها أرادت منه أن يقوم بالإتصال بها.

فكرت ربما يحضر لتناول الغذاء ولكنه لم

يفعل ، وعندما قدمت لها زيتا الشاي على الشرفة أبلغتها أن فرانكو نائماً في سريره وأغلق حاسوبه المحمول.

بحلول وقت العشاء ، شعرت ليكسي أنها تخسر المعركة من المفترض أن تتوقف عن الإهتمام به و لكنها ليست قادرة على ذلك ، صعدت إلى غرفتها وبدلت ملابسها من أجل العشاء ووجدت نفسها تحوم حول باب غرفته.

لقد أخبرتها زيتا أنه نائماً.. ربما تستطيع الإطمئنان سريعاً عليه ولن تكون بحاجة لمواجهته ، أقنعت نفسها.

فتحت ليكسي الباب وأغلقته بعد دخولها للغرفة و أخذت نفساً عميقاً كان الغسق والمصابيح

الموجودة بجوار السرير تلقي ضوء لطيف بالغرفة ونسيم المساء المنتشر في الغرفة عبر النوافذ الطويلة ووصل إلى خياشيمها رائحة صابون ، وجهت نظراتها إلى السرير ولكنه لم يكن هناك ، بدأ قلبها يطرق بشكل أكبر ، لاحظت أن باب الحمام مفتوح ولكنه لم يكن هناك أيضاً شعرت بالتوتر وهي تتحرك في الغرفة إلى المكان الوحيد الذي توقعت وجوده به.

خطت إلى الشرفة ووجدته يجلس على أحد الكراسي مع ساقه المصابة الطويلة الممدودة أمامه على كرسى آخر وكان يرتدي بنطلون باللون الأزرق وقميص شاحب بنفس اللون.

على الطاولة بجانبه كان هناك زجاجة من

النبيذ الأحمر، رفع نظراته عندما شعر بخطواتها.

لقد عرف أنها قد تخلت عن الكفاح مع نفسها.

جميع الحقوق محفوظة
لشبكة روايتى الثقافية

نهاية
الفصل
السادس

رفع يديه إليها ، تحركت ليكسي إلى الأمام عدةً أمتار أمامه ووضعت يديها بين يديه ، أغلق أصابعه البنية حول يديها وضغط عليها برفق.

"كأس من النبيذ؟؟" سألها.

"من فضلك." أجابت بهمس جاف.

أسقط قدميه على الأرض إلا أنه ظل متوازن ، لاحظت أن تحركاته أصبحت بشكل سلس ورشيقة وتخلو من الألم ، كما لو كان خطط لكل التفاصيل شدها لتجلس بجواره ولف يديها حول خصره حتى يتمكن من إحضار الكأس بدون أن يفقد الإتصال الجسدي بينهم.

قدم لها الكأس الذي أخذته بيدها الأخرى. "من أجلنا." قال وهو ينتظر منها أن ترفع الكأس

إلى شفتيها.

"من أجلنا– أو الآن." قالت وهي ترفع الكأس إلى شفتيها.

استغرق منه الأمر ثانية أو أكثر لقبول كلامها قبل أن يرفع الكأس إلى شفتيه.

عرفت ليكسي أنها تريد أن تبكي في مكان مظلم بداخلها ، ربما يستطيع أن يشعر بها ويعلم أنها تريده ، وضع كأسه على المنضدة ثم لف ذراعيه من حولها مقربها منه.

"خطوة صغيرة في الوقت الصحيح." غمغم وهو يطبع قبّلة على الجزء العلوي من رأسها الحريري.

رفعت ليكسي نظراتها إلى وجهه ، ونظرات السخرية مرتسمة في عينيها لقد اتخذت تلك الخطوة الكبيرة

بالمجيء إلى هنا وكان ذلك لأنها تريد أن تكون معه ، هنا...

"بالطبع هي خطوة صغيرة ويمكنك التعامل معها" اعترضت في محاولة للمقاومة.

ضحك فرانكو وهو يلقي رأسه للخلف وأظلمت عينيه"كل ما أعرفه أننا نجعل الأمر مثيراً للغاية.."

فكر فرانكو أنه قد حقق هدفاً لم يتوقع حدوثه أبداً وأسقط دفاعاتها ولكن لا تزال هناك بعض الأشياء السيئة التي بحاجة لتحطيمها والتخلص منها.

مهما كان يحدث الآن عادل أم لا لكنها هنا معه الآن ، وتعرف ما تريده.. إنها يجب أن تكون بجواره. شدها بالقرب منه وهو يتحرك للداخل.

في ضوء الغرفة الخافت شدها لتقف أمامه

والتقت شفاهم معاً ، رفعت نفسها قليلاً ولفت ذراعيها حول عنقه.

دفن فرانكو أصابعه في خصلات شعرها المتدفقة و هو يهمس لها بنعومة ، أخذت ليكسي المبادرة و عمقت قبّلتهم بنعومة.

كان وجهها متوهج عندما ابتعد عنها ، شعرت ليكسي بالخجل وأبقت نظراتها على الجزء المفتوح من قميصه وهي تشعر بالضعف. "أعتقد أنه يجب أن نذهب للأسفل لتناول العشاء." سمعت نفسها تخبره بصوت غير واضح.

"هل تريدين ذلك ؟؟" سألها.

لاحظت ليكسي أصابعه التي تقبض على طول ظهرها مما يجعل جسدها يتقوس مقترباً منه بشكل

أوثق.

"زيتا سوف تأتي للبحث عني إذا لم أذهب لأسفل" كان جوابه لتلك المشكلة أن توجه إلى التليفون ورفع السماعة للإتصال بمدبرة المنزل ، صوته الأجش وهو يتحدث إلى مدبرة المنزل جعل وجهها يحمر خجلاً.

"الآن ، هي تعرف ما نقوم به." احتجت وهو يسير عائداً إليها.

"نحن رجل وزوجته ، إذا تخلفنا عن العشاء من أجل ممارسة الحب ليست جريمة نستحق عليها الشنق."

"نعم ولكن—"

توقف عن المشي "أنتِ تريدين الأكل أولاً؟؟"

أوه ، لم تكن ليكسي تعرف ماذا تريد!!

"أريد أن أكون معك ولا أريد أن أكون معك."

أخبرته بإعترافها كصرخة من القلب.

"أنا أعرف ذلك." أوضح بلطف.

"أريد.. العودة لمنزلي في لندن وأنساك ولكني لا أستطيع أن أجبر نفسي على ذلك."

"أعرف ذلك أيضاً."

"عندما تسألني عن رغبتي في الطعام أولاً كأننا في موعد غرامي لا يساعدني أبداً."

"إذاً سأعيد صياغة السؤال ، هل ترغبين في تناول الطعام ، ممارسة الحب أو القتال ؟"

لا شيء منهم– تحركت ليكسي وهي تشعر بالهزيمة وومضت عينيها.

كان واقفاً بعيداً عنها بثلاثة أقدام ، يبدو مثل قديس في صبره ، زوجها وحبيبها ، الرجل الذي ترتدى خاتمه حول إصبعها والذي ارتبط إسمها بإسمه منذ أربع سنوات إلا أنها لا تستعمل ذلك الإسم خارج إيطاليا.

"كُنا صغاراً." تنفست بحدة. "تسعة عشر وأربعة وعشرين عاماً فقط عندما التقينا فرانكو ، كان ينبغي أن تنتهي تلك العلاقة بإنتهاء العطلة و تتوقف عن ذلك الحد."

"لكن لم يحدث."

"لا." لفت ذراعيها حول نفسها بإحكام"وأصبحت حامل."

مرت نظرة متألمة على وجهه ، رفع يديه.

"ليكسي..."

"نحن لا نزال شباب." قالت بهمس مع هزة من رأسها. "يجب أن أكون بالخارج في أحد النوادي كل ليلة في محاولة للتعرف على العديد من الرجال بدلاً من البقاء مع مفتول العضلات الذي حطم قاربه."

جعله هذا يضحك ، ولم تستطيع ليكسي أن تلومه فهي أيضاً كانت تضحك...

"هذا هو إعتقادك الخاص عنا." قالت بتحدٍ.

"نستطيع تسوية الأمور تماماً."

"وما هو إعتقادكِ ؟؟" سألها.

تراجعت ليكسي"لم يكن لديّ ،أنت من قال ذلك."

"لماذا أنتِ هنا الآن كارا؟؟ ما الذي دفعكِ للعودة

إلى حياتي؟" سألها.

رطبت شفتيها ولاحظت إرتجاف شفتيه من القلق.

"كُنت مصاباً و..."

"لقد شُفيت وأنتِ لازالت هنا." قاطعها وهو يتحرك ليقطع الفراغ بينهم وأخذها بين ذراعيه قائلاً. "لقد إتخذت قراراً ، سوف ننزل للطابق السفلى ونتناول العشاء مثل أي زوجين رائعين."

"أنت غاضباً مني؟؟"

"لا." أخبرها وهو يتحرك للخروج من الغرفة. "أنا أحاول كل جهدي أن أعطيكِ ما أنتِ بحاجة للشعور به في الوقت الحالي."

"من الإحباط؟؟"

"إذا كانت تلك التسمية المناسبة ليكسي."

تحركت للخروج من باب غرفتهم. "أنا في حاجة لتغير..."

"تبدين رائعة كما أنتِ." أبلغها فرانكو. "خاصةً بعد تأثير الشمس على بشرتكِ بسبب جلوسك طوال الوقت حول البحيرة في محاولة لمنع نفسك من القدوم لي."

"كُنت تراقبني." تنهدت قائلة وهي تتجه معه لأسفل على الدرج.

"كل تنهيدة حزينة ، كل هزة من رأسكِ الجميل وكل نظرة ماكرة للتحقق من تواجدي من حولكِ."

"لم أكن أراك."

"كنت أختبىء مثل الجاسوس السري."

دخلوا إلى غرفة الطعام الصغيرة على ضوء الشموع ،

توقفت ليكسي عندما لاحظت أن الغرفة معدة لشخصين. "كنت نازلاً لتناول العشاء!"

"امممم." تمتم. "لكنكِ حضرتِ لزيارتي وقمتِ بإفساد المفاجأة."

وصلت زيتا في النهاية وكانت تبدو مندهشة عندما وجدتهم معاً. "أظن أنك قلت..."

"لقد غيرنا رأينا." أخبرها فرانكو بحزن. "على ما يبدو في سن الثامنة والعشرين يجب عليّ تحمل ذلك الشغف المفعم بالحيوية."

حدقت ليكسي إليه وهي تشعر بالخجل الشديد ، ضحك فرانكو بصوت مبحوح وأمسك لها الكرسي كما تقتضي أصول اللياقة ، ثم طبع قبلة على خدها قبل أن يتحرك ليجلس على كرسيه.

راقبت ليكسي طريقة إنتقاله وأصبحت أكثر وعياً للفرق الذي أحدثته الأربع والعشرين ساعة ، فقد أصبح لونه أفضل على ضوء الشموع.

أكلوا الطعام في ظل نقاش هادئ ولاحظت نظراته إليها كان يبدو مثل نمر جائع يتحين الفرصة للإنقضاض عليها.

"أخبريني عن هؤلاء الرجال الذين تعرفتي عليهم في النوادي." سألها فجأة.

وعندما استمر صمتها سألها. "وماذا عن دايتون ؟"

شاهدت ليكسي ضوء الشموع وهي تلقي بظلالها على ملامحه وشعرت بالذنب عند ذكر إسم بروس و أجابت بصراحة. "لقد أصبح بروس على القائمة المحظورة."

"لكنه يشغل جزءاً كبيراً من حياتك."

"هل أنت مستعد للحديث عن ماركو؟؟" سألته ولاحظت أن ملامحه أصبحت مظلمة.

"لا."

"لماذا لا؟؟"

"أخبريني عن طفولتك."

لاحظت ليكسي أنه أغلق الباب في وجهها كالعادة.

"لا يوجد الكثير." أجابت.

وصلت زيتا وقدمت طبق التحلية من كريم الكراميل.

"لقد عشت السنوات العشر الأولى من طفولتي مع جدتي." أوضحت.

"أين كانت والدتكِ؟" سأل فرانكو عابساً.

"كانت تعمل." قالت ليكسي. "إنها طبيعة العمل في التمثيل ، كانت والدتي تعمل ممثلة ودائمة الغياب ، قامت جدتي بتربيتي في تلك الفترة و عندما تُوفيت ، عادت غريس للإهتمام بي وكانت تتركني في رعاية بعض الأصدقاء عندما كانت تسافر."

"يبدو الأمر مثل سلسلة المربيات اللاتي جلبهم والدي لي بعد وفاة والدتي." غمغم فرانكو.

"أوه ، الصبي المسكين الغني." قالت ليكسي بسخرية. "والدك يعتقد أن العالم كله ملكك وأنت تعرف ذلك."

"لقد كان مشغولاً ، كان يهتم بي عندما يجد الوقت فقط ، كنت أعيش في مدرسة داخلية للأطفال

الأغنياء."

"وبهذا المكان إلتقيت بـ ماركو؟" تجرأت ليكسي على سؤاله ولاحظت أنه أطبق شفتيه معاً بحدة قبل أن يجيبها. "كنا نتحدث عن طفولتكِ."

"حسناً ، لم يكن لديّ الكثير من الأصدقاء" تجهم وجهها. "كان من الصعب الدخول في صداقات في حالة السفر المستمر."

تناولت من طبق الحلوى الموجود أمامها. "إنه لذيذ للغاية ، لم أذق مثله منذ سنوات."

"ما الذي كنتِ تفضليه ؟؟ السفر أم البقاء مع جدتكِ ؟" سألها.

"البقاء مع جدتي." أجابت ليكسي مباشرةً. "لقد كانت صارمة قليلاً."

"وماذا عن والدكِ؟ ألم يكن له دور في حياتك؟؟"

"لماذا تسألني تلك الأسئلة عن حياتي الخاصة؟" سألته مقطبة. "لم تكن أبداً مهتماً بمن أكون أو من أين أتيت؟"

"لهذا السبب اسأل الآن."

"إذاً لا تفعل." قالت وهي تعود لتناول الحلوى مرة أخرى وعندما رفعت المعلقة إلى فمها لاحظت الطريقة التي كان ينظر فيها إليها. "ماذا؟؟" سألته وهي غير قادرة على تحمل نظراته. "أنا لا أفهم سبب إهتمامك المفاجئ؟؟"

"أنتِ زوجتي."

"زوجتك المنفصلة عنك." لماذا قالت ذلك الآن؟؟ مدت يديها لإلتقاط كأس النبيذ، لقد كانوا يجلسون

هنا ويتناولوا الطعام مثل أي زوجين ثم سيتوجهون إلى السرير ولكن كل ذلك لن يجعلهم مثل أي زوجين.

تذكرت المرة الأخيرة التي كانت هنا كزوجته و انتهى بها الأمر أن حلقت بعيداً ومن الأفضل أن تبقى بعيدة عنه بأكبر قدر ممكن، مثلما كانت من قبل أثناء تواجدها هنا، تذكرت عندما كان يطرق باباها كل يوم ويسألها عن صحتها ثم يغادر إلى العمل.

كان يبدو وسيماً بشكل مذهل وهو يرتدي تلك البدلة التي جعلته يبدو أصغر سناً بشكل غريب، كان المفترض أن يكون العكس كالعادة.

الشاب الذي تعرفت عليه في ذلك الصيف

كان يرتدي دائماً الجينز والتي شيرت.

"ليكسي." حثها بهدوء.

"ليس لديّ أب." أعلنت.

"كل شخص لديه أب كارا."

"حسناً ، أنا لا أملك ، لنغير الموضوع."

تراجع في كرسيه الآن ولم تستطيع قراءة ملامحه على ضوء الشموع ، أخذ نفساً عميقاً وأجابها. "إذا كان الأمر يزعجكِ كثيراً ، أقدم إعتذاري ، أوافق دعينا نغير الموضوع."

قررت ليكسي أن تغير رأيها أيضاً. "دعنا نستكمل ما بدأناه ، ماذا تريد أن تعرف بالضبط ؟؟ هل تريد أن تعرف شجرة عائلتي ؟؟"

كانت تبدو متوترة للغاية ، قذفت بشعرها بعيداً.

"الأم ، غريس هاملتون ، ممثلة غير مشهورة."

رفعت أصابعها في الهواء كما لو كان أمامها أغصان وهمية وارتجفت. "الأب غير معروف لأن غريس لم تريد مواجهته بالأمر ولم يضاف إسمه إلى شهادة الميلاد الخاصة بيّ." وحركت يديها بالهواء. "أوه ، نسيت أن أضع إسم شخص أخر هناك جدتي ، شخص آخر ؟؟" تظاهرت بالتفكير بينما فرانكو متكأ على كرسيه للخلف ويستمع إليها في صمت تام. "هامستر يُدعى راكت." تذكرت.

"كُنت أرغب في كلب ولكن لم ينفع الأمر مع طبيعة تنقلنا الأكثر من اللازم ثم هناك بروس بطبيعة الحال."

عندما ذكرت إسم بروس لاحظت البريق

في عينيّ فرانكو ولكنها استمرت. "بروس هو الشخص الوحيد الذي كان دائماً جزء ثابت من حياتي ، أتسائل أين يجب أن أضعه في الشجرة الخاصة بيّ ؟"

"بمكان الأب ؟" اقترح فرانكو وشعرت ليكسي بالغضب لدرجة أنها كانت على وشك ضربه.

"أنت بحاجة لتنظيف فمك" أخبرته بصوت تهكمي.

"على الأقل فهو دائماً كان يهتم بما يحدث لي."

"بل كان يلهث ورائكِ مثل الفاسق."

"كيف تجرؤ أن تقول ذلك ؟؟" لهثت ليكسي.

"أجرؤ لأنه أكبر منكِ بإثنى عشر عاماً ولكنه ينظر إليكِ وهو يتمنى أن يجردكِ من ملابسك."

شعرت بالألم من تلك الملاحظة المروعة.

"حسناً ، على الأقل هذا الفاسق العجوز أفضل من الفاسق الشاب."

هز فرانكو رأسه المظلم. "هل تدعيني بالفاسق ؟"

"وماذا يطلق على الرجل الذي يقوم بإغواء فتاة بريئة ويحصل عليها في سريره من أجل رهان ؟؟" تحدثه.

"كان الرهان— خطأ." قال وهو يحرك يديه بتوتر.

"وليس له علاقة بمشاعري تجاهكِ ولا بحقيقتي."

"أخبر ذلك لأصدقائك" ضحكت ليكسي بسخرية.

"وفي الحقيقة كنت أنت الرابح."

"لقد كان هناك سبب وراء ذلك." قال بإحكام.

"كلي آذان صاغية." شجعته.

"لقد تناقشنا عن وجود بروس من حولكِ ،

كان غير سليم بالنسبة لكِ."

"كان بروس جيداً ليّ." اعترضت.

"في شخصية الأب المثالي."

"توقف عن تلك التسمية ، إنه ليس بعمر يسمح له أن يكون والدي."

"عم مثلاً." اقترح فرانكو. "مهما كان ، فهو مريض."

شحبت ليكسي بشدة. "والطريقة التي عاملتني بها فرانكو كانت مريضة أيضاً."

فوجئ فرانكو بهذا الإتهام وتحرك بسرعة تجاه خزانة المشروبات ولاحظت ليكسي أنه يعرج مرة أخرى.

"إذا أخبرتكِ أنني أشعر بالخجل الشديد حول ذلك الرهان ، هل سنتخطى ذلك؟؟" سألها.

هل تستطيع التغلب على ذلك... إلتفت لينظر إليها

وعرفت ليكسي أن تلك اللحظة حاسمة بينهم بالرغم من عودتها إلى حياته.

"معرفتي بقبولك لهذا الرهان حطمت قلبي" قالت بضعف.

"أنا آسف." قال بحدة ، ولكنه كان يعرف أن ذلك غير كافي. "كانت كلوديا مثل القطة الغيورة كان هدفها أن تسبب لكِ الألم عندما أرسلت ذلك الفيديو إلى هاتفك."

كانت تعرف ذلك ، وفهمت دوافع كلوديا على الرغم من أن ذلك لم يخفف الألم الذي لحق بها.

"كانت تشعر بالخجل الشديد بسبب الألم والأذى الذي سببته لكي. خاصةً عندما فقدتِ والدتكِ وبعدها....."

"إنهار العالم من حولي." أكملت ليكسي الجملة نيابة عنه ، تنفست بعمق. "أغفر لك الأمر حول الرهان." قالت بتصنع "سوف أغفر لك أيضاً برودك تجاهي قبل معرفتي بأمر الرهان وكرهيتكِ للزواج مني..." ثم استدركت بشكل متشنج, "أنا أكرهك و أرفض أن أغفر لك ، كُنت تمتع نفسك مع كلوديا على سريرنا وبشقتنا بينما كُنت بالمستشفى أخسر طفلنا والآن... أعتقد أنني سأذهب إلى السرير بمفردي."

"انتظري لحظة." توتر فرانكو. "هذا الجزء الأخير لم يحدث أبداً."

"ولكن الهاتف أكد ذلك." سخرت منه وهي تعبر الغرفة تجاه الباب. "وبالطبع فرانكو الكاميرات لا

تكذب أبداً."

"ليكسي– عودي إلى هنا." تحرك بسرعة ليتبعها وهي خارجة من الغرفة ولاحظت شرارة التحدي و الغضب تضيء عينيه.

كانت في منتصف السلالم للطابق الأعلى عندما سمعت صوت تحطم ثم سلسلة من الشتائم الغاضبة. "آمل أن تكون قد سقطت على وجهك أيها الكاذب." قالت بصوت مرتفع ولاحظت أن زيتا واقفة تحدق فيها بفزع مرتعب ، أكملت ليكسي صعود بقية السلالم.

ظهر فرانكو في المدخل المفتوح وهو يطلق الشتائم بعد نهوضه من على الأرض وهو يدلك فخده, كان قد تعثر في أحد الكراسي في

محاولته للحاق بها وسكب زجاجة نبيذ على الأرضية المصقولة.

"لا تقولي أي كلمة لعينة." هدر بمواجهة زيتا عندما فتحت فمها لتتحدث.

"لكن— هل فعلت ذلك بك؟؟"

"زوجتي يمكنها أن تفعل ما تشاء بي." رد بقسوة وكان يشعر بالألم الشديد يجتاح كتفه. "يمكنها أن تضع بندقية فى رأسي وتضغط على الزناد إذا شعرت أن ذلك من حقها... اللعنة." لعن عندما حاول الإستناد على ساقه المصابة وشهق مرة أخرى.

أسرعت زيتا للتحرك تجاهه ولكن أوقفها "أنا بخير" تمتم بقوة. "فقط إبتعدي عن الأمر زيتا ، هذا بيني وبين ليكسي لسنا بحاجة لشهود لنجعل من أنفسنا

حمقاء أمامهم."

لم تكن ليكسي تشعر بالحمق بل بالغضب المستعر بداخلها.

ماذا تفعل هنا؟

سألت نفسها عندما فتحت باب غرفتها على مصرعيه عائدة إليها شعرت بألم الخيانة متمثلاً أمام عينيها ، كانت تشعر بالرغبة في البكاء بعد أن أخبرته بكل الإتهامات.

زوجته... يا لها من نكتة بائسة ومضحكة ، نظرت في أرجاء الجناح ، لاحظت تناسق الألوان ولكنها شعرت كأنها بالسجن.

تخلصت من ملابسها وارتدت ثوب نومها من الكتان وزحفت بين أغطية السرير الكتانية

الباردة وهي تشعر بالضيق الشديد.

كانت ترتجف من الغضب ودموعها تنهمر ، كيف فكرت في الذهاب إلى الفراش معه ، كيف أقنعت نفسها بإمكانية التغلب على الماضي.

فُتح باب الغرفة فجأة ، كانت تعرف أنه فرانكو.

"إذا حضرت لتسأل عن حالتي النفسية إذاً لا تهتم" قالت له وهي تحني رأسها بين الأغطية.

شعرت بالإرتباك من وقوفه في الغرفة المظلمة صامتاً. "وقد نسيت أن تطرق الباب."

"ماذا بحق الجحيم تتحدثين عنه الآن؟" سألها بحدة.

"أخبرني..." قالت وهي تكافح مع الأغطية للجلوس وقد انتشر شعرها حول وجهها ، كان واقفاً مثل ظل

كبير عملاق. "هل كان والدك يرسلك يومياً للإطمئنان عليّ؟؟"

"للإطمئنان عليكِ؟" سألها وكان يبدو أنه لا يعرف عن ماذا تتحدث.

"في آخر مرة كنت أعيش فيها هنا" قالت موضحة. "أعتقد أن والدك طلب منك الصعود إلى غرفتي للإطمئنان على صحتي يومياً سواء هنا أو في ليفورنو ، كنت تقوم بذلك بأدب شديد وأنت تقف في المدخل مثلما تفعل الآن وتنظر لوجهي وأنت تتمنى لو أنني لست هنا."

شد فرانكو قبضتيه وكأنها صفعته. "لم يأمرني أحد بالصعود إليكِ يومياً وبالطبع لم أرغب في عدم وجودك." نفي بشدة.

"رجل وزوجته في غرف نوم منفصلة تبعد خمسة أميال." تمتمت بصوت ثقيل. "أنت لم تكلف ن فسك عناء الإنتقال ، لكنك أحببت ذلك الفاصل بيننا."

سمعت تنهيدته عندما تحرك تجاه السرير ، وعرفت أنه شعر بالأذى في صوتها.

"كان الأمر خارجاً عن إرادتي." اعترف. "أنتِ لم تذكري شيء حول الأمر ، ولم أريد ذكر الأمر حتى لا أبدو مثل الوحش الذي يتعين الفرصة للقفز عليكِ لذلك تركتكِ بمفردك."

"أنت لم ترغب في البقاء قريباً مني." اعترضت.

لم يقل شيء..

"كُنت بحاجة لأعصاب من حديد عندما كُنت هنا

عندما شعرت بكراهيتك لي."

"أنتِ أيضاً كرهتيني ليكسي."

تنهدت ، كانت تلك الحقيقة ، هو أيضاً تنهد وهو يتحرك للجلوس على حافة السرير ولاحظت إجفاله وقد مد يده على فخذه المصاب ، فكرت كيف تحبه وتكرهه معاً في نفس الوقت ولكنها لا تزال تحبه إلى الآن...

"ماذا تريدين مني أن أقول ؟ لقد خلقت حالة من الفوضى في كل شيء." اعترف. "كنت أعتقد..."

توقف مما جعل ليكسي تفتح عينيها وتنظر إليه في إنتظار بقية كلامه.

"لقد سمحت.... للأخرين ليملوا عليّ كيف أفكر وأشعر حولك ولكني لم أتمنى ذهابكِ أبداً."

لاحظت الإخلاص التام في كلماته.

"كُنت أبكي يومياً صباحاً بعد مغادرتك" قالت وهي لا تنظر لوجهه وضغطت على أصابعها معاً. "كنت أرغب أن تحضر والدتي وتأخذني من هنا بالقوة."

"ليكسي.." اعترض بضعف.

هزت ليكسي رأسها وتابعت. "لقد أصبحت بارداً للغاية تجاهي قبل زواجنا ، قبل موت غريس وقبل معرفتي بالرهان ، ربما لم يجب عليّ الزواج منك."

أطلق إحدى لعناته بصوت أجش ، ضغط على أصابعها "أنظري أنا آسف للغاية حول ذلك الرهان كنت أحمق ومتعجرف ، شخص ما أخبرني شيئاً عنكِ وكنت أريد الرد على ذلك.. لذلك تصرفت بهذا الشكل."

"شخص ما أخبرك عني؟؟" رفعت ليكسي رأسها.

"ما هو الشيء؟"

لكنه فقط عبس وهز رأسه. "دعينا نتحدث عن الفيديو وذلك المشهد الحميمي الذي لم يحدث."

هزت ليكسي أصابعها وهي تحررها من بين يديه.

"لا ، إذهب بعيداً." همهمت.

دون أي إنذار أن ذلك كان سيحدث ، فقد فرانكو أعصابه وفي اللحظة التالية كانت ليكسي محشورة تحت وزنه وهي تتصارع معه على السرير.

"أخبريني." قال وهو ينظر لوجهها بسخط. "لأنني لم أنام مع كلوديا ، ولم يسبق ليّ أن كنت على علاقة بها لماذا تعتقدين أنني فعلت ذلك."

شعرت ليكسي أنها تصدقه وهو يتطلع إليها

بهذا الشكل وتبدو عليه الإهانة ، وألسنة اللهب المشرقة تقفز من عينيه.

"أين كنت في الليلة التي أخذوني فيها للمستشفى ؟" سألته ببرود شديد.

"في حالة سُكر شديد في إحدى الحانات بمكان ما بالبلدة." أجاب على الفور. "أشعر بالعار مما كنت أفعله معكِ ومن البؤس الذي تشعرين به."

"لقد إتصلت بك أربع مرات." تطاير شرر الإتهام من عينيها. "لم تكلف نفسك عناء الإجابة عليّ ولو لمرة واحدة."

كان فرانكو في حالة ذهول ونسيان في تلك الليلة وكان مخموراً بشدة"ماركو وجدني وأعادني للمنزل" أخبرها. "بالكاد كُنت أستطيع المشي ، لا أتذكر أي

إتصال على هاتفي ولا أتذكر الكثير حول تلك الليلة."

"إذاً اختبأت كلوديا في الخزانة وانتظرت إلى أن أصبحت عارياً وفي غيبوبة على السرير ثم انضمت إليك ؟"

تطلع إليها بذهول. "هل رأيتِ ذلك ؟"

"بالطبع رأيت ذلك." قالت ليكسي وهي تحاول التملص من تحته.

"ابقي ثابتة." طلب منها "كالعادة يبدو أنني دائماً أسبب لكِ الأذى."

"هل تعتقد أنني كنت أستمتع بإختلاق الأوهام حول وجود زوجي مع امرأة أخرى في سريرنا بينما أنا..."

"هاتف من؟؟" قاطعها وكانت تشعر بالتوتر المنتشر في كل عضلاته.

"هاتف كلوديا ، قامت بإلتقاط الصور به عندما كنتوا معاً" قالت ليكسي وكانت تبدو شاحبة للغاية.

لم يجيب ، شيء ما في الطريقة التي تحرك فيها مبتعداً عنها ووقف على قدميه محدقاً في اللاشيء جعلت ليكسي تعتدل جالسة مع شعور غريب بالتنبؤ في صدرها.

"فرانكو؟؟" سألته بعدم يقين.

لم يستمع فرانكو إليها ، كان هناك ضباب أحمر يحجب الرؤية أمام عينيه وفي مركز الضباب صورة لـ ماركو وهو يحتضن ليكسي بعاطفية وتخيل نفسه هو وكلوديا في نفس الموقف أمام ليكسي.

كما لو كان مخموراً تحرك فرانكو خارج الغرفة مثل الليلة التي فقدت فيها ليكسي طفلهم بدون أن يضيف أي كلمة أخرى.

جميع الحقوق محفوظة
لشبكة روايتي الثقافية

جلستِ ليكسي وهي تضم ركبتيها إلى جسدها و أدركت أن هناك شيئاً فظيعاً قد حدث ولكنها لا تعرف ما هو.. كان فرانكو يبدو مشتتاً.

هل كان الأمر خطأها؟؟ شعرت بتشنج في أسفل عمودها الفقري من المفترض أن تكون هنا لرعايته وليس للدخول في شجار معه كل خمسة دقائق كان من المفترض أن تكون أكثر حساسية تجاه حالته العقلية الهشة.

ماركو... لقد تحدث حقاً عن ماركو قبل أن...

تدافعت للخروج من السرير وهي تشعر بالذنب وعندما وصلت إلى غرفته وجدته جالساً على حافة سريره الخاص وقد دفن وجهه بين يديه.

"فرانكو." جلست أمامه. "هل أنت بخير؟"

لبضعة ثواني لم يتحرك أو يقول أي شيء ، إزداد القلق داخل ليكسي وضغطت بأصابعها على أصابع يديه بلطف لتسحبها بعيداً عن وجهه.

"أنا بخير." قال بصوت أجش.

حسناً ، لا يبدو أنه بخير.. كان وجهه شاحباً وكل جزء من جسمه ينطق بالتوتر كما لو كان تحت صدمة رهيبة والشيء الأكثر إثارة للقلق أنها لاحظت لمعان للدموع في عينيه ، أخفض رموشه الثقيلة ثم مسح رقبته وكانت تشعر بهزة خفيفة بجسده.

هل كان ذلك إستسلامه النهائي على حزنه على ماركو..؟؟

"أنا آسفة حول ما حدث." همست. "أنا مستمرة في

القتال معك."

"لا يهم." قاطعها..

"ولكنك...."

قاطعها للمرة الثانية وهو يميل بفمه في نصف إبتسامة."مريض ، مجنون ، غبي وأعمى.." قدم لها.

"هل لا تزال رؤيتك مشوشة؟" سألت بحدة

"بسبب ذلك تخبطت في الأثاث في الطابق السفلي؟"

"أعتقد أنني قمت ببعض الأضرار للجرح الموجود في فخدي." اعترف.

نظرت إلى ساقه وهي ترتجف وحاولت الوصول إلى أدلة ولكنها لم تجد أي أثار لدماء ربما قد تسبب بكدمة جديدة تضاف إلى كدماته

الأخرى

تنفست ليكسي بعمق. "حسناً ، من الأفضل أن نلقي نظرة." قالت بعملية وهي تحاول الإبتعاد عن التفكير في العواطف وحركت يديها. "يجب... يجب أن تخلع بنطلونك."

"أنتِ تنويين لعب دور الممرضة." سألها فرانكو بسخرية وهو يتخيلها في ثوب وردي قصير.

"شيء واحد أكيد من المستحيل أن أكون ممرضة." قالت ليكسي وهي عاقدة العزم على التركيز على إصابته. "لقد رأيتك وأنت ترتدي أقل من ذلك بكثير ، توقف عن الشكوى."

"أنا لم أشكو."

"حسناً." أخذت نفساً عميقاً. "إذا كنت تستطيع

الوقوف ، وتتخلص من بنطلونك سوف أهتم بالأمر."

لم يكن يمزح حول الجرح ، كان هناك خيط رفيع من الدماء يتسرب من جرحه بعد أن خلع ملابسه.

ضغطت ليكسي على شفتيها السفلية بتوتر وسألته "حسناً ، ماذا سنفعل الآن؟"

"سوف أتخلص من الملابس وأقوم بالتغيير على الجرح." قال وهو يجلس مرة أخرى ويزيل حواف الضمادة. "في الحمام بجوار المغسلة." أخبرها.

تحركت ليكسي تجاه الحمام وهي تشعر بالذنب ، فهي السبب في كل ذلك بعد أن صرخت في وجهه.

غسلت يديها قبل أن تلتقط علبة الضمادات و عادت بها مرة أخرى مع منشفة نظيفة.

"ملتهب؟" سألها وهي لا تزال على بعد نصف متر عنه.

"أنا لا أعرف ، لم أرى جرحاً مفتوحاً من قبل."

"إنه ليس مفتوح."

أزال أخر قطعة من ملابسه بعيداً ، كان هناك خط أرجواني بطول أربع بوصات من أثر العمليات الجراحية وفي النهاية هناك فجوة صغيرة في النصف والتي يبدو أنه قد اصطدم فيها.

"إنها تلتئم بسرعة." قالت وهي تتحرك تجاهه و جلست بجانبه على السرير. "هل تشعر بالألم؟"

"ليس كثيراً ، إذا قمتِ بفتح ذلك الدرج ستجدين أنبوب بلاستيكي صغير به سائل."

أخذ فرانكو الأنبوب منها ووضع السائل على الجرح.

"ماذا يفعل؟؟" سألته بفضول.

"يسرع عملية الشفاء... أنتِ تسألين الكثير أيتها الممرضة المترددة."

"أنا لا أقوم بالتمريض ، لا يوجد المزيد من النزيف الآن."

"يجب أن يكون نظيفاً وجافاً." قال فرانكو ، شاهدته ليكسي وهو يستعمل المنشفة لإمتصاص السيولة الزائدة ثم وضع اللاصقة بصمت.

"ليكسي أنا آسف." غمغم فجأة. "عن كل شيء مررنا به."

كلمة مررنا كانت تبدو غريبة بالنسبة لها وهو يقدم لها هذا الإعتذار الذي لا تريده. "لقد كنت هدفاً سهلاً." فكرت أنه يجب عليها أيضاً أن تقوم

بتقديم التنازلات "كنت حاقدة عليك لأكثر من مرة"

"بسبب؟؟" سألها.

"نعم ، حسناً." حاولت أن تشغل نفسها بفعل شيء ما. "سوف أضع هذه في الحمام."

"ثم عودي إلى سريركِ." قال.

توقفت في منتصف الطريق إلى الحمام ونظرت إليه.

"شكراً لك."

"وغداً إذا أردتي يمكنكِ العودة إلى لندن." أكمل.

الآن ، شعرت أنها تُطعن في ظهرها. نظرت إليه ووجهها باهتاً ، كان يجلس على السرير ومستمر في تمرير أصابعه الطويلة على اللاصقة الطبية وقد أخفض رأسه.

ولم ينظر لوجهها منذ أن أبعدت يديه عن وجهه

بعد حضورها للغرفة.

"أنت تطلب مني المغادرة؟" سألته وهي تسمع صوتها مخنوقاً.

"أنا وأنتِ نعرف أنني كنت على وشك فعل شيء غبي." قال بتجهم. "لم يجب عليّ فعل ذلك... لقد قمت بالإبتزاز العاطفي لإحضارك إلى هنا وإبقائك بجواري والآن حان الوقت للعب بعدل ، تستطيعين العودة للوطن بدون الشعور بالندم."

لم تتوقع ذلك! في غمرة كل الإتهامات التي ألقوها على بعضهم البعض خلال الأيام الماضية لم تتوقع منه أن يقلع عن المحاولة بهذه الطريقة.

"هل كنت تستعملني لإبعاد تفكيرك عن ماركو؟" سألته.

"لا أريد منك ذلك العدل." قالت وهي تشعر بالدموع تلسع حلقها. "أريدك أن تكون صادقاً معي وتخبرني فقط هل أحضرتني إلى هنا لتشتتيت شعورك بالذنب تجاه ماركو؟"

"لا." أجاب بسرعة.

"إذن ، لماذا ؟" سألت.

مثل رجل على وشك إرتكاب جريمة قتل تحرك تجاهها بعنف ، أمسك كتفيها بين يديه وأخذ نفساً عميقاً مرتجفاً. "أنتِ لا تعرفين متى تصمتين ؟ أليس كذلك ؟" قال وهو يمشط وجهها بنظراته الغاضبة.

"أنتِ كما أنتِ منذ أربع سنوات الفاتنة الصغيرة التي لا تعرف الصمت."

"لقد قلت أنك معجب بذلك." اعترضت.

"ولا زالت معجب بكِ ، اللعنة." تنهد وهو يرى فمها المرتجف وبدأ الأذى في عينيها المتوسعة.

"أنا أتعامل معكِ بشرف الآن ، إذا قررتِ البقاء هنا سيكون بدون شروط قسرية وسيكون الأمر فقط بإختيارك."

"سأبقى." همست ليكسي.

عبس وجهه مرة أخرى ، كما لو أعطته الإجابة الخاطئة "لماذا؟" سألها"لم أمنحكِ أي شيء سوى الإزعاج والأذى."

"أحاول الإعتياد على فكرة زواجنا وبقائنا معاً" قالت بلامبالاة ثم ضغطت على يديه"ولا أزال أكن المشاعر لك ، حسناً."

متوتر ، لم يجيب بشيء واستمر مقطباً في

وجهها وفي الثانية التالية غادر البريق العابس عينيه ليحل محله البريق الذهبي اللامع.

امتد الصمت ، تمنت ليكسي أن تعرف فيما يفكر كانت تشعر بالقلق وهي تحرك نفسها من ساق لساق وقالت في النهاية بصوت أجش. "أحب ساقيك ، دائماً تملك ساقين مميزة."

"ساقي ؟؟" كرر فرانكو بدهشة.

أومأت ليكسي وهي تعض على شفتيها. "طويلة ومصبوغة ومثيرة حتى مع كل الندوب التي تراكمت عليها..."

قاطعها بقبلة قوية وحارة مما جعلها تتمسك به لتحافظ على توازنها ، وفي مكان ما بعقلها عرفت أنها لم تنتهي من كلوديا ولكنها لم ترغب في

التفكير في الأمر الآن.

كل ما يهمها الآن الحرارة المنبعثة من فمه والتي فجرت الجوع بداخلها ، سمعت صوت تأوهه المظلم عندما شعر بإستجابتها الكبيرة له.

بدون تراجع هذه المرة ، مرر إحدى يديه في خصلات شعرها والأخرى على وجهها. أسندت ليكسي يديها على صدره وشعرت بملمس عضلات صدره وكتفيه وملمس الشعر الخشن تحت نعومة يديها ، كان الأمر أشبه بإنفجار عاطفي بينهم.

"أوه..." تأوهت وهي تبعد رأسها قليلاً إلى الخلف ، كانت تتنفس بسرعة كبيرة كأنها في سباق و اشتبكت نظراتها مع الظلام المستعر في عينيه و في الكهوف المظلمة من الجوع التي كانت

تغرق فيها. "أنا أؤلمك." قالت بضعف.

"لا." نفي وهو يحاول الإستيلاء على شفتيها مرة أخرى ، ولكنها أبعدته.

"لقد فعلت." أصرت. "أنت تملك العديد من الكدمات ولا أعرف كيف سنفعل ذلك بدون تعذيبك."

أصدر فرانكو ضحكة ساخرة وهو يحرك أصابعه برقة على جسدها وقال."أليس ذلك تعذيباً بالفعل"

ارتجفت عندما ضغطت يده الأخرى على خصرها ليقربها منه واعتقل فمها مرة أخرى بدون أن يعطيها أي فرصة للتفكير ، تفجرت العاطفة الملتهبة بينهم مع الجوع المحموم.

"أريدكِ تيسورو." تحركت شفتيه عبر خدها ، قال

بصوت أجش بالقرب من أذنيها.

مالت ليكسي بجسدها قليلاً إلى الوراء حتى تتمكن من فك أزرار قميصه وكانت أصابعها ترتجف بشكل سيء للغاية أمام تلك المهمة البسيطة ولم يساعدها وجود شفتي فرانكو تتحرك على عنقها الآن وهو يهمس لها بالكلمات الإيطالية في حين يديه تعمل على التخلص من ثوبها على نحو سلس ماهر ، أرسل ثوبها عند قدميها بسهولة.

عارية للمرة الأولى منذ بضعة سنوات ، أخذت ليكسي نفساً عميقاً وهو ينظر إلى وجهها كان الهواء من حولهم ينبض بالتوتر الشديد ، كان قميصه مفتوح ، لاحظت بشرته البرونزية المغطاة بخط من الشعر الداكن ،بللت شفتيها وهي

تمنع أصابعها من إبعاد قميصه بعيداً...عاد ليقبّلها مرة أخرى بعاطفية وقامت ليكسي بالتخلص من القميص بدفعه للأسفل ، أطبقت ذراعيه عليها مرة أخرى وهو يقربها منه ودفن إحدى يديه في شعرها حتى يتمكن من إمالة رأسها ،تحرك بها تجاه السرير.

وجدت ليكسي نفسها ممدة على السرير وقد فقدت الإتصال مع فرانكو وهو يتخلص من باقي ملابسه.

عندما عاد بجوارها مرة أخرى ولاحظت كدماته.

"يجب أن نقوم بالأمر بحرص." همست بقلق.

"إلى الجحيم بالحرص." هدر وهو يخفض رأسه ليقبّلها مرة أخرى.

فرانشيسكو." قالت بضعف وهي تمرر يديها في خصلات شعره الكث.

"سي أمور" قال وبدأ متسلياً وكئيباً في نفس الوقت. "أنتِ تتذكرين!! كيف كنا معاً ، كيف كان الأمر يخرجنا من عقولنا."

حاولت السيطرة على نفسها ولكنها لم تستطيع لمدة ثلاث سنوات كانت تعيش مع هذا الشغف مدفون بداخلها ، الآن مع هذا الشغف المشتعل نست كل شيء عن إصاباته وكدماته والجرح في فخدة... كل ما تريده الآن هو فرانكو.

"من فضلك ،فرانكو من فضلك.." همست بضعف.

"ليكسي ، تمهلي..."

"أرجوك.." لهثت مرة أخرى ، كان الأمر مثل إكتشاف روحها بعد أن كانت ميتة وعادت للحياة مرة أخرى.

"ليكسي.."

"اممم.."

"كارا ، لا يمكنني التحرك."

"كدماتك!" قالت ليكسي وهي تتأوه بألم "لقد قلت لك يجب أن نكون حريصين ، أي جزء يؤلمك أكثر ؟"

رفع رأسه وهو ينظر إليها بدعابة بعيونه المظلمة.

"كلي تماماً."

"سأحاول التحرك بعيداً عنك."

"أنا ثقيل."

"أعرف." مازحته بإبتسامة كسولة.

"إنه لأمر جيد أن تعودي إلى حيث تنتمين سنيورا توللي." قال فرانكو وهو يقبّل زاوية فمها. "ربما

ليست فكرة سيئة إذا بقينا هنا لبقية حياتنا ، معاً أعتقد أن ذلك رومانسي للغاية."

"لا أعتقد أن زيتا ستقبل الإنتظار كل ذلك من أجل الإطمئنان علينا." قهقهت ليكسي بنعومة وتحركت بعيداً عن السرير.

"كما أعتقد دائماً أنت كتلة كبيرة من العضلات."

تنهدت وهي تجمع ملابسهم المنتشرة على أرضية الغرفة.

"بالفعل أنا كتلة كبيرة من العضلات." أصرّ وهو يتابع تحركاتها بالغرفة. "ولكن تلك العضلات تعمل بكفاءة بالرغم من الكسور والكدمات ، أليس كذلك ؟"

نظرت إليه ليكسي بدهشة ، أضاف"عندما

افكر في الشهور الأولى من زواجنا وكل الوقت الذي كنا منفصلين فيه ، أشعر أنه كالجحيم."

"حسناً ، إذا كُنت تفكر أن تلك الشهور مضيعة بالنسبة لك ولكنها لم تكن كذلك بالنسبة ليّ..." قالت وهي تعاود إلتقاط الملابس وأضافت "هذا الحديث يجعلني أشعر كأنني علاقة في سلسلة علاقاتك الكثيرة."

تلى ذلك صمت غير مريح قبل أن يقول "أعتقد من الأفضل أن تقومي بتفسير الأمر."

نظرت إليه وهو يتمدد وبشرته البرونزية تلمع ولم تكن الكدمات تفسد جماله بل على العكس تزيده جمالاً والتوى فمه بإبتسامة حسية.

"لقد قضينا صيف رائع ولكن الشتاء كان سيء

للغاية." قالت وهي تتطلع بعيداً مرة أخرى. "مثل الإنتقال من الجانب الحار إلى البارد ولا أعتقد أنك قد لاحظت مغادرتي."

"بالطبع لاحظت." تمتم.

"ربما أثناء عودتك إلى حياتك القديمة." قالت و هي تحتضن ملابسها وأضافت, "كم من الوقت سيمر قبل أن تأخذ امرأة أخرى في سريرك ؟"

أصبحت عينيه مقنعة تماماً وتلون وجهه باللون الرمادي. "لا أعتقد أن تلك المحادثة مناسبة."

"غير مناسبة لماذا؟"

"نحن نحاول رأبّ الماضي ؟"

لم تشعر ليكسي بالتغلب على الماضي بل كانت تشعر بالألم والإهانة والنفي.

"هل هذا موضوع أخر في قائمتك المحظورة فرانكو؟ لا يجب علينا أن نتحدث عن التقارير الصحفية عن المرأة التي أخذتها إلى سريرك بعد إتفاقية لشبونه للزوارق السريعة بعد شهر واحد من مغادرتي" قالت وهي تأخذ نفس عميق.

"وأنتِ انتقلتِ مباشرةً إلى دايتون." هدر. "أخبريني ليكسي."

على الرغم من كل الأوجاع في جسده إلا أنه قفز من سريره وتحرك مثل صياد على وشك إلتهام وجبة دسمة وتمزيقها إلى أشلاء. "كم من الوقت استغرق ليقنعكِ بالإنضمام إليه في سريره ، هل كنتِ تبكين طفلنا المفقود عندما تحولت الأمور بينكم بشكل حميمي ومرضي لكم."

نهاية الفصل الثامن

الفصل التاسع

أصبحت ليكسي شاحبة للغاية. "هذا إتهام مثير للإشمئزاز."

"هل تعتقدين ذلك ؟" قال فرانكو وخطوط وجهه الوسيمة تعبر عن الإزدراء. "لقد عرفت ذلك عندما ذهبت إلى شقته لرؤيتكِ."

"هذا كذب." احتجت ليكسي.

"حقاً!!" اعترض فرانكو وهو يلتقط ملابسه وألقى إليها الثوب بين يديها. "إذهبي إلى سريركِ." قال وهو يعطيها ظهره ويتوجه إلى الحمام. "إذهبي إلى سريركِ الخاص."

ولكنها لم تستطيع التحرك كان البرد يشلها و تشعر بالتجمد حيث تقف.

"لا يمكن أن يكذب بروس بهذا الشكل...

www.Rewity.com rewity Trans.Team

لماذا يخبرك بشيء لم يحدث ؟"

"هذا صحيح." رد ساخراً. "صديقك بروس الحريص على مصلحتكِ دائماً." قال وهو مستمر في طريقه إلى الحمام, "لقد أظهر ليّ الأدلة."

"هو ماذا؟؟"

"لقد حاول إظهار الأمر لي لفظياً الأول وعندما رفضت التصديق." هز فرانكو عضلاته بتوتر.

"أظهر الأدلة."

"ولكنه لا يستطيع أن يظهر لك الأدلة حينما لم يحدث أي شيء." قالت وهي تبكي في محاولة لإنكار الأمر وعندما إلتفت فرانكو لينظر إليها كان وجهه كأنه نُحت من صخر وقال. "لقد تناثرت الأشياء الخاصة بكِ في كل مكان." ونظر إلى ثوبها

المشدود بين أصابعها. "لقد كنتِ أكثر امرأة فوضوية قابلتها في حياتي عندما كنا معاً في ذلك الصيف الرائع لم تكون تهتمي بترتيب الأشياء على متن الزورق في سان ريمو."

سان ريمو.... وبعدها كل شيء تحول للأسوء بالنسبة لهم.

"لقد إلتقط حمالة الصدر الخاصة بكِ أمامي." قال فرانكو بقسوة. "لقد تجرأ..." توقف ، وشعرت ليكسي بالتوتر العاطفي في نبرات صوته.

"تجرأ على النظر إليّ كما لو كنا أصدقاء نتمتع بلحظة تفاهم مشتركة ومتبادلة وأشار إلى بقية ملابسكِ على الأرض."

هذا لم يحدث أبداً." قالت ليكسي وهي تأخذ

خطوة تجاهه ولكنه تحرك بعنف مما جعلها تتوقف على الفور.

"لا تخبريني أن ذلك لم يحدث فقد كنت هناك."

اعترض بحدة. "رأيت الصفدع الخاص بكِ موجوداً أيضاً."

تراجعت ليكسي وهي تشعر بالإرتباك. "ولكن هذه كانت غرفة نومي."

"بوجود أشيائه الخاصة المعلقة في الخزانة."

"نعم." بكت "كانت ملابس بروس في الخزانة ، لقد رأيته فرانكو وتعرف ذوقه عن الملابس فهو يملك تلال من الملابس وما يزيد عن مائتي قميص وكان يقوم بتوزيع ملابسه بين غرفتي نوم ، كنت هناك فقط لبضعة أشهر ولم يقوم بتفريغ الخزانة."

تلا ذلك صمت غاضب وليكسي تحدق في فرانكو وهي تهتز من الغضب وقالت بأنفاس متلاحقة.

"لقد حضرت لرؤيتي!!" بهزة ضعيفة أغلق جفنيه للسيطرة على الإضطراب بداخله.

"بعد شهر من مغادرتك." قال وكأن الجواب قد سحب منه تحت التعذيب.

شبكت ليكسي ذراعيها حول جسدها وهي تعلم أهمية الشهر في علاقتهم.. وبعدها..

قاطع فرانكو أفكارها. "أنتِ لم تكوني هناك ، قال أنكِ تقومين بعدةً إختبارات مهنية لتصحيح حياتك على الوضع الصحيح والعودة إلى هوليوود" أكمل بمرارة "وأنكِ ستكونين أفضل حالاً إذا أنا..."

لم يكن بحاجة للإنتهاء من هذه الجملة

فـ ليكسي تعرف البقية ،كان بروس قد حاول إقناعها بالعودة إلى العمل مباشرةً وأنه سيكون أفضل وسيلة لتتغلب بها على حزنها.

وكان عنيداً وحَضر لها إختبارات مع إثنين من أشهر المخرجين ولكنها رفضت الحضور ، وعندما فشل في جعلها تحقق ما يريد عرض عليها وظيفة عمل في وكالته بدلاً من ذلك.

وقبلت بالأمر وعمل بروس على البقاء بقربها طوال ذلك الوقت وعندما قررت الإنتقال إلى شقتها الخاصة استمر غاضباً منها لأسابيع.

"أوه... يا إلهي ، هو..." وضعت يديها على فمها و شعور مروع يجتاحها ، طوال علاقتها بـ بروس لم تتخيل أنها بالنسبة له شعور مرضي.

وعندما اتهم فرانكو بروس أنه مهووس بالسيطرة عاندته بالرغم من الأدلة الدامغة أمامها كم كان بروس يحاول السيطرة على حياتها ثم تذكرت ما أخبرها به فرانكو الآن ، وشعرت بالغثيان يجتاحها.

غير قادرة على الوقوف هناك وتحمل ما يحدث بداخلها تحركت ليكسي لباب غرفة النوم لا يمكنها أن تفعل أي شيء الآن وانتهى بها الأمر غارقة في سريرها وهي تفكر ،طوال السنوات العشر الماضية كان بروس دائماً موجوداً في حياتها هل كان يراقبها في إنتظارها أن تكبر؟؟

ثم تعرفت والدتها على فيليب وتوفيت ، وتعثرت علاقة ليكسي بـ فرانكو وكان بروس شاهداً وقرر حرق بقايا تلك العلاقة.

لا يزال واقفاً أمام باب الحمام عنف فرانكو نفسه ، اللعنة كان يجب عليه إبقاء فمه مغلقاً ولا يخبرها حول الأمر فقد حطمها الأمر تماماً ، كان دايتون رجل جميل المظهر وله سلسلة طويلة من النساء الجميلات المستمرات في الدخول والخروج من حياته ، كان فارق العمر بينه وبين ليكسي لا يعني الكثير في المجتمع الحالي وقد عبر والده من قبل عن إنتقادة حول علاقة دايتون بـ ليكسي.

وعمل دايتون على إيهامه بعلاقته بـ ليكسي عندما التقى به ، أي كانت الحقيقة حول ما أخبره به و لكنها حققت الهدف المنشود ، اللعنة ، كيف سيخبرها عن ماركو وهو بالفعل أخبرها الآن بما يكفي.

انتفضت ليكسي عندما شعرت بأصابعه تغلف معصميها وهو يشدها بين ذراعيه وتدغدغت أنفها رائحته الخاصة.

"لم ينبغي أن أخبركِ بكل ذلك ، كان خطأ مني." قال موضحاً. "خاصةً بعد الطريقة التي افترقنا بها كان لديكِ كل الحق في البدء بحياة جديدة بأي حال من الأحوال."

"ولكن... لكن ذلك لم يحدث أبداً." نفت بألم.

"أعرف ذلك الآن." قال وهو يضغط جبينها على صدره ، حاولت ليكسي تمرير يديها بينهم حتى تمسح دمعة تنزل على خدها وسألته بإرتباك.

"لماذا كان الجميع ضدنا فرانكو؟؟ ماذا فعلنا لهم كان الأمر فظيعاً."

تنهد بعنف. "كان لديهم أهدافهم الخاصة ليكسي.. دايتون ، كلوديا و..." توقف عن إتمام جملته و أضاف"ما يريدوه لا يهم بعد الآن بالنسبة لنا." قال بلطف وهو يمشط شعرها بأصابعه ، ثم رفع رأسها بلطف والتقت عينيها بعيونه الذهبية القاتمة.

"نحن هنا معاً ، لا يوجد ما يجعلنا نعود إلى تلك النقطة."

حاولت أن تبتسم لتخفيف التوتر العالق في الجو.

"لقد احتاج منا الأمر حدوث ذلك الحادث المروع لـ ماركو لنعود معاً." قالت بأسف. "بدون وقوع ذلك الحادث كنا الآن سنتحدث عبر محامينا حول الطلاق."

"ليس حقيقي." أخبرها فرانكو وهو يشدد ذراعيه

من حولها. "لقد أخبرتكِ أنني قررت الحضور لرؤيتكِ قبل وقوع الحادث."

"لأي سبب؟؟" لا مبالاتها تجاه السؤال أخبرته أنها تهتم بالإجابة.

"لأنني قضيت السنوات الثلاثة الماضية أبحث عن ذريعة للقيام بتلك الخطوة."

كانت لا تزال مندهشة من بعد هذا الإعتراف ، أخفض فرانكو رأسه وقبّلها بعاطفية شديدة.

"اشتقت إليكِ." قال بصوت أجش. "حاولت السيطرة على حياتي ، والتركيز على الأعمال و لكنكِ دائماً كنتِ معي ، وما كنا عليه معاً.. أريد أن تخبريني بصراحة هل كان الأمر كذلك بالنسبة لكِ؟"

لم تستطيع نفي الأمر ، ولكنها لا تزال تشعر بالغضب تجاه ما فعله بروس ، قربها فرانكو مرة أخرى بين أحضانه وعندما ارتجفت.

"أنتِ باردة ، دعينا نعود إلى السرير." قال.

"ولكنكِ قلت.."

"أنا أعرف ما قلته ، ولكنني غيرت رأيي."

"أنا لا أريد..."

"ليس بعرض." وعاد ليقبّلها مرة أخرى.

"كيف حال كدماتك؟" سألته بتلهف.

"متقرحة." أجابها وهو يقربها منه"في المرة القادمة أظهري بعد الشفقة تجاهي واهتمي بالأمر كله."

"لقد كنت جيد جداً على الرغم من ذلك." قالت ليكسي وهي تمسد بأصابعها على صدره مما جعلهم

ينغمسون في جو من الإثارة.

أسند فرانكو نفسه على أحد ذراعيه وحدق في وجهها ، لاحظت الإثارة في عينيه حتى في الظلام وضغطت على شفتيها السفلى بأسنانها بنعومة.

"أنتِ فتاة جشعة." قال بصوت أجش.

ابتعدت ليكسي. "إذا كنت غير قادراً على ذلك..."

في اللحظة التالية مددها فرانكو على ظهرها وهو يضغط عليها ، على الرغم من كدماته المتقرحة إلا أنه لا يزال أكثر قوة منها.

"حسناً بيلاميا." قال بصوت أجش"أنا كلي لكِ.."

بعد أربعة أيام كانت ليكسي جالسة على حافة حمام السباحة وهي تضع قدميها في المياه و تضغط على شفتها السفلى وهي تتابع بنظراتها

فرانكو وهو يتحرك بطول حمام السباحة ذهاباً و إياباً والشمس اللامعة تظهر جسدة البرونزي.

غداً جنازة ماركو ، طوال الأيام الأربعة الماضية لم تثير الموضوع حتى لا تفسد الإنسجام القائم بينهم ولكنها لا تستطيع الإستمرار فهي بحاجة لشراء ملابس مناسبة لحضور الجنازة وعندما سألته إذا كانت تستطيع الذهاب إلى ليفورنو بالسيارة أجابها بإقتصاب. "إذا كنتِ تحتاجين لأي شيء أخبري زيتا ، سوف تحضرة لكِ." ثم قام بتغيير الموضوع بعناد.

كان والده على وشك الوصول إلى المنزل اليوم وقد سمعت حواره مع فرانكو على الهاتف وقد تركوا لـ زيتا وبيترو التعامل مع الإتصالات الواردة من

الصحافة وتحول المنزل كملجأ خاص لهم كما لو كان الحادث لم يحدث أو ينفصلوا لعدةً سنوات.

ولكن تلك الفقاعة على وشك الإنفجار إذا كان يرغب بحدوث ذلك أم لا وهو لم يكن غبياً ، خلف قناع التكاسل والرضى كان يعلم أن كل ذلك على وشك أن ينفجر في وقت قريب.

"فرانكو.." غمغمت ليكسي بصوت أجش عندما اقترب من ساقيها في حمام السباحة.

"ماذا؟" سألها وكان يبدو مسترخياً ومتغطرساً للغاية بعد السباحة لمدة خمسة عشر دقيقة بدون توقف ولم يبدو أنه متعباً.

كانت الكدمات تكاد تتلاشى من على جسده المدبوغ ، والجرح الموجود في فخذه على

شكل خط أرجواني ولكنه لا يزال يجفل قليلاً عند ملامسة قفصه الصدري ولكن بخلاف ذلك كان في حالة صحية جيدة ولكنه رفض الحديث عن ماركو أو جنازته.

عندما انزلقت ليكسي في المياه اقترب منها ولمس بيديه حافة حوض السباحة وضغط على خصرها بإحدى يديه. "امم أعتقد أنني قد اصطدت حورية بحر حقيقية." قال وهو يحاول تقبيلها.

"هذا مبتذل." قالت وهي تميل برأسها بعيداً عنه.

"نحن بحاجة للحديث عن— عن الغد."

"لقد أصبح لونكِ برونزي." أصرّ، قبل أن يستولى على فمها في قبّلة طويلة حسية بتكاسل. "نستطيع أن نمشي تحت ضوء القمر ونقوم بتلك الأشياء

الرومانسية كارا."

رفضت ليكسي أن تتقبل تحويله للأمر "نحن بحاجة للحديث عن الغد فرانشيسكو."

شاهدت التعبيرات على وجهه تتغير وأخذ تنهيدة حادة.

"من فضلك إستمع لي." توسلت. "لا يمكنك تجاهل حقيقة أن ماركو سيذهب إلى مثواه الأخير غداً وكل من تجنبتهم منذ الحادث سيكونوا هناك غداً."

رد بتجهم. "نعم، أستطيع."

"حسناً، لا أستطيع تحمل أنك تتجاهل ذلك." اعترضت. "أنا بحاجة لشراء شيء مناسب لحضور الجنازة، أريد أن أعرف منك كيف سأجيب

عن الأسئلة حول عودتنا ووجودنا معاً."

"أنتِ لن تذهبي." قال وهو يضمها إليه.

"نعم سأذهب." احتجت ليكسي.

"سوف تبقين هنا."

كان على وشك الغوص مرة أخرى تحت الماء عندما أمسكت ليكسي ذراعه لمنعه. "هذا ليس قرارك ، ماركو كان صديقي أيضاً كما تعلم ، لقد أحببته."

دفع يديها جانباً برفق وبدأ في السباحة بإحباط ، تنفست ليكسي بعمق وهي تخرج من المياه و أمسكت المنشفة تجفف نفسها واتجهت إلى المنزل بطريق عودتها توجهت بتجهم إلى المطبخ ووجدت بيترو يتناول وجبة خفيفة في منتصف الصباح و طلبت منه أن يأخذها إلى ليفورنو بعد نصف ساعة.

بالطبع لا يستطيع أن يقول لها لا ، ولكن من التعبير الحذرّ على وجهه كان يتمنى لو يستطيع.

الطريقة التي يحدق فيها لشيء ما خلف كتفها جعلتها تعرف لماذا يبدو حذراً جداً.

فقد وقف فرانكو على بعد عدةً أقدام خلف ظهرها وهو يتبادل النظرات المقطبة مع بيترو.

أطبقت شفتيها معاً بحدة وتوجهت إلى السلالم ، كان من الضروري لها أن تذهب حتى لو أضطرت لطلب سيارة أجرة ، فكرت بعناد.

كانت تبحث بين ملابسها عن شيء مناسب لإرتدائه عندما لاحظت وجود فرانكو عند مدخل غرفة النوم التي تشاركوا فيها طوال الأربعة أيام الماضية.

"لن أستمر في تلك اللعبة أكثر من ذلك." أعلنت بدون أن تنظر لوجهه. "لقد جعلتك تفلت من الأمر لوقت أكثر من اللازم."

"أنا أعرف."

"لقد أكدت لي منذ أيام أنك لن تفعل شيئاً غبياً ، لماذا تقوم بالتهرب من الأمر الآن ماذا تقصد بذلك ، هل تعلم..." إلتفت لتنظر إليه ونست ما كانت على وشك أن تقوله عندما لاحظت أنه لا يرتدي سوى سروال السباحة القصير ومنشفة تتطوق عنقه وكان يبدو مثل فرانكو الذي تعرفت عليه في ذلك الصيف.

تجاهلها وحرك كتفه وهو يدخل للغرفة. "لا يمكنكِ توقع رد فعل الآخرين هناك معكِ."

"أنا لا أهتم بهم." أشارت ليكسي.

تنهد بعمق. "أتوقع أن تكون تلك الجنازة مثل سيرك إعلامي ، الصحافة ستكون في كل مكان و يجب أن تكوني لطيفة مع كلوديا."

"يمكنني أن أكون لطيفة عندما أعلم أنني أحتاج لذلك." قالت بتصنع وهي تفكر أنه يخشى من ذهابها لجنازة ماركو خوفاً من دخولها في معركة كلامية مع كلوديا. "لقد لعبت دور الفتاة اللطيفة هنا عندما كانت كلوديا تبكي على كتفك وأستطيع أن أقدر أنها قد فقدت شقيقها وإذا كنت نسيت فأنا أيضاً فقدت والدتي من وقت ليس ببعيد ، و أعرف الشعور السيء بعد فقدان شخص تحبه."

"حسناً..." بدأ في فرك شعره الرطب بالمنشفة

الموجودة حول عنقه. "أنا لا أريدكِ هناك."

شعرت ليكسي بالتصلب بعد هذا الإعلان الصريح و أصبحت شاحبة. "هل أنت تخجل مني؟"

لم يرد ، كان صمته مثل الخنجز الذي انزلق في صدرها ، استدارت ليكسي مرة أخرى إلى الخزانة و اختارت الملابس بصورة عمياء وكانت أصابعها ترتعش وهي تخرج التنورة من الشماعة بشدة.

"أنا لا أشعر بالخجل منكِ ليكسي." تنهد فجأة.

"أريد فقط حمايتك من الألسنة والقيل والقال."

لقد جاء حديثه متأخر ، كان شرح لا معنى له....

"الحديث عنك وعن نسائك الأخريات على سبيل المثال؟ حسناً ، بما أنك قد وضعت ذلك الموضوع على لائحتك المحظورة فرانكو دعني أخبرك بالطبع

الجميع يعلم بعلاقاتك مع النساء الأخريات و علاقتك بـ كلوديا."

"اللعنة." اعترض. "ليس هذا ما قصدته."

"حسناً ، حاول توضيح الأمر." صرخت بوجهه.

"لأنه منذ عودتي لـ إيطاليا كل ما تقدمه لي هو الرسائل الخفية ، كيف لي أن أعرف ماذا تقصد؟ ربما الأمر مثل علاقتي المزعومة مع بروس."

"لا تذكري إسمه." هدر فرانكو. "هناك شيء ما ، يجب أن أخبركِ به ولكني كنت أحاول الصمود لبعد الجنازة ولا أستطيع معرفة عدد الناس الذي يعرفون حول الأمر لذلك لم أرغب في وضعك أمام صدمة كبيرة."

"دعنا ننتهي من الأمر وأخبرني به الآن."

"لا." اعترض.

"لماذا ؟" سألته بدهشة.

"لأنني أريد للأمر أن ينتظر." قال وهو يخسر سيطرته المذهلة على نفسه. "لا أستطيع إخبارك حول الأمر ولا أتوقع ردة فعلك خلال الأربع و العشرين ساعة القادمة ، لماذا لا تثقين بي فقط ، أنا أعرف ما أفعله هل الأمر صعب أنني أتوقع منكِ الدعم فقط ليوم واحد فقط ؟؟"

لقد كان يتحدث عن ماركو أخيراً ، فكرت ليكسي أن هناك شيء ما بين الصديقين لاحظت أن ملامح فرانكو أصبحت رمادية شاحبة من التوتر.

"موافقة." همست. "لن أطلب منك أن تخبرني بالأمر حتى تكون على إستعداد لذلك."

على ما يبدو أن وعدها لم يجعله سعيداً. "يمكنكِ الحضور إلى الجنازة غداً إذا كان ذلك ما تريديه و لكني أحذركِ بذلك من الآن ليكسي: تحركي فقط لنصف بوصة بعيداً عني سأفعل شيئاً ما نندم عليه نحن الإثنين معاً— موافقة ؟"

كانت تريد أن تسأله لماذا غير رأيه ولكن التوتر المنبعث منه منعها وهزت رأسها في إشارة صامتة.

ابتعد مغادراً الغرفة بعد أن أنجز مهمته.

بعد ساعة وصلت سيارة تحمل مجموعة من الملابس مناسبة لحضور الجنازة من أجل ليكسي للإختيار من بينهم.

كان فرانكو قد حبس نفسه في مكتبه طوال الوقت ولم تراه لبقية اليوم ، شعرت كأنه

يعاقبها على الوقوف في وجهه وإنهاء حالة الإنسجام بينهم.

عندما التقت به لتناول العشاء كان والده قد وصل إلى المنزل ، كانت وجبة مرهقة للغاية وكانت مهمة اليوم التالي معلقة على رؤوسهم الثلاثة.

وبعد الإنتهاء من الوجبة غادر فرانكو ووالده إلى المكتب من أجل الحديث عن العمل وكانت ليكسي سعيدة لأنهم تركوها بمفردها.

طوال العشاء حاول سالفاتوري التعامل مع مزاج إبنه الحاد وكان يشعر بالتوتر العاطفي الذي تعاني منه ليكسي.

في تلك الليلة نامت في سريرها الخاص القديم ، لم تكن متأكدة من سبب إتخاذها هذا القرار ربما يقوم

فرانكو بالبحث عنها من تلقاء نفسه.

ولكنها في النهاية بعد منتصف الليل استسلمت بعد أن استمرت مستيقظة طوال الليل كانت تشعر بالقلق عليه ، فقد سمعت صوت في غرفة نومهم منذ ساعات ، تسللت في الظلام إلى غرفته ثم انزلقت في السرير إلى جانبه.

كان مستيقظ... ولم يبدو متفاجئاً...

"أشش..." همست قبل أن يتمكن من قول شيء ما. "لست بحاجة للحديث ، أنا بحاجة للبقاء بجوارك."

وسمح لها وأخذها بين ذراعيه وقد أخذ بنصيحتها ولم يتبادلوا أي كلام ولكنه قربها من جسده الصلب.

نهاية الفصل التاسع

من أجلك حبيبتى

استمروا بهذا الشكل طوال الليل في حالة صمت لمواجهة المحنة القادمة.

روايات رومانسية مترجمة
شبكة روايتى الثقافية

حضرت جماعات حاشدة لتقديم العزاء في جنازة ماركو ، كان هناك جماهير من الشعب في الكنيسة والشارع ، فقد كان معروفاً ومحبوباً من الجميع ومأساة وفاته وسنه الصغير جعلت وفاته وجنازته أكثر تأثيراً.

وقفت ليكسي بجوار فرانكو ومن الناحية الأخرى والده ومن خلفهم وقف فريق الإنتصارات الأبيض ولم تتعرف عليهم ليكسي إلا بعد خروجهم من الكنيسة وكان كل واحد منهم يلقي نظرة غريبة على ليكسي قبل أن يحول نظراته بعيداً.

أمامهم وقفت عائلة كليمنتي الأم والأب وكلوديا والعديد من الأقارب وعندما وصلوا إلى الكنيسة قامت والدة ماركو بإحتضان فرانكو بقوة

الذي غمغم لها بكلمات لطيفة ومهدئة.

بدأت تعرف لماذا كان يعزل نفسه بعيداً عن كل ذلك؟ الشعور بالذنب ، فكرت ليكسي وهي تستمع إلى صوته الهادئ الكئيب في ردوده.

كانت تعرف أنه لا يريد تعاطف الناس أو مواستهم إلا أنه مضطر إلى التعامل مع ذلك و قبوله ، كانت تشعر بالتوتر الشديد المنبعث من فرانكو خلال القداس الكاثوليكي.

كان والد ماركو قد إلتفت إليه وطلب منه أن يقول بضعة كلمات من أجل تأبين ماركو ، بالطبع كان فرانكو متوقعاً الأمر لأنه خرج من مكانه بدون تردد واتجه إلى المنصة وتحدث بطلاقة وهدوء شديد حول صداقته مع ماركو التي استمرت لمدة إحدى

وعشرين عاماً وسببت كلماته موجة عامة من الحزن على الجميع حتى سالفاتوري بدأ متأثراً.

هل كان فرانكو يؤلف تلك الكلمات عندما بقى مستيقظاً طوال ليلة أمس؟؟ أم عندما أغلق على نفسه مكتبه أغلب ساعات النهار.

شعرت ليكسي بالذنب حول تصارعها معه يوم أمس بالطبع هو لا يريد أن يحضر وقد تجنب الحديث عن ماركو منذ الحادث ولكن بوقوفه هنا فقد أظهر خسارته وحزنه أمام مئات الأشخاص كانت تشعر بالألم الشديد من أجله وضغطت على يد سالفاتوري وهي تقاوم دموعها من أجل..

ماركو وفرانكو معاً.

ومن الكنيسة تحرك موكب كئيب إلى مكان

ماركو الأخير.

"بخير؟" سألت فرانكو هامسة وهم الثلاثة يجلسون في المقعد الخلفي بسيارة سالفاتوري المرسيدس.

"سي." أجابها ولم يضيف شيء أخر.

"أحسنت فرانشيسكو." قال سالفاتوري بصوت مبحوح. "أنا فخور بك اليوم."

ولكن هذه المرة لم يجيب فرانكو– ربما لأنه لا يعرف جواباً فالأمر لم ينتهي إلى الآن فكل ما يريده أن يطلب من بيترو أن يتوجه بهم بالسيارة إلى منزلهم.

فقد حاول خلال الساعات الماضية تجنب الأصدقاء الذين تعرفوا على ليكسي في هذا الصيف عندما كانوا معاً ، الأصدقاء الذهبيين كما اعتادت ليكسي

أن تطلق عليهم وأغلبهم لا يزالوا أصدقائه إلى الآن. هؤلاء الأصدقاء الذين بدأ عليهم الإستغراب عندما شاهدوا ليكسي معه ربما بدوا غير مرتاحين فلم يكن أي منهم قد عاملها من قبل بشكل جيد.

حتى كلوديا أبقت نفسها بعيدة عنهم بمسافة وقد وجد فرانكو الأمر مسلياً ، بالتأكيد هي الآن تعرف أن ليكسي قد أخبرته عن لعبتها الصغيرة.

تناولوا الطعام في الأطباق الكبيرة التي قدمها لهم عمال المطاعم المنتشرة ، كان واقفاً وليكسي إلى جانبه يتحدثون مع بعض الأصدقاء عندما لاحظ بزاوية عينيه كلوديا تتجه نحوهم ، كان يعلم أنه لا يستطيع أن يكون لطيفاً معها لم يستطيع التغلب على هذا الجزء المظلم بداخله.

قدم إعتذار مفاجئ لـ أصدقائه وتحرك بـ ليكسي خارجاً من النوافذ الفرنسية على طول الشرفة بعيداً عن أغلبية الناس ليضع بينهم مسافة.

لم يعرف ماذا يحدث له ولكنه كان يشعر بالحر الشديد وزيادة ضربات قلبه ، ابتعد عن ليكسي قليلاً حتى يستطيع إرخاء ربطة عنقه وفك الأزرار الأولى من قميصه وهو يتنفس بعمق من الهواء الرطب.

"هل أنت بخير؟" سألت ليكسي وهي تشعر بالقلق من مظهره.

"بخير." قال. "فقط الحر و..."

لمست بيديها خده الشاحب وقاطعته. "أنت لا تشعر بالحر ، تبدو متجمداً."

"حرارة داخلية." أوضح. "كم من الوقت يجب علينا البقاء هنا؟"

هل يسألها هذا السؤال؟؟ أخفضت ليكسي يديها وهي تنظر إلى أنحاء الحديقة حيث يمتد كروم كليمنتي في خطوط صارمة نحو الأفق.

طوال ذلك اليوم الطويل ، بالكاد تحدث فرانكو إليها ولكنه كان يحيطها دائماً بذراعه كما لو كان يخبئها بعيداً عن الأنظار.

كان يشدد قبضته عليها كلما حاولت الإبتعاد ، فقد أضطرت للإبتعاد عنه مرتين المرة الأولى عندما وضعت الزهور على قبر ماركو والمرة الأخرى عندما ذهبت إلى الحمام ولكنه كان عنيداً وعندما خرجت من الحمام وجدته في إنتظارها ولم

يقل أي شيء ولكن التعابير المرتسمة على وجهه لا يمكن إختراقها ، ووضع ذراعيه حول خصرها وعاد بها إلى الحشد مرة أخرى.

كان عنيداً فيما أخبرها به بعدم الإبتعاد عنه ولم يسمح لها بالحديث مع أي شخص أخر.

"أنت الرئيس." قالت ساخرة. "أنا فقط تابعك الأخرس."

ضغط جسدها بالقرب منه. "فقط أنتِ الرئيس في هذه العلاقة." قال وهو ينظر إلى وجهها بتكاسل.

"قمتِ بالتخلص من أصدقائي من المركب بعد أن أكتفيتِ منهم وقمتِ بجري ورائك في كل الأندية و المطاعم بدون أن تكلفي نفسك عناء سؤالي إذا كنت مستعداً لذلك أم لا وقد تعاملتِ مع أي رجل

بالقرب منكِ والآن تجرؤين على الشكوى."

تجهمت ليكسي عندما ذكر أصدقائه. "لا عجب أن أصدقائك لا يحبوني كثيراً."

"إنها مزحة." ضحك. "الرجال على الأقل كانوا مفتونين بكِ وكان يتمنون سحبكِ بعيداً عني."

نظرت ليكسي إلى الأحجار الموجودة تحت قدميها.

"لكن لم أريد منهم شيء."

"أعرف." غمغم فرانكو.

"وأيضاً كنت متسلطة للغاية معك."

"ذلك لأنني لم أريد المقاومة." قال بجفاف.

"كنت أحب فكرة أنكِ تقومين بكل القرارات بيلا ميا."

عرفت ليكسي أنه فقط يقوم بإغاظتها لذلك

سألته بإبتسامة حزينة. "لذا أنت اليوم تمارس سيطرتك عليّ ؟"

أجابها بإستخاف. "لا ، اليوم خاص بذكرى ماركو و المرور بكل ذلك بدون..." توقف وأضاف بتوتر "دعينا نخرج من هنا."

بدون أن يعطيها فرصة لمعرفة معنى كلماته أمسك بيديها وهو يسحبها ورائه على طول الشرفة وكانت تعاني لمواكبة خطواته.

"لكن إلى أين نحن ذاهبون ؟" سألت بتلهف.

"إلى المنزل مباشرةً ، بيترو سوف يقلنا."

"لكننا لا نستطيع المغادرة بدون أن نخبر شخصاً ما ، تلك وقاحة— وماذا عن والدك ؟ فرانكو!!"

تنهدت وهي مستمرة بملاحقة خطواته. "هل تتوقف

فقط وتتحدث معي ؟"

لكنه لم يتوقف ، خلال دقائق كان في سيارة والده المرسيدس وكان بيترو يبدو حائراً خلف عجلة القيادة.

"بيترو سوف يعود من أجل والدي." قال قبل أن تعاود ليكسي تكرار سؤالها. "فقط المسافة تبعد نصف ساعة."

"ولكن... أنك قد تركت جنازة ماركو بمنتهى السهولة." قالت لاهثة.

لم يهتم بالتعليق على كلامها ، فكرت ليكسي خلال نصف ساعة فقط سيصلون إلى المنزل و ستسأله عن الأمر مرة أخرى.

لم يتكلم مرة أخرى ، كان فقط يجلس

بجانبها وهو شاحب يحدق للخارج وعبوس كئيب مرتسم على ملامحه وكان بيترو أيضاً يشعر بالقلق و استمر يلقي نظرات قلقة على فرانكو من مرآة السيارة طوال الطريق.

عندما توقفت السيارة أمام الأبواب الأمامية لمنزلهم سارع فرانكو للنزول وفتح لها باب السيارة وأمسك يديها ليساعدها على الخروج.

"حسناً ، هذا ما سيحدث الآن." قال وصوت السيارة من خلفهم وبيترو يتحرك بها عائداً إلى منزل كليمنتي. "سوف تقومين بتجهيز حقيبة تحتوي على ملابس مريحة بينما أجد زيتا وأراكِ هنا مرة أخرى خلال خمسة عشر دقيقة."

"ولكن— إلى أين سنذهب ؟" سألته ليكسي وهو

يتجه إلى المطبخ.

"سنذهب بعيداً لبضعة أيام." قال. "فقط خمس عشر دقيقة أو احضري كما أنتِ ليكسي."

حدقت ليكسي إلى ظهره وهي تفكر أن كل ذلك كثيراً للتعامل معه بيوم واحد ، هل يعاني من شيء ما ؟؟ هل هذا هو الأمر ؟؟

عنفت نفسها لأنها لم تهتم بتحذيرات الطبيب حول صحة فرانكو العقلية وفكرت بالإتصال بالمستشفي لتسأل الطبيب حول حالة فرانكو الحالية.

فهو يبدو شاحباً ومتوتراً للغاية..

قاطع أفكارها صوت فرانكو. "لقد قررتِ الذهاب معي أليس كذلك ؟؟"

كان السؤال تهديد وتحدي بنفس الوقت كان هناك شيء ما حوله ، الطريقة التي يتحدث بها أخبرتها أنه قد عاد فرانكو الحقيقي البارد الحاسم الذي لا يضيع الوقت.

هو ليس مجنوناً أو مضطرباً ولكنه يعرف ما يريد تماماً.

"إذا جئت معك من الأفضل ألا تفقد عقلك مرة أخرى لأنني لن أحب ذلك." حذرته ليكسي.

"أنا لست مجنوناً." قال بحدة. "هل أنتِ قادمة؟"

"بالطبع أنا قادمة." قالت وهي تتجه إلى الدرج.

"فقط عشرة دقائق ليكسي." حذرها.

نزلت ليكسي لأسفل بعد عشرة دقائق وهي ترتدي سروال من الجينز وصندل وقد حزمت حقيبتها على

عجل من أجل العطلة الصيفية ووجدت فرانكو في إنتظارها بملابس مشابهة وبإحدى يديه يحرك مجموعة من المفاتيح بنفاذ صبر وبجانبه على الأرض حقيبته وعندما وصلت ليكسي إلى جانبه رفع الحقيبة باليد الأخرى وتحرك إلى الخارج.

لاحظت وجود سيارته الفيراري الحمراء تلمع تحت الشمس ، عرفت أنهم على وشك البدء في خلاف جديد.

"غير مسموح لك بالقيادة قبل مرور أسبوع أخر." اعترضت. "إنها على لائحة الممنوعات التي قررها الأطباء."

واجه توبيخها بصمت تام ووضع الحقائب في صندوق السيارة ثم ألقى إليها بمفاتيح

السيارة ، وصعد إلى السيارة.

ارتجفت ليكسي فهي لم تتوقع هذا الرد.

أخذت نفساً عميقاً وهي تفكر في تغيير مزاجه بسهولة وجلست خلف عجلة القيادة بعد أن وضعت النظارات الشمسية على عينيها ، انزلقت النظارة على أنفها بسبب كبر الإطارات ولكنها أردات الحماية من أشعة الشمس وهي تقود السيارة على طول الممر.

شرح لها كيف تعدل الكرسى إلى الأمام وفوجئت ليكسي بإكتشاف سهولة قيادة تلك السيارة وعندما مروا بالقرب من المكان الذي سقطت فيه سيارتها منذ ثلاثة سنوات ونصف ، شعرت بإشتعال التوتر بينهم.

"لقد عدتِ مرة أخرى وهذه المرة سأقوم بالتغلب على الثغرات." تمتم. "والسيارة القادمة التي سأشتريها لكِ ستكون لاندكروز كبيرة وليست تلك اللعبة الخاصة بالأطفال."

تجرأت بإلقاء نظرة على وجهه ولاحظت ملامحه الشاحبة. "أنا لم أفقد الطفل لأنني سقطت في هذه الحفرة ، أنت تعرف." قالت بلطف.

"لن نعرف أبداً."

"لا ، نحن نعرف." اعترضت. "لقد فقدت الجنين بسبب وجود مشكلة في المشيمة ، هذا يحدث كارو..."

عند نطقها لتلك الكلمة إلتفت لينظر إليها كانت هذه هي المرة الأولى التي تستعمل فيها

كلمات التحبب ، ضغطت ليكسي على الفرامل لتقليل سرعة السيارة.

تجعد جبين ليكسي وهي تعبر الجسر الضيق وقالت.

"أنت تتحدث عنا كما لو عدنا معاً مرة أخرى ، أنا لم أوافق إلى الآن."

"هل لا أزال تحت الإختبار؟؟ هل ذلك قصدك ؟"

فكرت ليكسي لدقيقة وأجابت. "زواجنا كله تحت الإختبار."

عندما وصلوا إلى الطريق الرئيسي سألت

"أي طريق ؟؟"

"نحن ذاهبون إلى ليفورنو."

"إلى شقتك ؟؟"

"نحن ذاهبون إلى أحواض توللي."

انفجرت ليكسي معترضة. "نحن لن نذهب إلى أي مكان قريب من حطام الزورق الغبي فرانشيسكو."

"متى أخبرتكِ أنني سأذهب إلى فريق الإنتصارات الأبيض." سألها بحيرة معترضاً.

فهو لم يقول!! كان يجب عليها تخمين أفكاره و سألته. "لماذا نحن ذاهبون إلى أحواض توللي ؟"

"لأن ميراندا هناك."

"ألا تزال تملك ميراندا ؟؟"

"وهي على إستعداد للإبحار." هز رأسه ، "أخبريني عندما تحتاجين إلى مساعدة بالإتجاهات." غاص في مقعده وأغمض عينيه.

ضغطت ليكسي على شفتيها لتمنع نفسها من سؤاله عن سبب ذهابهم ، ولكنه دائماً يتخذ

القرارات بدون أن يكلف نفسه عناء إستشارتها.

شعرت بالإثارة تنفجر بداخلها وهي تسير بالسيارة على الطريق السريع ، لقد تعرفت على فرانكو و وقعوا بالحب على سطح ميراندا وأمضوا أفضل أيام الصيف معاً وأبحروا على طول شواطئ الريفيرا الإيطالية والفرنسية.

"لقد اعتقدت أنك قد بنيت يخت جديد لك الآن." غمغمت.

"لقد فعلت." أكد لها بدون أن يفتح عينيه, "ولكن ميراندا دائماً مميزة."

هل لأنها اليخت الذي يجمع ذكرياتهم الخاصة معاً؟

أثناء قيادتها إلى ليفورنو ، تذكرت ليكسي المرة الأولى عندما دعاها إلى سطح ميراندا لقضاء اليوم

معه كانت ترتدي بكيني أحمر صغير مع الرداء الخاص به حول خصرها وكان فرانكو في سرواله القصير المعتاد ولكنها كانت تشعر بالخجل الشديد للنظر في عينيه وأن تصبح معه بمفردها جعلتها تشعر بالتوتر.

"شكراً." تمتمت وهي تتحرك إلى جواره وشعرت بقوته المثيرة. "أين.. أين يمكنني أن أضع هذه؟" سألت وهي تشير إلى حقيبة القماش الملونة التي تحملها على كتفها وقد أعدتها للإبحار ليوم واحد.

"سوف أهتم بها." قال بسلاسة وهو يرفع الحقيبة من كتفها وساعدها للوصول إلى أعلى ولكن توترها كان ظاهراً للعيان.

"أنتِ متوترة؟" سألها مقطباً. "أنتِ لستِ

خائفة مني ؟؟ أليس كذلك ؟ ؟"

"بالطبع لا." أجابت بحزم.

أشار إلى المقاعد الجلدية المنتشرة. "إذاً ، إجلسي واسترخي."

تذكر كلوديا كليمنتي ، فهي لم تعرف العدو الذي اتخذته بعد خروجها مع فرانكو.

لقد خرجت للإبحار مع فرانكو توللي وقبل ذهابهم معاً إلى كان كانت قد أصبحت عشيقته.

"محرك سريع." تمتمت ليكسي..

"سي." أجاب فرانكو.

" تتذكر أول موعد وخروجنا للإبحار معاً ، لكني لا أتذكر أننا قمنا بالإبحار ، لقد حصلت علي في سريركِ بمنتهى السهولة قبل أن أستطيع إلتقاط

أنفاسي."

"بعد ساعتين وعشرين دقيقة." قال وهو يجلس معتدلاً. "كنت أشعر أنني مريضاً للغاية."

"مريض بالرهان مع أصدقائك."

"ليكسي ، تعلمين أنني لم أمارس الحب معكِ بسبب ذلك الرهان الغبي." تنهد فرانكو بعنف.

نعم إنها تعرف ذلك... بشكل ما كان الرهان يفقد أهميته فكرت ليكسي عابسة أمام هذا الإكتشاف.

توقفت أمام البوابات بعد وصولهم وفقاً للتعليمات وتقدم حارس الأمن لتحية فرانكو وهو يبتسم إبتسامة عريضة وينظر لـ ليكسي بفضول وتم فتح البوابات لهم.

"هذا مكان شاسع للغاية." قالت ليكسي

وهي تتحرك إلى الأمام بفضول وكانت تنظر إلى اليمين واليسار من حولها وهي تقود السيارة. "هل ضعت بهذا المكان من قبل؟"

"أبداً." أجاب فرانكو بثقة بالنفس "خذي المنعطف القادم إلى اليسار، إنه يقود إلى المرفأ الخاص بي." (مرفأه الخاص)!! شعرت بالدهشة وسألته. "أين هو مكتبك الخاص؟"

استمر الصمت لفترة قبل أن يجيبها بصوت جاف كالغبار. "على بُعد ثلاثة أميال في الإتجاه الآخر كارا، لم يكن لديكِ فكرة عن العائلة التي أصبحتِ تنتمي إليها، أليس كذلك؟"

"أنت تبني سفن كبيرة." أبلغته.

"سي." أجاب بسخرية. "نحن أيضاً نبني الصغير

منها في بعض الأحيان، ها هي..."

حدقت من الزجاج الأمامي للسيارة إلى اليخت الأبيض اللامع في ضوء الشمس وشعرت بالدموع تتجمع في حلقها.

كان هناك زوارق أخرى ترسو في المرفأ وأثار مظهر إثنين منهم إعجاب ليكسي ولكنها أبقت عينيها على ميراندا.

"لا تزال تبدو جميلة جداً." همست بنعومة، ليست كبيرة ولا صغيرة الحجم ولكنها تبدو متكاملة.

كان الأمر مثل لقاء صديق بعد غياب طويل، ضحكت وهي تتوقف بالسيارة بجانب السفينة وبدون تفكير خطت إلى خارج السيارة على

الرصيف أمام ميراندا وهي تنظر إلى ما حولها.

خلال إفراغه متعلقاتهم من صندوق السيارة ، نظر فرانكو إلى الإبتسامة على وجه ليكسي ، ربما لا يزال لديها ذكريات طيبة عن ميراندا وكان يأمل ألا يتدمر كل شيء.

"هيا." قال فرانكو وهو يحمل الحقائب واحدة تلو الأخرى حتى تمكن من القبض عليهم ووضعهم على سطح السفينة ، سلم لها كيس بارد. "هل يمكنكِ وضع هذا بالبراد بينما أهتم بالباقي."

تحرك إلى الأمام بعيداً عن ليكسي التي اشتعلت أنفها برائحة الخشب اللامع بالورنيش ، اتجه فرانكو إلى الجانب الآخر من السفينة وتحركت تجاه المطبخ الصغير ووضعت الكيس بالبراد.

سأذهب لتشغيل المحرك" قال فرانكو بعد عودته " إنضمي إليّ على سطح السفينة عندما تنتهي من ذلك."

اختفى وتركها تحدق بالثلاجة الصغيرة التي كانت ممتلئة بالأغراض الأساسية ، شعرت بالدهشة من ذلك لابد أنه كان يخطط لهذه الرحلة قبل اليوم ، وهي مقطبة وضعات علب وجبات زيتا بالثلاجة المزدحمة.

وعندما انطلق المحرك كانت قد انتهت من عملها وتسلقت مرة أخرى لسطح السفينة ، كان فرانكو يميل برأسه إلى جانب واحد أمام عجلة القيادة و هو يستمع إلى المحرك بأذن خبيرة لأزيرة الهادئ.

"شخص ما قام بوضع الكثير بالبراد." قالت

"منذ متى وأنت تخطط لهذه الرحلة ؟"

"تعالي واهتمي بالقيادة."

مرة أخرى كان يهرب من الإجابة على سؤالها..

أمسكت ليكسي بتوتر العجلة الألومنيوم وراقبته و هو يتعامل مع الحبال ليبدأوا بالخروج من رصيف الميناء ، شعرت بـ ميراندا تنزلق على نحو سلس مما جعلها تشدد قبضتها على عجلة القيادة.

"برفق ، وبدون توتر." أعطاها فرانكو التعليمات.

"لا." رفضت "تعال إلى هنا وافعل ذلك ، لم أكن بالقرب من أي قارب منذ أن كنت هنا أخر مرة ، لقد نسيت ما يجب القيام به."

"لا ، لم تفعلي." قال وهو يتحرك للوقوف خلفها.

"أنظري إلى الأمام مباشرةً ، سيكون الأمر سهلاً...

قائمة (أفعل ولا أفعل) الخاصة بكِ ليكسي تعنى أنكِ لن تفعلي ذلك ليكسي." أخبرها ببرود.

"أوه..." سألته. "وهل القواعد نفسها تطبق بالبحر؟"

"لا أعرف." كان يبدو كأنه لا يهتم. "ومع ذلك يمكنكِ التعامل مع الأمر حتى نستطيع الخروج من هنا وإلتقاط بعض النسيم وفرد الشراع."

ضغطت ليكسي على شفتيها السفلية بين أسنانها وهي تمسك بعجلة القيادة بيد وبالأخرى العصا ، وصدر أزرير من المحرك واليخت يتحرك إلى الأمام.

تحرك شعرها حول كتفيها عندما انطلقت ميراندا تشق طريقها بين الأمواج وتطاير رزاز الأمواج أمام عينيها ولكنها لم تهتم ، فقد نست طوال

الفترة الماضية الشعور الرائع على ميراندا و الإحساس به.

"لا تجرؤ على الإبتعاد عني." حذرته بتوتر.

"أنا هنا." استراحت يديه على خصرها بإطمئنان.

"لقد خرجنا إلى البحر المفتوح ، تمتعي كارا." شجعها بهدوء.

كان فرانكو يبدو مسروراً ولم يكن هناك أي أثر للكآبة المعتادة على وجهه بالوقت الحالي ، لقد احتفظ بصمته لفترة طويلة أكثر من اللازم وبمجرد أن يجد مكان يمكنه فيه توضيح الأمور حيث لا يمكنها القفز من السفينة سوف يخبرها بكل شيء.

لقد اتبع الإعتقاد الإيطالي ألا يتحدث عن الموتى إلا بعد دفنهم بسلام وقد فعل ذلك إحتراماً لصداقته

الطويلة مع ماركو وكان بحاجة لوقت إضافي مع ليكسي حتى يؤمن لهم بداية جديدة.

"نحن قادمون على حاجز الأمواج." همس لها و كأن الأمر مغامرة رائعة.

كشفت هزة بسيطة بجسدها شعورها بالإثارة ، قرب فرانكو نفسه من دفء جسدها.

"كوني ثابتة كارا." قال بلطف, "وعلى إستعداد لمعرفة الفرق بين الماء الهادئ بالمرسى والتواجد بالمحيط."

"ما هو الطريق عندما نصل لهناك ؟"

"لا توجد لديّ فكرة."

كان يبدو وكأنه لا يهتم. "نحن نُبحر قبل الغروب ، ونبدو كأننا هاربين من جنازة ماركو."

"ركزي على ما تقومي به." قال.

"لماذا تتجاهل أسئلتي بإستمرار؟؟ عندما أطلب منك شيئاً." قالت ليكسي بإحباط. "لم تكن هكذا أبداً من قبل ، اعتدت أن تكون رجلاً صريحاً و واضحاً معي."

"لا أزال أشعر بالحب بشكل يائس تجاهكِ ، هل هذا كافي بالنسبة لكِ؟"

انحرفت العجلة بين يدي ليكسي مما أضطر فرانكو ليضع يديه فوق يديها لتوجيه عجلة ميراندا للعودة إلى المسار الثابت ولا زال إعلانه مؤثراً عليها وعلى عواطفها.

شعر فرانكو بالإضطراب بداخلها من إهتزاز يديها تحت يديه المستقرة على عجلة القيادة ، تولى

القيادة وهو محاصراً ليكسي بينه وبين عجلة القيادة وبدأ في الإهتمام بالقيادة بسلاسة. أبعد الريح شعرها بعيداً عن وجهها وعندما ألقى نظرة لأسفل لاحظ وجهها الشاحب.

"لا تعليق على ذلك." قال بسخرية. "هل توقفت السيدة عن الكلام أخيراً."

"كان توقيتك بلا فائدة." قالت بصوت مرتجف.

"كان من الممكن أن أتسبب في مقتلنا."

"أنا جيد في قيادة الناس إلى الموت."

شعرت بتعليقه مثل لكمة في معدتها ، آنت ليكسي وهي تلتفت لتنظر لوجهه. "أنت لم تقتل ماركو." قالت له بتأثر.

"هل تعتقدين ذلك؟؟" سألها بسخرية

وهو لا يزال مسيطراً على ميراندا. "أنتِ لم تكوني هناك ، ولا تعرفين ما حدث."

"لقد كانت حادثة." أصرت ليكسي. "أنت كنت تشعر بالإضطراب و.."

"حان وقت فرد الأشرعة." قاطعها.

"توقف عن ذلك." قالت بإحباط وهي تحرك وجهها مما جعلها تُصدم بعضلات صدره وارتجفت بندم عندما سمعت صوته المتألم. "عذراً."

مررت يديها برقة على المنطقة التي اصطدمت بها.

"ولكنك دائماً تقوم بإغلاق الحوار."

"أعرف." تنهد قائلاً بعد دقيقة كاملة. "أريد فقط أن أعرف إلى أين أنا ذاهباً قبل إبعادكِ مرة أخرى" شعرت بالتوتر وهي تقف بين دائرة ذراعيه.

"ما هو الأمر الذي تجد صعوبة في إخباري عنه فرانكو ، ماذا يمكن أن يكون أسوء مما أخبرنا به بعضنا البعض."

ضاقت عينيه وهو ينظر إلى بريق الشمس على سطح المياه. كان صدره يرتفع وينخفض وهو يتنفس وكانت نظراته مركزة على الأفق المذهل أمامهم.

"أعتقد أن ماركو كان يهدف لقتل نفسه." قال وهو يضغط على أسنانه معاً بقوة.

تجمدت ليكسي لعدةً ثواني من الصدمة. "لا." قالت بشكل غريزي. "من فضلك لا تقل هذة الأشياء."

"أو ربما كان يهدف إلى قتلي وخلق فوضى

لعينة من كل ذلك..." هذه المرة ضحك بتوتر وهو يمرر يديه على الجزء الخلفي من رقبته.

"لأجل الخير فرانكو، لماذا تشك أن الأمر بهذا الشكل؟" سألته بألم. "لقد كان صديقك!!"

"لا، لم يكن، أنظري..." تنهد مرة أخرى. "هل يمكن أن ننهي ذلك في وقت لاحق؟ أنا في حاجة لإيجاد مكان لنرسو فيه أو ستكون مجازفة أن نذهب إلى نفس طريق ماركو."

هذه المرة لم يحاول الهرب، أدركت ليكسي الفرق من نبرة صوته ولكن وجهه لا يزال يرتدي ظلال رمادية رهيبة ونظرة عينيه سوداء فارغة، كان يناضل بصدق للتركيز.

"هل تريد مني الإهتمام بالشراع؟" عرضت وهي

تبتسم بتوتر.

"كل ما أريده منكِ أن تكوني متهورة رائعة، و تقبّليني وتخبريني كم تحبيني ولكني لا أفترض..."

"حسناً، أنا أحبك." قاطعته ليكسي بسرعة. "فقط توقف عن تلك الأفكار الرهيبة."

"سوف تعرفين كل شيء في وقت لاحق."

"لا، لكنني سأتحول إلى مجنونة" أجابت بصراحة

"لا أعرف سبب لكل ما جعلتني أمرّ به بالأسبوع الماضي ولكني لا أزال أحبك."

"وجودكِ بالقرب من سريري بأمر الطبيب، و تلاعبي مع والدي من أجل بقائك." ذكرها فرانكو بالإجراءات التي إتخذها من أجل الحفاظ عليها.

"والآن أنا وأنتِ فقط على سطح ميراندا و

لن تستطيعي الهرب."

"شكراً للأعذار." غمغمت بحدة. "هل أهتم بالشراع الآن ؟"

هز فرانكو رأسه. "لسنا بحاجة لذلك ، لقد اخترت مكاناً ما لنرسو فيه."

عندما حرك القارب ليرسو ، لاحظت ليكسي المرتفعات الشاهقة أمامهم والتي حولت لون مياه البحر إلى أخضر عميق ، بعد أن أطفأ فرانكو المحرك عم الهدوء وتمايلت ميراندا بلطف تحت قدميها وشعرت بحرارة الشمس على وجهها وهي تنظر إلى وجه فرانكو.

"حسناً ، ها نحن." قال فرانكو "لقد توقف ماركو عن كونه صديقي في سان ريمو ، عندما أخبرني أنه

نام معكِ في تلك الليلة عندما تركتكِ بمفردكِ وذهبت للتعامل مع بعض الأعمال لوالدي في ميلانو."

روايات رومانسية مترجمة
لشبكة روايتي الثقافية

شاهد فرانكو التعبيرات المتوقعة على وجه ليكسي الأول عبوس ثم الصدمة وبعد ذلك الإندهاش المطلق وبالنهاية جاء السؤال الذي كان يتوقعه.

"هل صدقته ؟"

"سي." أكد لها.

"ولكن– لماذا؟" سألت وهي تتنفس بحيرة.

"لقد كان مقنعاً للغاية."

"لقد كان قريب لدرجة أن يكون شقيقك." قالت بشكل غريزي. "بينما أنا كنت إلهاء الصيف الخاص بك وأصبحت حامل بغباء؟"

"لقد أخبرني بذلك قبل إكتشافكِ للحمل."

أخفضت ليكسي رأسها وأغلقت عينيها وهي تحاول تجاهل الألم البارد المنتشر بداخلها

www.Rewity.com rewity Trans.Team

لقد صدقت أنه قد بدأ يشعر بالملل منها مثلما أخبرها صديقه أنه سيفعل ثم جاءت كلوديا و أرسلت لها دليل على الرهان وخلال أربعة وعشرين ساعة قد توفيت والدتها وأصبحت حياتها فارغة تماماً وفي الأسابيع التالية تحولت لـ فرانكو من أجل الدعم وقد دعمها وكان يقف بجوارها عندما دفنت والدتها وعندما اكتشفت أن فيليب أنفق كل أموالها وبعد كل ذلك اكتشفت أنها...

أخذت نفساً عميقاً مؤلماً. "كنت تعتقد أن الطفل لـ ماركو."

مرر فرانكو أصابع متوترة في شعره. "اعتقدت أن ذلك ممكناً." اعترف. "لقد كنت دائماً حذراً معكِ ، لذلك كان الأمر ممكن."

"هل أخبرته عن شكوكك ؟"

"لا." أجاب.

"لماذا لا؟" سألت ليكسي. "إذا كنت تعتقد أنني أصبحت على علاقة به وأحمل طفله لماذا لم تخبره بذلك؟ لماذا تحملت مسئوليتي ؟"

"كنتِ بحاجة لي ، وليس له..."

"أوه ، شكراً لنُبلك فرانكو ، شكراً على الزواج مني وتحويل الأشهر الأربعة التالية لأسوء أيام حياتي."

لم يستطيع الجدال ، فقد تزوجها وجعل حياتها بائسة وجعل حياته أيضاً بائسة ، لم يتحمل أن يكون بالقرب منها ولم يرغب في أن يكون أي رجل أخر بالقرب منها خاصة ماركو.

"لقد كنت أحبك." اعترف.

"أوه." إرتجفت ليكسي بإشمئزاز. "لقد كنت الراهن المتوقف عليه فوزك في ذلك الصيف ، تلك النكتة كانت على حسابي."

"لقد بدأ الأمر بهذا الشكل." اعترف. "ولكنه انتهى بالنسبة لي بمجرد أن تعرفت عليكِ."

"النوم معي ، تعني."

"لا." اعترض.

"نعم." أصرت ليكسي وهي تبتعد عن عجلة القيادة وتتحرك تجاه المطبخ ، كانت تشعر بالمرض و سمعت فرانكو وهو يتبعها. "لا أعرف كيف تمكنت من العيش مع نفسك بعد كل ذلك" قذفت الكلمات في وجهه وهي تخرج زجاجة مياه من الثلاجة.

كانت ترتجف مثل الورقة وهي تشعر بالكراهية تجاهه مرة أخرى.

"لم أعيش مع نفسي." قال.

كانتِ تشعر بكراهيتها له تزداد وهو واقفاً يتحدث بهدوء لعين. "كيف يمكنك أن تفعل ذلك وخاصة مع أقرب صديق لك ؟"

"لقد أخبرتكِ لقد توقف ماركو عن كونه صديقي."

"إذاً القصة عن إيجاد ماركو لك ووضعك بسريرك في الليلة التي فقدت فيها الطفل كانت كذبة ، أليس كذلك ؟"

"لا ، كانت صحيحة." تجرأ على النظر إليها وهو يرفع يديه بإبتسامة متوترة. "ليكسي..."

"لا تجرؤ على ذكر إسمي وكأنك تريد

الإعتذار لي." تنفست بعمق.

"لقد التقينا مصادفة بالبار الذي كنت موجوداً فيه ، لم أخطط لمقابلته هناك." تجاهلها فرانكو وأدارت له ليكسي ظهرها ولكنه استمر بعناد. "عندما رأيته بدأت مقاتلته ولكنني كنت ثملاً أخطات الهدف و انتهى بي الأمر على الأرض ولكن ماركو أخذني إلى الشقة ولا أتذكر أي شيء أخر."

"المسكينة كلوديا ، حققت هدفها ولكنك كنت بغيبوبة." إلتفت ليكسي لتنظر إليه. "هل هذا ما تريد أن تخبرني به ؟"

"كان ذلك ما حدث ، لم أشعر بأي شيء إطلاقاً... جسدياً على أي حال ، أخبريني هل كنت عارياً ؟" بفم مشدود تراجعت ليكسي لتستند على الحائط

عابسة بدون جواب.

"أنا اسأل لأنني استيقظتِ باليوم التالي بصداع رهيب ولا أزال مرتدي بنطلوني الجينز." قال فرانكو بصبر.

"بدون تي شيرت." همست ليكسي وهي تتذكر الفيديو ومظهر جسده البرونزي وأضافت" كلوديا كانت ملابسها الداخلية فقط."

"إستعملي رأسكِ ليكسي ، فكري بكل ذلك."

"إبقى بعيداً." هددت عندما اتخذ خطوة تجاهها.

"لقد خططوا لذلك ليكسي." اعترض "لقد أرادوا إخراجك من حياتي. الفيديو الخاص بقبولي الرهان كان من جانب كلوديا ولكن الأخر مؤامرة منسقة بين ماركو وشقيقته لجعلكِ تتركيني ، لقد

كان ماركو لا يُرحم حول الأمر ، من تعتقدين قام بتسجيل الفيديو؟"

ماركو ، فكرت ليكسي وهي تأخذ نفساً عميقاً.

"ولكن لماذا؟" أضطرت أن تطرح هذا السؤال على الرغم من صعوبته "لقد كان أقرب صديق لك ، و اعتقدت أنه كان معجباً بي."

"لقد كنت أعرف أن ماركو يحب ماركو فقط." أوضح بتجهم. "فقد عرفته لأكثر من عشرين عام وكنت أتجاوز عن معظم تصرفاته ، كان صديقي وكنت أهتم لأمره حتى اعتقدت أنه كان ينام معكِ." قال والسخرية مرتسمة على كل ملامح وجهه"أي نوع من الأصدقاء يقوم بخيانتكِ بفعل ذلك؟"

"أي نوع من المحبين من يُصدق أنني قادرة على

ذلك؟"

"نقطة عادلة ، لا جواب." قال وهو يرفع يديه.

"لقد كنت صغيراً ومتعجرفاً ومعتد بنفسي ، كل إهتمامي كان بالإستمتاع ، وقد ألقى باللوم عليكِ ونصحني بالنظر إلى الطريقة التي تعاملين بها الرجال ، بالطريقة التي تنقلبين عليهم بدون أن يعرفوا ماذا تفعلين لهم."

"أنا لم أفعل ذلك." لهثت ليكسي في إستنكار ساخن فهي لم تكن تهتم بمغازلات الرجال.

"هل لاحظتِ إهتمامي بأي نساء أخريات؟" سألها وهو ينظر إلى وجهها.

"لا." قالت ليكسي وهي تخفض رأسها وأضافت "اعتدت على سحبك بعيداً عندما كانوا

يحضرون ورائك."

"حسناً ، كان تلك خطوة بالنسبة لي للإعتقاد أنكِ اهتميتي بـ ماركو على مستوى أخر."

نعم لقد تعاملت مع ماركو أيضاً ، كان ماركو أفضل صديق لـ فرانكو وكانت تثق به ، تضحك معه.

"لقد كان يحبكِ أيضاً."

تراجعتِ ليكسي. "ماذا ؟"

"ماركو." أوضح, "عندما تنتهي صداقة شخصين فإن ذلك يعني وقوعهم في حب نفس المرأة ، ليس ذلك طريقة للدافع عن الطريقة التي تصرفت بها خلال أشهر زواجنا." وأضاف فجأة "ولكن اليوم ، إذا كنتِ تقبلين يمكننا أن نبدأ من جديد ونحاول أن يكون الأمر أفضل هذه المرة."

"هل هذا سبب وجودنا على ميراندا؟؟ لنبدأ من جديد ، نفس المكان ولكن بظروف مختلفة ؟"

"الأمر متروك لكِ ليكسي. أريد أن ينجح الأمر من أجلنا ليكسي ويجب أن تسألي نفسك هل تريدين ذلك ؟ يجب عليّ مراجعة بعض الأمور على سطح السفينة" أضاف والتفت ليختفي بعيداً عن الأنظار.

حسناً ، لقد فكرت من قبل أنها من كانت تريد لزواجهم أن ينجح ، وبالطبع هي تريد ذلك ولا تريد الغرق في الشفقة على الذات ،لاحظت زجاجة المياه الموجودة بين يديها وتحولت لوضعها مرة أخرى بالثلاجة وهي تتسائل من قام بتخزين تلك الأشياء لهم ، أخذت زجاجتين من الجعة المفضلة لـ فرانكو.

وصلتها فكرة مفأجاة جعلتها تضع الزجاجتين ثم تسير لتدفع الباب القريب الذي يؤدي إلى غرفة رائعة وكان هناك سرير لم يكن كبير ولكنه مزدوج ومجموعة من الأدراج بجوار الخزانة.

كانتِ حقائبهم الخاصة بجوار الأرض ، كانت عازمة على تغيير سروالها اللازج عندما شاهدت دزينة الضفاع الخضراء التي تصطدف كصف على رف بطول السرير.

شعرت بلسعة الدموع في عينيها وهي تشاهدهم يجلسون هناك بالضبط كما تركتهم كما لو كانوا ينتظرون عودتها بفارغ الصبر.

وشاهدت الأرنب الرمادي يجلس بينهم في المنتصف كما لو كان يقدم تحدي للضفادع ، يجب

أن يكون فرانكو قد جلب الأرنب معه ووضعه هنا ، بالطبع قد فعل ذلك قبل وصولهم.

حركة من خلفها جعلتها تلتفت لترى فرانكو يتسكع في المدخل الضيق وهو يشاهدها بعينين مظلمتين.

"لقد أبقيتهم." همست.

"هل توقعتِ أن ألقي بهم بعيداً؟" سألها بصوت أجش ، "إنهم لكِ ليكسي ، وينتمون لكِ ويمثلون أحلامكِ عن الأمير الوسيم والحب المثالي الذي من الواضح أنني لم أرتقي لمستواه."

"هل لهذا السبب وضعت الأرنب هنا أيضاً؟"

تطلع إلى الأرنب الذي يشغل مساحة كبيرة من المكان وابتسم إبتسامة ملتوية وهو يشعر

بالشفقة على الضفادع "لا ، إنه هنا ليمثلني بأحلامي وأن يكون الحظ بجانبي وأحصل على قبّلة أثناء إنتظاري بالصف."

"دائماً كُنت أفكر بك وأنا أقبّل الضفادع."

"كأميرك الوسيم!!" قال بإبتسامة ملتوية. "لا أعتقد ذلك كارا ، لقد جعلت الأمر لكِ سيئاً بعيداً عن عالمكِ الخيالي." وأخذ نفساً عميقاً وأضاف "لقد جئت لأخبركِ أنه يجب عليّ تحريك ميراندا ، هناك صخور قريبة من السطح وقررت إستعمال الأشرعة وسوف نتحرك بشكل أسرع فأنا بحاجة إلى مكان أكثر إستقراراً قبل حلول الظلام."

"حسناً." هزت ليكسي رأسها وهو يستدير بعيداً.

"سوف أتي لمساعدتك ، أنا فقط أريد تغير الجينز

و..." شعرت بالتوتر يزداد ولكنها حاولت مرة أخرى. "وأنت... أنت الرجل الوحيد الذي كنت معه.. والرجل الذي أريد أن أكون معه ، هل نستطيع الحديث عن ذلك بدلاً من الحديث عن الأمير والضفادع ؟"

من التوتر الظاهر على كتفيه عرفت أنه يفضل الفرار بالوقت الحالي ، لقد كان فرانكو منفتحاً على مدار الساعة الماضية وقد تغلبوا على الكثير من الأشياء طوال الأسبوع الماضي وتدخل الكثيرين في حياتهم ولكنهم في حاجة للتعبير عن مشاعرهم ، فقد أخبرها أنه لا يزال يحبها عندما تركوا الميناء ولكنها كانت ضائعة في عاصفة الصدمة حتى تستطيع الرد عليه مباشرةً.

"أنا أيضاً لا أزال أحبك فرانشيسكو." همست.

"مادري دي يو!" أقسم وهو يلتفت عند إطار الباب ويلقي إليها بنظرة حارقة. "اللعنة ، يجب عليّ تحريك القارب ليكسي ، وأنتِ ترمين ذلك في وجهي الآن."

ضغطت على شفتيها المرتجفة. "أنا لم أرمي ذلك ، أنا فقط— فقط أخبرتك لأنك يجب أن تعرف."

أغلق عينيه. "هل هذا رد على إعلاني الأمر لكِ في وقت سابق."

"إذا كنت ترى الأمر بهذا الشكل ، إذن إذهب و العب مع الحبال والأشرعة الخاصة بك." قالت ليكسي "لأنني لن أكررها."

وعندما تحركت بعيداً إلتفت حولها ذراع قوية و

قربتها من صدره. "هذا ليس عادلاً." قال.

"أعرف." اعترفت ليكسي.

اشتعلت عينيه قبل أن يقربها منه وتنصهر شفتيهما في قبلة مشتعلة ، ثم تحرك فرانكو إلى الخارج تاركاً ليكسي خلفه.

كانت السفينة تتحرك هبوطاً وصعوداً في الوقت الذي صعدت فيه ليكسي على سطحها ، كان فرانكو واقفاً على عجلة القيادة وشاهدها وهي واقفة رافعه ذقنها والرياح تجعل شعرها يتطاير حول وجهها وقد ارتدت بيكيني أبيض الذي اعتادت أن ترتديه بالمسبح في الأيام الماضية وهناك رداء أبيض مطبوع بالورد يلتف حول جسدها وتحمل بين يديها زجاجتين من البيرة.

"جراتسي." قال عندما سلمته إحدى الزجاجتين.

"هل تريد مني أن أفعل أي شيء؟"

"لا، فقط تعالي إلى هنا حيث أستطيع أن أراكِ."

لم يعطيها خياراً وهو يلف ذراعه حولها ويجرها لتقف بالقرب منه.

استقرت ليكسي بالقرب منه، نظرت إلى إنعكاس الشمس على وجهه وتأثير الرياح على الأشرعة ورزاز المياه على جانبي القارب... كل ذلك هو عالم فرانكو.

"هل لديك فكرة إلى أين نحن ذاهبون؟" سألت بفضول.

"سي، هناك كهف جميل مع شاطئ خاص به و مطعم، سنصل لهناك قبل غروب الشمس."

"أوه." عبست ليكسي لم تريد مغادرة السفينة لتناول الطعام بمطعم. "لم أحضر أي شيء مناسب لإرتدائه من أجل تناول الطعام في مطعم."

نظر لوجهها، ولم ينخدع بلهجة النادم بصوتها على الإطلاق. "لم أقصد أننا سنتناول طعامنا هناك." قال. "فقط كنت أصف المكان الذي نتجه إليه، لديّ خطط أخرى لتناول الطعام."

"الباستا الخاصة بـ زيتا؟" اقترحت ليكسي.

منذ أن قربها منه، أصبحت تعرف بالضبط خططه من أجل العشاء وعندما رفع حاجبه بتلك الطريقة المتعجرفة ضحكت ليكسي وقبّلت ذقنه ثم إلتفت لتستند عليه مرة أخرى.

"مثل الأيام القديمة." غمغت ليكسي بهدوء بعد عدة دقائق, "كأن الأمر يبدأ من جديد."

"لا مزيد من الأسئلة؟؟ لا شكوك أخرى؟" سألها بإستخفاف ولكن ليكسي كانت تعرف أنه جدي حول الأمر ، كانوا يعرفون أنهم بحاجة إلى الحوار ، إلى الآن لم يتحدثوا عما حدث يوم الحادث...

"لقد قصدت ذلك ، عندما قلت أنني أرغب في الحديث عن مشاعرنا وليس مشاعر الأخرين الذي أفسدوا تماماً حياتنا ، ولكن الآن أشعر بالخوف."

"خائفة من ماذا؟"

شعرت بتوتره خلف ظهرها. "أننا نحاول إستعادة شيء ليس من حقنا إستعادته."

"لا أصدق أنني لا أزال أحبك." قال بعد ثانية.

"لا أعتقد أننا عُدنا معاً لفترة كافية لمعرفة حقيقة مشاعرنا." اعترفت بحزن.

شاهدت أصابعه تشتد على عجلة القيادة ، سألها.

"هل يعني ذلك أنني لا أزال تحت الإختبار؟"

"لم أقول ذلك...."

"لقد أوضحتِ ذلك." قال.

"كان يجب عليك إخباري عن كلام ماركو عني."

"أعرف." قال وهو يخفض رأسه ويضع قبلة على أعلى رأسها.

"كان لي الحق بالدفاع عن نفسي" غمغمت ليكسي "سي." وافقها.

"ولي الحق أيضاً أن تثق في أكثر مما فعلت."

"أعرف ذلك أيضاً." قال بتوتر. "لقد عرف

ماركو كل نقاط ضعفي ولعب عليها ، كان الشخص الوحيد الذي أخبرته أنني سوف أتزوج منكِ ، هل تعرفين ماذا فعل؟؟" وضع فرانكو الزجاجة على الحاجز وشدها بالقرب منه أكثر, "لقد ضحك ، وسألني إذا كنت سأريد بالزواج منكِ إذا عرفت أنكِ نمتِ معه بينما كنت بعيداً ، لقد ضربته ثم ألقيته في حوض السباحة ، وعندما خرج مرة أخرى كان لا يزال يضحك وكان يتسائل عن حقوقي تجاهك ، فالرهان هو رهان."

"ولكنه بالتأكيد كان يعرف أنك قد فزت بالرهان."

احتجت ليكسي "فنحن لم نخفي حقيقة أننا عشاق."

"لم أفكر بشكل مستقيم ، كنت أريد أن أقتلكِ و أقتله ، وبدلاً من ذلك حولت نفسي إلى رجل الجليد

وجمعت المجموعة كلهم لأخذ جائزتي كنت أعرف أن كلوديا تقوم بتسجيل تلك اللحظة على هاتفها المحمول ولم أصدق أنها سترسلها لكِ ، كنت أقوم بالإنتقام لكرامتي المجروحة ، أسوء عقاب عندما أخبرتكِ بعدم قيمتك عندي ليكسي هاملتون."

"ولقد نجح." اعترفت وهي تتنهد"شعرت بالحزن."

"ثم حدثت العديد من الأمور." واصل فرانكو.

"ماتت والدتكِ وفيليب رينارد ، قررت الإبتعاد عنكِ ولكنكِ كنت ضائعة للغاية مما جعلني أقترب بسرعة لمنحكِ الدعم."

"ثم اكتشفت أنني حامل."

"وأنا تصرفت كشقي ،مدلل بلا قلب ، لقد أحببتكِ ولكن حبي لكِ سبب لي الخوف ولم أتمكن

من الزواج بكِ بالسرعة الكافية ولكني جعلتكِ تشعرين كأنكِ دمرتي حياتي وعندما تركتيني ، لمت نفسي لدفعكِ بعيداً وعندما تغلبت على كرامتي و ذهبت خلفكِ قابلت دايتون بدلاً منكِ."

"دعنا لا نتحدث عن ذلك." قالت ليكسي بسرعة "لقد تحدثت إليه ، وهو يعرف أنني أعلم ما قام به ويعرف أن صداقتنا قد انتهت."

"كما تعرف كلوديا." أكمل فرانكو, "كما عرف ماركو عندما تحدثنا قبل السباق."

أخذ نفساً عميقاً وأخبرها ما حدث.

"كنت أعرف أنه سيقوم بتصرف مجنون عندما قال وداعاً لي." أوضح بتوتر. "لم أقصد أبداً دفعه إلى هذه النقطة من..."

"لم يكن خطأك." قالت ليكسي وهي تلف ذراعيها من حوله وتنظر إليه بقلق, "يجب عليك التوقف عن التفكير بكل ذلك ، لقد تحدثت عنه بشكل رائع اليوم فرانكو." ذكرته بلطف. "تذكر ماركو الشخص الذي اعتدت أن تحبه كشقيقك."

وصلوا إلى وجهتهم وتطلب القارب كامل إنتباهم وربما كان ذلك شيء جيد ، مما أعطاهم الوقت ليفصلوا أنفسهم عن بشاعة الماضي ويتخلصوا منه بعيداً.

كان يعملون معاً بإنسجام تام كما اعتادوا من قبل عندما علمها فرانكو منذ عدةً سنوات ثم قاموا بطبخ الباستا واستغرق الأمر منهم بعض الوقت و جلسوا لتناول الطعام على سطح السفينة

تحت النجوم.

كان الأمر مشابه لذلك الصيف المثالي فكرت ليكسي وهي جالسة القرفصاء على سطح السفينة بجانب ساقي فرانكو الذهبية وهي تشاهد أضواء المطعم تتألق عن بُعد المسافة بينهم.

حتى الآن كان هناك سؤالاً بحاجة إلى جواب. "ما الذي جعلك تقرر أن ماركو كان يقوم بالكذب حولي؟" سألت بهدوء.

شعرت ليكسي بتوتره يصل إليها ، أخذ نفساً عميقاً وكانت عينيه مثبتة على أحد فوانيس الإضاءة و وجهه كئيب وهو يمشط شعرها بعيداً عن وجهها.

"دعيني أخبركِ بدلاً من ذلك ماذا يعني حبكِ لي." غمغم بعمق. "حبكِ... يعني فقدان القدرة على

التركيز لفترة طويلة على أي شيء بدون التفكير فيكِ... يعني تفحص الهاتف مئات المرات باليوم.. والمشي بالغرفة ليلاً ربما أجدكِ هناك... و الإستيقاظ في منتصف الليل وإسمك على شفتي و عطركِ بأنفي." قال. "طعمك على لساني كان يعني أنني وحيداً بين الناس ، كنت أبكي من الداخل بإستمرار ، كل ذلك يقودني للجنون إلا أنني لم أرغب في الإبتعاد."

شعرت بالدموع في عينيها ، ضغطت ليكسي أصابعها على شفتيه. "من فضلك لا تقول المزيد." همست. "أنت تكسر قلبي."

"لقد كان قلبي مكسوراً" قال وهو يمسك بأصابعها ويقبلهم. "لا تبكي ، عندما تبكين ذلك

يؤلمني... حبكِ كان أمنية... كنت أكره نفسي لتلك الأمنية ، لقد اعتدت على إستحضار صورتك مع ماركو برأسي ولكنها كانت صورة باهتة.. كان هناك فقط أنتِ ليكسي." وصف بهدوء, "أنتِ بشعركِ الذهبي وعينيكِ بلون المحيط ، تحبيني ليكسي... أنتِ لم تتوقفِ عن ذلك ؟؟ أليس كذلك ؟ بعد كل ما فعلته لقتل مشاعركِ تجاهي ، لم تستطيعي التوقف عن حبي رأيت ذلك منذ اللحظة الأولى عندما نظرت لوجهك الجميل."

"هل تقول أنك لم تحضرني لـ إيطاليا لأنك أدركت أن ماركو كان يكذب عليك ؟"

مرر إصبعه على طرف فمها المرتجف. "لقد هاتفتكِ عدة مرات وكنت أخطط لرؤيتكِ قبل وقوع الحادث"

أوضح لها "أردت عودتكِ وقد سببت لي أوراق الطلاق صدمة وجعلتني أدرك أن الوقت حان للتوقف عن الصراع مع نفسي وأضع أمر ماركو خلف ظهري وأقاتل من أجل عودتكِ ثم حصل الحادث وكنت أقاتل للبقاء على قيد الحياة و علمت أن ماركو قد كذب عليّ وأخبرني بالأمر قبل السباق..."

"لا يهم." قاطعته ليكسي بسرعة كانت لا تريد التفكير في حالته وهو على وشك الموت. "أحبك فرانكو." غمغمت بسرعة, "بكل طريقة ممكنة كما وصفتني ولكني لا.."

قطع فرانكو كلماتها بقبلة عاطفية جائعة ، وفقدت الجزء الأعلى من البكيني قبل أن تدرك ،

نهاية
الفصل
الحادى
عشر

من أجلك حبيبتى

كانوا يستلقون على سطح السفينة تحت الظلام يمارسون الحب كما اعتادوا من قبل.

تحركوا بعد ذلك يداً بيد للغرفة على طول المدخل الضيق.

"لا تنسي تقبيل الضفادع." قال فرانكو.

"إلى الجحيم بالضفادع." قالت ليكسي بإستخفاف.

"أنت من أريد أن أقبله."

تمـــــ(بحمدالله)ـــــت

روايات رومانسية مترجمة
شبكة روايتى الثقافية

شكر وتقدير:

بحر الندى

فوفو

gege86

مع أطيب الأمنيات

بقراءة ممتعة:

Dalyia

روايات رومانسية مترجمة

من أجلك حبيبتى